الفصل الثالث

الانعكاسات التربوية والتعليمية المترتبة على المتغيرات العصرية ومتطلباتها المهنية

- مقدمة.
- الانعكاسات التربوية والتعليمية للمتغيرات العصرية.
- المعايير الاكاديمية والمهنية العالمية لاعتماد المعلم.
- المتطلبات المهنية العصرية لخريجي كليات التربية في ضوء متطلبات الاعداد.
- تعقيب.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقـــدمـــــة:

من المعـروف أن الثـورة المعلوماتيـة والتكنولوجيـة في موجتـها الثالثـة تدفـع البشـرية إلى آفـاق جديدة ومجهولة في كافة جوانب الحياة،وعندئذ يكون المعيار الجديد للقوة هو المعلومـات والتكنولوجيـا المتقدمة،ومن ثم تصبح طرق استخدام المعرفة هي محك التقـدم في القرن الجديـد،الأمـر الـذي يفـرض على الإنسان تحديا جديـدا يتمثل في قدرته على التعامل مع طوفان المعلومات،واستعداده للتعلم الذاتـى والمستمر،ولذلك يعد التعليم هو الاستعداد الأمثل لان يكون المرء قادرا ومؤهلاً لمواكبة المتغيرات العصريـة المتسارعة،والتاقلـم مع تأثيراتها التربوية والتعليمية المحتمله.[١]

ومع التطورات السريعة والمتلاحقـة الـتي يشـهدها العصـر فقد أصبـح دور المعلـم أكـثر تعقيـدا وبات من الضرورى على المعلمين أن يكونـوا قادريـن علـى التفكـير التـأملى والعمـل بـروح الفريـق فـى إجـراء البحـوث التربويـة التحليليـة النقديـة وامتـلاك قـدرات التفكـير النقـدي والاسترشـاد بالمعايـير الأخلاقية،وينتظر منهم أن يمارسوا تلك القدرات مـع مسـتويات متنوعـة مـن التلاميـذ وأن يـهيئوا مـن الظروف والخبرات الخلاقة في فصولهم الدراسية لتنمية قدرات تلاميذهم لمواجهـة تحديات هذا القرن.[٢]

فلم يعد كافيا أن يتقن المعلم المادة العلمية التي يقـوم بتدريسـها لأنـها ببسـاطة تتغـير وتـتراكم بصورة مستمرة،ولم يعد المعلم مجرد ناقـل أو ملقن للمعرفة فقط،بل أصبح له دوراً آخر هو توجيه وحفـز التلاميذ للتعلم والبحث عن المعارف الجديدة واختيارها ومعالجتها واستخدامهـا وتوظيفها،الأمـر الـذي يفرض على المعلم أن يكون معداً إعداداً جيداً من النواحي الأكاديمية والمهنيـة والثقافيـة بحيـث يكـون قادرا علىتجديد وتحديث معارفه بصورة مستمرة ومتابعا كل ما هو جديد في مجال تخصصه.[٣]

وبذلك فقد أصبح انخراط المعلمين في مهنتهم التعليمية يعتمد على مدى فهمهم لعملية التدريـس من ناحية ومدى إدراكهم لمعنى أن يكـون معلمـين مـن ناحيـة أخـرى.ومـع التحـاق الطـلاب المعلمـين ببرامج إعداد المعلمين،أخذت عملية تنشئتهم كمعلمين طريقها نحو تطوير نسـقاً مـن القيـم والالتزامـات والتوجهات والممارسات لمهنة التعليم .[٤]

---

[١] جاسم يوسف الكندرى وهان عبد الستار فرج، "الترخيص لممارسة مهنة التعليـم :رؤيـة مسـتقبلية لتطويـر مسـتوى المعلم العربي "،**المجلة التربوية**،تصدر عن كلية التربية بجامعة الكويت، العدد(٥٨)،شتاء ٢٠٠١م،ص ١٦.

[٢]روث ج.كين ،"كيف نعلم المعلمين:طرق جديدة لتنظير التدريـب العملـي وممارسـة النظريـة "،ترجمـه/ محمـــد سـلامة آدم ،**مجلـة مسـتقبليات** ،تصـدر عـن مكتـب التربيـة الـدولي بجنيـف،المجلـد(٣٢)،العـدد(١٢٣)،سـبتمبر ٢٠٠٢م،ص ص ٤٣٧-٤٣٨.

[٣]جاسم يوسف الكندرى وهان عبد الستار فرج،**مرجع سابق**،ص ١٦.

[٤]روث ج.كين ،**مرجع سابق**،ص ص ٤٤٠-٤٤١.

ومن هنا أصبحت كليات التربية مطالبه بإعداد نوعية جديدة من المعلمين تمتلك القدرة على التعلم مدى الحياة وتطوير معارفها ومهاراتها بصفه مستمرة،ومن ثم فان إعداد هذه النوعية يستحيل أن يتحقق في ظل تسيد نظاما تعليميا نمطيا وإنما يتطلب الأمر نظاما تعليميا يتميز بالمرونة والانفتاح على الحياة العملية،وقادراً على التكيف مع التحولات التي تطرأ على الحياة المهنية،أي نظاما تعليميا جديدا يسهم فى تشكيل عقل جديد لعالم جديد.[١]

ومن هنا تزايد الاهتمام فى الاونة الاخيرة بمؤسسات اعداد المعلم على مستوىالعالم بهدف تطوير اهداف وبرامج تلك المؤسسات لتتواكب مع الوظائف والأدوار الجديدة لمعلمي المستقبل كما زادت الدعوات التي تؤكد على تمهين التعليم بحيث يصبح التعليم مهنة بكل ما لهذه الكلمة من معنى باعتبار أن تمهين التعليم يشكل الأساس المناسب لعمليات التطوير والإصلاح،إذ انه يشكل ضابطا للنوعية في برامج تربية المعلمين وفى الوقت نفسه يشعر المعلمون بأنهم مهنيون ذو استقلالية ومكانة في المجتمع مثلهم مثل سائر ممارسي المهن المرموقة الأخرى ويزيد من دافعيتهم للعمل. [٢]

وفى هذا الفصل سوف يحاول الباحث تقديم رؤية تحليلية لواقع التاثيرات التربوية والتعليمة المترتبة على المتغيرات العصرية،هذا بالاضافة الى دراسة المعايير العالمية لاعداد المعلم حتى يمكن تحديد المتطلبات المهنية العصرية اللازمة لخريجى كليات التربية والتى تضمن الكفاءة والجودة والتميز لمعلم الغد.

الانعكاسات التربوية والتعليمية للمتغيرات العصرية:

يدخل التعليم القرن الحادى والعشرين وهو يواجه جملة من المتغيرات العصرية منها:الثورة المعلوماتية والتقدم العلمى والتكنولوجى المتسارع والعولمة بمجالاتها المختلفة وثورة الاتصالات والاعلام،وتجد المؤسسات التعليمية بما فيها مؤسسات تكوين المعلم أمام هذة المتغيرات العصرية بحاجة ماسة لمواكبة التطورات المترتبة على تلك المتغيرات وذلك من خلال تحديث أدوار المعلم وتحديث منظومة التعليم وتطوير برامجها بالشكل الذى يضمن للمجتمع القدرة على مواجهةالتحديات العصرية،وفيما يلى نوضح أهم الانعكاسات التربوية للمتغيرات العصرية والتى تم تحليلها فى الفصل الثانى:

---

[١] جاسم يوسف الكندرى وهان عبد الستار فرج،مرجع سابق ،ص ص ١٦– ١٧.

[٢] المرجع السابق،ص ١٦.

أولا- الانعكاسات التربوية والتعليمية للثورة المعلوماتية:

إن الحديث عن الثورة المعلوماتية إنما هو إدراك للنمو المستمر والتراكم المزدحم للمعلومات في مختلف المجالات الإنسانية ،وهذا الرصيد المعلوماتى في حالة تغير وتطور وتصحيح واستبدال، يتسم بالاتساق والتناقض، بالتبسيط والتعقيد ، بالجزيئات والكليات ، بالمعلومات الفاعلة وغير الفاعلة ، بتعدد المصادر والمرجعيان، بتعرف المعلوم وبادراك القصور في المعلوم والتحسب للمجهول .[١]

ومن ثم فان التعامل مع الثورة المعلوماتية يفرض على النظام التعليمي توافر" قدرات بشرية ضرورية تتميز بالقدرة على النقد والتفكير والعمل بروح الفريق ،وبالإدراك والانتقاء والتميز والمرونة ووضوح الهدف في التعامل مع المعلومات من أجل توظيفها في عمليات التطوير والتغير والبناء"[٢]،الأمر الذي يجعل مهنة التعليم هي المهنة الوحيدة المسئولة عن إكساب الإفراد تلكالمهارات والقدرات التي تمكنهم من البقاء والنجاح في عصر المعلوماتية ،وهنا يقع على عاتق المعلم أو خريج كليات التربية مهمة القيام بالتجديد التربوي وخلق بيئة تعليمية متغيرة تستجيب للمتغيرات العصرية بصفة عامة والمتغيرات المعلوماتية والمعرفية بصفة خاصة ،وهذا يفرض ضرورة الإيفاء ببعض المتطلبات المهنية العصرية التي تساعده على تحقيق هذا الهدف.[٣] ،ومن مظاهر هذه الانعكاسات:

١- العمق المعرفي:

صاحبت الثورة المعلوماتية اعتقاد خاطئ في العملية التعليمية ،وهو أنه كلما توافرت المعلومات وتراكمت فان هذا يعنى زيادة المعرفة وتضاعفها، ذلك أن المعرفة يمكن أن تضيع في خضم المعلومات المتراكمة بل إن المعلومات نفسها يمكن أن تضيع هي الأخرى تحت وابل البيانات المتدفقة التي يتسم بها عصر المعلوماتية [٤]،"فالعبرة ليست بالكم من المعلومات الذي يسهل تلقيه ونقله من مكان لأخر ولكن العبرة بالكيف المعرفي القائم على الفهم والاستيعاب واستخلاص المعنى والمغزى منه ،وصولا إلى التوظيف الأمثل للمعرفة وتطبيقاتها المختلفة." [٥]

---

[١] حامد عمار، مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، مرجع سابق، ص ٣٩.

[٢] جوزيه أرماندو فالتنى، "دور الحاسبات الآلية في التعليم: الإنجاز والفهم"، ت/أحمد عطية أحمد، مجلة مستقبليات ،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف، العدد (١٠٣)، المجلد (٢٧)، سبتمبر ١٩٩٧م، صص ٤٥٤- ٤٥٥.

[٣] أندى هارجريفر و ليزلى.ك.لو، "مهنة تتصف بالمفارقات: التدريس في نهاية القرن"، ترجمة / أحمد عطية أحمد، مجلة مستقبليات ،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف، العدد(١١٤)، المجلد (٣٠) ،يونية ٢٠٠٠ م، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

[٤] نبيل على ،الثقافة العربية وعصر المعلومات، مرجع سابق، ص ٣٠٩.

[٥] جابر محمود طلبة ،مرجع سابق، ص ٢١٥.

ومن جانب آخر أصبحت عملية اكتساب المعرفة في ضوء الثورة المعلوماتية لا تتوقف عند حدود الإلمام بها، بل يجب أن تكتمل باستيعابها وتعميقها وتوظيفها في عصر أصبح الغاية الأساسية للتعليم فيه هو كيف تعرف؟ لا ماذا تعرف؟ ،وأصبحت الأولوية للكيفية التي يحصل بها المتعلم على المعرفة وإتقان أدوات التعامل معها، لا ماذا تتضمنه هذه المعرفة من معلومات ومهارات وخبرات، فالعلم في عصر المعلوماتية هو ممارسة العلم، والتعليم في عصر المعلوماتية هو أن نعلم الفرد كيف يتعلم ذاتيا، والثقافة في عصر المعلوماتية هي فن ممارسة الحياة في ظل بدائل هذا العصر العديدة وجميع هذه الأمور تتطلب تغييرا جذريا في علاقة المعلم بالمعرفة في دورتها الكاملة :إلماما واستيعابا وتوظيفا وإنتاجا.[١]

٢- الدراسات البينية والتكامل المعرفي:

لقد أصبح تكامل المعرفة واتساع نطاقها في عصر الثورة المعلوماتية هى الركيزة الأساسية للتعليم، فلم تعد خريطة المعرفة جزر منعزلة، بل أصبحت منظومة شديدة الاندماج تتداخل فيها العلوم الإنسانية مع العلوم الطبيعية وتمزج في إطارها المعارف بالخبرات، هذا وتشير جميع الدلائل إلى أن هذا الاندماج المعرفي سيتنامى في عصر المعلوماتية، الأمر الذي يستلزم معه ضرورة التخلص من نزعة التخصص الضيق التي مازالت تسيطر على النظم التعليمية حتى الآن .[٢]

وعلى الجانب الآخر يؤكد البعض أن تكامل المعرفة في ضوء الثورة المعلوماتية هو نتيجة طبيعية لزوال الحدود بين التخصصات العلمية والإنسانية المختلفة على شبكة الإنترنت، فهناك مواقع تعالج الظواهر المختلفة من زوايا التخصصات المختلفة، الأمر الذي يبرز أهمية المرونة في التفكير بحكم تعدد المواقع المعرفية التي يتعامل معها المستخدم على شبكات الإنترنت.[٣]

٣- التعليم مدى الحياة :

لقد أصبح التعليم مدى الحياة مطلبا أساسيا من متطلبات الثورة المعلوماتية وهو ما يتطلب بالدرجة الأولى التخلص من النزعة السلبية في التعامل مع المعرفة، ونعنى بذلك الانتقال من سلبية الاستقبال إلى إيجابية البحث والاستكشاف ومتابعة تطبيق المعرفة واقعيا كذلك الاحتفاء بالمعرفة الجديدة والتمتع باستخدامها بدلا من العزوف والفتور منها واعتبارها حملا ذهنيا زائدا. [٤]

---

[١] نبيل على، الثقافة العربية وعصر المعلومات، مرجع سابق، ص ص ٣٠٧-٣٠٩.

[٢] المرجع السابق، ص ٣١٠.

[٣] السيد يسين، المعلوماتية وحضارة العولمة: رؤية نقدية عربية، مرجع سابق، ص ٢٥٤.

[٤] نبيل على، الثقافة العربية وعصر المعلومات، مرجع سابق ،ص٣١٠، ص٣١٢ .

فالمعرفة تنمو في عصر الثورة المعلوماتية بمتوالية هندسية حيث تقل المدة التي تتضاعف فيها المعرفة، إضافة لذلك فإن معدل تقادم المعرفة أيضا يتزايد، فالمعارف سرعان ما تتلاشى أهميتها أو صلاحيتها لتحل محلها معارف جديدة وتخصصات غير مسبوقة .[١]

والتغير السريع في المعارف الإنسانية وتطورها كما وكيفا يجعل من أي تعليم نظامي مهما كانت مدته، غير كاف لإمداد الأفراد بالقدر الكافي من المقومات المعرفية اللازمة لمستقبلهم، وهذا يفرض ضرورة توفير فرص التعليم المستمر للطلاب وللمعلمين إذا ما أرادوا المشاركة في مجتمع المعلوماتية.[٢]

ولم تعد قدرة التعلم الذاتي والمستمر في ضوء الثورة المعلوماتية مقصورة على قدرة الأفراد فقط بل على قدرة وإمكانيات النظم الخبيرة والآلات والأدوات التكنولوجية الحديثة، فقد أصبحت تلك النظم في مجتمع المعلوماتية قادرة بفضل الذكاء الاصطناعي على استخلاص المعارف والخبرات بصورة مباشرة من واقع تجاربها وما يجرى من حولها من ظواهر ومتغيرات، الأمر الذي يفرض على النظام التعليمي سرعة التجاوب والتحاور والتفاعل مع فصائل تلك النظم الخبيرة، وهذا يشير إلى احتمال ظهور طبقية بل طبقيات جديدة أساسها الفارق المعلوماتى المعرفي نتيجة عدم تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع الواحد أو بين أفراد المجتمع وأفراد المجتمعات الأخرى خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار معدلات الأمية المتزايدة في المجتمع والتي تقف حائلا دون تحقيق ذلك.[٣]

٤- التعليم الالكتروني والافتراضي:

في ضوء الثورة المعلوماتية أصبح التعامل مع عوالم الفضاء المعلوماتى أو كما يطلق عليه البعض العوالم الافتراضية أحد المتطلبات الأساسية التي ينبغي الاهتمام بها والتركيز عليها في النظام التعليمي الحالي: فمع التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات في مراحل التعليم المختلفة يزداد التعامل مع واقع الحياة من خلال الوسيط الإلكتروني، ومع انتشار الإنترنت لم يعد تعامل الفرد محصورا في عالم الواقع فقط بل أصبح تعامله يزداد يوما بعد يوم مع العوالم الافتراضية التي يزخر بها الفضاء المعلوماتى وهى

---

[١] محمد محمد عبد الحليم ،**مرجع سابق**، ص١٠١.

[٢] ممدوح الصدفي محمد و فرغلى عبد الحميد ،" التحديات التي تواجه الآمة الإسلامية و العربية في القرن الحادي والعشرين: دراسة تحليلية "، **ندوة التحديات التربوية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن المقبل**، رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، فبراير ١٩٩٨م ،ص ص ١٥-١٨.

[٣] نبيل على، الثقافة العربية وعصر المعلومات، **مرجع سابق** ،ص ص ٣١٣-٣١٥.

عوالم من صنع أنساق الرموز يمارس فيها المعلم كثيرا من أنشطة حياته اليومية و يمارس فيها خبرات تعليمية على وجه الخصوص لا يمكن أن يمارسها في العالم الواقعي تحت مسمى التعليم الافتراضي.[١]

ويؤكد على أهمية هذا العديد من الدراسات منها دراسة (**Mckenzie,1999**) والتي تؤكد على أن استخدام المعلمين لشبكات الإنترنت سيكون له تأثيرات تربوية إيجابية منها: تحقيق اتصالات عالمية حيث تربط الشبكات المعلمين بجماعات عالمية من المعلمين، بما يتيح لهم حرية تبادل الأفكار والحوار إما داخل الدولة أو عبر الحدود الدولية، توفير رصيد ضخم من المعلومات والمعارف للمعلمين حيث إنها تربط الطلاب بشبكات معلومات متعددة المصادر، هذا وتؤكد الدراسة أن مثل هذه المميزات يجب على المعلمين الاستفادة منها خاصة عند إعدادهم للتعامل مع عصر المعلوماتية.[٢]

<u>٥- ربط التعليم بسوق العمل :</u>

في مجتمع المعلوماتية لن يقتصر التعليم على نمطه السائد الذي يتم من خلال مؤسسات التعليم الرسمي، بل سيشمل أيضا مراكز التدريب وإعادة التأهيل، حيث إن تكنولوجيا المعلومات الحديثة أصبحت في طريقها إلى تحويل المصانع إلى مدارس في صورة مراكز للتعليم أثناء العمل، بل أن هناك مؤسسات صناعية أنشأت جامعات خاصة بها لتأهيل عمالها حيث لا تسمح سرعة الإيقاع السريع للنشاط الإنتاجي بتفرغ هذه العمالة للتعليم والتدريب، وفي ضوء هذا التوجه التربوي المتغير ستسقط الحواجز الفاصلة بين معاهد التعليم ومواقع العمل، الأمر الذي يتطلب أساليب مبتكرة لزيادة فاعلية أسلوب التعليم بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل. [٣]

لذا فان الامر يتطلب اعادة هيكلة المؤسسات القائمة على اعداد المعلمين بحيث تهتم برامج الاعداد الاكاديمى والتربوى والثقافى والبيئى بالتخصصات الجديدة والمطلوبة فى العملية التعليمية والتى تواكب التاثيرات المترتبة على المتغيرات العصرية منها: تخصص التربية الخاصة وتعليم الكبار.

ومن هنا يتأكد أهمية ربط كليات التربية بسوق العمل التعليمي والتأكيد على الممارسة والتدريب العملي بهدف التغلب على العديد من المشكلات التي تواجه المعلمين الجدد في المواقف المهنية العصرية المختلفة التي تتسم بالتعقيد الشديد والمزيد من التشابك، والتي" تتطلب سلامة الحكم على الأمور وسرعة اتخاذ القرارات والمقارنة من بين بدائل الخيارات المطروحة وذلك بعد إدراكه لتلك البدائل" [٤]

---

[١] نبيل على، الثقافة العربية وعصر المعلومات، **مرجع سابق** ،ص ٣١٣.

[2] Mckenzie,J.," Waste Not Want Not", **Educational Technology Journal**,Vol.8,No.5,Junuary,1999,PP28-30

[٣] نبيل على، الثقافة العربية وعصر المعلومات، **مرجع سابق** ،ص ص ٣١٤-٣١٥.

[٤] المرجع السابق، ص٣١٦ ،ص٣١٩.

٦- إتخاذ الاسلوب العلمي منهجا في الحياة:

تغير مفهوم التعليم في عصر الثورة المعلوماتية وعظمت أهميته ،وأصبح قضية أمن قومي وأداة للمنافسة الدولية واستثمارا فعالا للقوى البشرية ،الأمر الذي يدفع أي نظام تعليمي إلى ضرورة تغيير سياسته التعليمية لتصبح سياسة واعية ومتواصلة ومتكاملة تتبع الأسلوب العلمي.

فالكم الهائل من المعلومات والمعارف الجديدة التي أنتجتها المعلوماتية أصبح يتطلب" تنظيم سريع ومستمر لها لمن يريد أن يستخدمها استخداما فعالا لتطوير مجتمعه ووضعه على طريق الرقي الحضاري على اعتبار أن القدرة على التنظيم السريع لتدفق المعلومات والتعرف على طرق استخدامها في التنمية المجتمعية هو أحد مظاهر التقدم الإنساني في الألفية الثالثة." [١]

وأصبح التعامل مع الكمبيوتر وشبكة الإنترنت هو الأداة الأساسية التي تستخدم في هندسة المعرفة ومعالجة المعلومات والتى من خلالها تتحقق الاستفادة المثلى من نظم البرمجيات في العديد من التخصصات المختلفة ،الأمر الذي يتطلب عقلية علمية مناسبة تمتلك من النقد و الوعي ما يؤهلها لنقد وتحليل ما تتضمنه شبكات الإنترنت من معلومات زائفة أو غير موثقة ،ومن هنا فان استخدام المنهج العلمي في عملية التعليم والتعلم في عصر المعلوماتية أهم من اكتساب المعلومات نفسها ،إذ أن المنتج النهائي لتلك العملية هو القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات وإعمال الفكر فيها وتوظيفها التوظيف الأمثل في حل المشكلات أو إنتاج معارف جديدة .[٢]

٧- توظيف محتوى المناهج لبيئة المتعلم :

يواجه مصممي مناهج التعليم في ضوء الثورة المعلوماتية العديد من المصاعب ،ففي هذا العصر الذي يشهد تدفقا غزيرا للمعلومات والمعارف عبر شبكة الإنترنت ،تصبح مهمة تجديد محتوى المنهج أمر بالغ الصعوبة ،وتصبح عملية الاختيار صعبة جدا، فجميع المعلومات والمعارف مهمة وحيوية ومتجددة ،ومن ناحية أخرى فان اختيار محتوى المنهج قد يتناسب وقد لا يتناسب وعقلية بعض الطلاب مما يتعاملون مع شبكة الإنترنت ،إذ يشعرون بتخلف هذا المحتوى وعدم حداثة محتوياته مقارنة بما يعرفونه من معلومات ومعارف تفوق كما ونوعا محتوى هذه الموضوعات.[٣]

وفى ضوء ارتباط العالم بطريق المعلومات السريع(Information Superhighway) وهى "فكرة يخطط لها المتخصصون في الكمبيوتر والإعلام والاتصال ،لربط كافة شبكات وأجهزة الكمبيوتر في

---

[١] جابر محمود طلبة ،مرجع سابق،ص ٢١٥.

[٢]حامد عمار،مواجهة العولمة في التعليم والثقافة،مرجع سابق،ص ص ١١٢-١١٣.

[٣] مجدي عزيز إبراهيم ،مرجع سابق،صص١٠٣-١٠٤.

العالم أجمع مع جميع أجهزة الاتصال المرئية والمسموعة في منظومة واحدة تهدف إلى توفير جميع أنواع المعلومات في العالم وتتيح التعامل معها بأسلوب سهل وبتكلفه زهيدة ." [١]

وعندئذ يصبح أمام القائمين على تطوير المناهج ضرورة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الوسائل الإلكترونية في عصر الثورة المعلوماتية ومنها: الاستفادة من أفضل ما كتبه المعلمون والمؤلفون من مواد تعليمية، استخدام المكتبات الإلكترونية التي تتيح حرية الوصول إلي مصادر ثرية ومتنوعة وحديثة للمعلومات في المجالات التعليمية المختلفة في أي وقت وفى أي مكان، الاستفادة من الوسائط المتعددة والفائقة المعدة والمصممة على أسس تنافسية غنية بالأشكال التوضيحية، والتي يتوافر فيها عنصر التفاعل بشكل كبير، التعرف على كيفية البحث واستدعاء الموارد المرجعية التي لها علاقة بما يدرسون. [٢]

ثانيا : الانعكاسات التربوية والتعليمية للتقدم العلمي والتكنولوجي:

يشير مفهوم الثورة العلمية والتكنولوجية إلي حدوث تغييراً وتحولاً علمياً وتكنولوجياً في جميع قطاعات المجتمع، وإذا سلمنا أن ما حدث خلال العقود الأخيرة من هذا القرن في مجال تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الحيوية يمثل ثورة في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي، فمن الطبيعي أن يكون لهذا تاثيره الواضح على جوانب الحياة المختلفة(اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا)، وباعتبار أن التربية تمثل أحد النظم الفرعية ضمن النظام الاجتماعي الأكبر في إطار النظام المجتمعي الشامل ككل، فطبيعي أن يكون للتقدم العلمي والتكنولوجي تأثيره الواضح عليها. [٣]

فقد أصبح على التربية ضرورة إعادة النظر في المضامين التربوية والتقنيات والوسائل المقدمة لهؤلاء النشء وذلك من خلال الاهتمام بشكل أعمق بالجانب التطبيقى لجميع العلوم ومنها الجوانب التطبيقية في علوم البيولوجيا وغيرها من العلوم الحديثة والمتطورة، وظهور مواد جديدة في التربية تعالج نظرية المعلومات والاتصال بشكل أعمق هذا بالإضافة إلي الاتساع والتوجه إلى تقصى المعلومات والتعلم بواسطة الكمبيوتر واستخدام الآلات والأجهزة العلمية بل والتجديد فيها . [٤]

---

[١] محمود صديق سويفى، تقويم استخدام شبكات الكمبيوتر والإنترنت في بعض المدارس المصرية في ضوء مفهوم وسائط تكنولوجيا التعليم المتعددة "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١م، ص ١١٦.

[٢] بلاجوفيست سيندوف، "نحو حكمة شاملة في عصر الترقيم والاتصالات"، ت/ إبراهيم شيكه ، **مجلة مستقبليات** ، تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف، العدد(١٠٣)، المجلد(٢٧)، سبتمبر١٩٩٧ م، ص ص ٤٦٤-٤٦٥.

[٣] شاكر محمد فتحي و همام بدراوى زيدان، **مرجع سابق**، ص ٣٢٥.

[٤] عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا، **مرجع سابق** ، ص ص ١٩٥-١٩٦.

وبات من الضروري إعداد الافراد القادرين على إدراك طبيعة عالم اليوم والسيطرة على وسائل التحول فيه والذي يتطلبه مثل هذا التقدم،وتدريبه على استعمال التقنيات التكنولوجية،بالإضافة إلى " تعزيز الاتجاه نحو تنمية التربية المستديمة واستمرار التعلم مدى الحياة وتحسين تدريس العلوم التكنولوجية على جميع المستويات وتشجيع الروح الإبداعية لدى النشء." [١]

وأصبح البحث عن بنى وهياكل ووسائل تربوية جديدة لمواجهة تلك التغيرات والتأثير فيها بشكل إيجابي ضرورة ملحة،وأصبحت كليات التربية مطالبة أكثر من وقت مضى بإعداد خريجيها لمواكبة التغيرات العصرية التي نشهدها في كافة المجالات والتكيف المرن معها،والقادرين على مبادأة التغيرات أو إحداثها،وإذا كان المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية فعليه يقع العبء الأكبر في تشكيل اتجاهات الطلاب على نحو يمكنهم من التأقلم مع التغيرات الراهنةوالمستقبلية،وتوظيف إمكاناتهم العقلية والانفعالية والمهارية من أجل مواجهتها،مما يعود بالنفع على أنفسهم وعلى مجتمعهم.[٢]،الأمر الذي يتطلب معلماً من نوع جديد:فكرا ومنهجا وتطبيقا،يقوم على أساس عريض ومتعمق من المعرفة المتجددة تمكنه من تحمل مسئوليات تربية الأجيال القادمة فى العصر الحالى،وفيما يلى نوضح أهم الانعكاسات التربوية والتعليمية للتقدم العلمى والتكنولوجى:

١- تغير أدوار المعلم ومسئولياته الوظيفية:

لقد أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلي فرض أدوارا جديدة في مجالات متشعبة من الحياة لذا أصبح تطوير إعداد المعلم من الضرورات المهمة في ذلك العصر الذي يتطلب نوعية خاصة من المعلمين معدة إعدادا جيدا في مختلف الجوانب الأكاديمية والمهنية والثقافية التي تتناسب مع عصر العلم والتكنولوجيا ومع الدور الذي يقوم به المعلم في تنشئة الجيل الواعي المستنير،وهذا من شأنه أن يفرض على المعلم العصري " الابتعاد عن المنحى التلقيني الذي يغلب على المعلمين في الوقت الحاضر وينتقل إلي منحى استقصائي أو بنائي ينصب على تعليم الطلاب كيفية الاتصال بالمصادر المعرفية الإلكترونية واختيار الملائم منها واستخدامها في استقصاء مشكلات وقضايا مثيرة لاهتمامات وحاجات الطلاب." [٣]

ويفرض عليه ضرورة القيام بأدوار جديدة مستحدثة تتناسب وطبيعة التغير العلمي والتكنولوجي مع ضرورة التأكيد على أدواره التقليدية المتعارف عليها ولكن مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تطوير الأساليب اللازمة للقيام بتلك الأدوار بما يتفق ومتطلبات العصر الحالي،ومن بين هذة الادوار والمسئوليات:

---

[١] عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا،مرجع سابق ،ص ص٨٢-٨٣.

[٢] عفت مصطفى الطناوى،مرجع سابق،ص ١٣١.

[٣] محمود مساد وآخرون،مرجع سابق ،ص ص ٩٧-٩٨.

أ- الأدوار والمسئوليات التربوية والتعليمية:

تشمل الأدوار والمسئوليات التربوية والتعليمية التي تفرض على المعلم ضرورة القيام بها،بعضها تقليدية يقوم بها المعلم بالفعل ولكنها تحتاج الى تطوير وتجديد فىآليات تنفيذها حتى تتواكب مع المتغيرات العصرية وبعض هذه الادوار جديدة ومبتكره بدأ يتزايد أهميتها فى العصر الحالى منها: [1]

- دوره كمثل وقدوة حسنة أمام طلابه لتحقيق الضوابط الأخلاقية وترسيخها لدى التلاميذ حتى يستطيع أن يتعامل مع فيض المعلومات والتكنولوجيا المستحدثة بضوابط أخلاقية تمنع أو تقلل من بعض الأضرار التي يمكن أن تحدث إذا تعاملنا معها بغير ضمير أخلاقي وبغير معايير أخلاقية واضحة ومحددة .
- دوره فى تهيئة التلاميذ لعالم الغد وتدريبهم على التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة.
- دوره فىترغيب التلاميذ في العلم والتعلم فى ظل آليات توضح للتلاميذ أننا نعيش اليوم عصر العلم،وعصر الكمبيوتر والإنترنت وتوضح لهم أن ما تعيشه المجتمعات اليوم من حضارة وتقدم لم يأت إلا عن طريق العلم وتطبيقاته في حياتنا المعاصرة.
- دوره فى إكساب الطلاب مهارات التعليم الذاتي وامتلاك مصادر متنوعة من المعلومات من كتب ومراجع عربية وأجنبية.
- دوره فى متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصه وكل ما يطرأ على مجتمعه من مستجدات وذلك من خلال حضور الدورات التدريبية والندوات وجلسات مناقشات الرسائل العلمية.
- إكساب التلاميذ قدرات التفكير العلمىالتي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم مجموعة المعارف والحقائق والمفاهيم العصرية التي يموج بها المجتمع اليوم،من خلال تشجيعهم على البحث عن المعلومات والمعارف والحقائق بأنفسهم وبذلك تتولد لديهم دافعيه داخلية ذاتية ومن ثم يصبح أداؤهم التحصيلى أفضل،وتهيئة الظروف والخبرات والمواقف لهم للتفاعل والإنجاز.
- إكساب التلاميذ المعارف والحقائق والمفاهيم،من خلال الجمع بين دوره المعرفي وأدواره الأخرى في تكامل تام،ولابد أن يؤكد على ضرورة اكتشاف التلاميذ بأنفسهم للمعارف والمعلومات وتوظيفها بشكل أفضل في حياة التلاميذ،ومراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة والتدريب على التعلم الذاتي والتعليم المستمر لتلك الجوانب المعرفية.

---

[1] على راشد،**مرجع سابق** ،ص ص ٨١-١٠٢ .

- إكساب التلاميذ بعض المهارات الحياتية المختلفة، بهدف إعدادهم للحياة العملية ذات الطبيعة المتغيرة ،هذا وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية توافر مجموعة من المهارات في المعلم الخريج ومن هذه الدراسات دراسة (The Australian Maritime & College Batchelor College , 2001) التي تقسم تلك المهارات إلي **مهارات عقلية** مثل الملاحظة والقياس والتصنيف والاتصال والتنبؤ وتفسير البيانات وعلاقة الزمان بالمكان وفرض الفروض والتعميم، **ومهارات أكاديمية** منها اختيار المراجع والمصادر العلمية وتحديد المادة العلمية المستهدفة ومهارة استخدام الدوريات والمجلات العلمية بصورة صحيحة وفعالة ومهارة القراءة العلمية بصورة فعالة مبنية على الفهم والاستيعاب والنقد والتحليل واستخلاص الأفكار العلمية **ومهارة تنظيمية** تتمثل في تصميم الجداول الإحصائية والرسومات البيانية والخرائط العلمية وفهمها وتحليلها ونقدها هذا بالإضافة إلى مهارة استخدام اللغة القومية السليمة تحدثا وكتابة واستماعا وقراءة، **مهارات يدوية** منها مهارة استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة وإجراء التجارب والنشاطات العلمية بطريقة صحيحة ومهارة عمل بعض الوسائل التعليمية ورسم وعمل الخرائط والرسوم البيانية، **مهارات اجتماعية** منها مهارات الاتصال والتواصل العلمي والعمل مع الآخرين والاشتراك في الجمعيات والمعرض العلمية وغيرها." [1]

ب - **الأدوار والمسئوليات الاجتماعية**: وتشمل الادوار التالية: [2]

- دوره كرائد اجتماعي يقدم ثقافة المجتمع ذات الطبيعة المتغيرة لتلاميذه من خلال تأكيده على الاهتمام باللغة القومية كأداة اتصال بين أفراد المجتمع وتنمية قدرة التلاميذ على التفكير العلمي بما يتضمنه من تفكير ناقد وتفكير ابتكاري ومساعدة التلاميذ على فهم أسباب التغير الثقافي بحيث يسهل عليهم تقبل التغيرات التي تطرأ على المجتمع وإكسابهم بعض الاتجاهات الإيجابية بحيث يصبحوا قادرين على إحداث تغيرات مرغوبة فيها، تنمية الارتباط العاطفي بالجماعة وتنمية فهمهم لتاريخ وطنهم.
- ترسيخ حب الوطن والانتماء فى نفوس الطلاب وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية وتدريبهم على ذلك من خلال أساليب متعددة هذا بالإضافة إلي توعيتهم ببعض المشكلات التي تواجه وطنهم وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها، ودوره في

---

[1] The Australian Maritime College & Batchelor College," The Quality Of Australian Higher Education: An Overview, Available At: **http://www.detya.gov.au/archive/highered/pubs/quality/overview.htm,1999/2001**

[2] على راشد، مرجع سابق ،ص ص ١٠٩-١١٨.

التعاون والتواد مع زملائه والعاملين بالمدرسة وكشريك لأولياء الأمور في تربية أولادهم وكعنصر إيجابي في إعلان شأن مهنة التعليم وتوطيد التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وأخيرا دوره كعضو في نقابة المهن التعليمية والجمعيات العلمية.

جـ - الدور القيمى للمعلم: وتشمل الادوار التالية: [١]

- تحقيق الدعوة إلى الإيمان بالله عز وجل وتحقيق الدعوة إلى العمل سواء بالقدوة الصالحة حيث يرونه دائم العمل أو بتوضيحه لهم أهمية العمل للحياة وللإنسان وللآخرة .
- تحقيق الدعوة إلى السلام بان يكون المعلم هو نفسه قدوة وداعي للسلام وأن يشعر التلاميذ بالأمان والحب والتقدير لذاته والآخرين وينمى لديهم اتجاه إيجابي نحو العيش في سلام مع كل ما يحيط به في مجتمعه من توترات ومشكلات.
- تحقيق الدعوة إلي التسامح من خلال اهتمام المعلم بلغة الحوار مع تلاميذه ومحاولة المعلم تجنب التنافس البغيض بينهم وإحلال التعاون والآلفة وتبادل الخبرة بدلا منه ،هذا بالإضافة إلي تقدير كل تلميذ حسب قدراته الحقيقية وعليه تعليمهم تقبل النقد دون مجاملة.
- تحقيق الدعوة إلي التعاون بان يجعل إستراتيجية التعلم التعاوني ضمن إستراتيجية التدريس التي يقوم بها وان يكون هو نفسه مثالا لتلاميذه في التعاون معهم ومع زملائه المعلمين والإداريين.

٢-تزايد الاتجاه نحو وحدة العلوم و تكاملها :

يؤدى التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع إلى ظهور العديد من الاكتشافات والمخترعات العلمية والتكنولوجية الهائلة والمتنامية التي يصعب على المواطن العادي أو حتى المختص متابعتها وملاحقتها ،حيث تدخل الاكتشافات والابتكارات العلمية مجال الإنتاج والتطبيق العملي على نحو لم يكن يحدث من قبل ،فالاندماج الحادث بين العلم والتكنولوجيا وبين النظرية والتطبيق جعل العلم قوة إنتاجية مباشرة ومؤثرة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

فقد أدت الثورة العلمية والتكنولوجية وستودي إلى مزيد من التركيز على أهمية المعرفة خاصة المعرفة العلمية التي تؤدى بالعقل البشرى إلى التفتح والإدراك والنقد والتخيل والإبداع والابتكار والمرونة والبحث العلمي الجاد الذي له دور كبير في تطوير مجالات الحياة المختلفة في المجتمع ،لذا فالتقدم العلمي والتكنولوجي وما أحدثه في سوق العمل من تغيرات أصبح في حاجة ماسة إلى بيئة تعليمية متطورة ومتجددة تعتمد على شبكات معرفية مفتوحة تنمى لدى المتعلم القدرة على التعليم الذاتي والاستعداد والقدرة على الربط بين المعارف وأجزاء العمل المناط به واستنباط معلومات جديدة

---

[١] على راشد، **مرجع سابق** ،ص ص١١٨-١٢٧.

وهذا يعنى تعميق فكرة التعليم خالق المعرفة وليس مجرد حفظ المتاح منها،أي تعليم يستمر باستمرار حياة الإنسان لمتابعة وملاحظة المتغيرات المتسارعة في المعلومات.[١]

الأمر الذي يفرض على التربية توجهات مستقبلية من أجل النهوض بالمجتمع والدخول به إلى عصر التقنية وملاحقة التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع،من خلال إعداد أجيال قادرة على التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة ومتابعتها وتطوير برامجها التقنية المختلفة وعقد ندوات ومؤتمرات علمية واستجلاب الخبراء المتخصصين للمساهمة في برامج التدريب،وتطوير البرامج والمناهج التعليمية في ضوء المستويات العلمية والتكنولوجية المطلوبة لسوق العمل،إعداد القوى البشرية علميا وفنيا وإداريا واجتماعيا في ضوء متطلبات هذا التقدم.[٢]

ويفرض على المؤسسات التعليمية بصفة خاصة العديد من المطالب الجديدة، فقد أصبحت العلاقة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات العمل والإنتاج والبحث العلمي أقوى مما كانت عليه من قبل،حتى أصبح التعاون بينهما جميعا حتمية علمية واقتصادية واجتماعية،وأصبح توحدهما اتجاها أساسيا للتطور،ومن الطبيعي أن يؤثر هذا في طبيعة التعليم من جوانب متعددة ،حيث " تأكدت قيمة الأساس العلمي لمواصلة التعليم أو ممارسة العمل،واتضحت أهمية الإعداد العلمي وخاصة في العلوم الأساسية وتزايد الاتجاه نحو وحدة المعرفة وتقارب العلوم والاختصاصات وتزايدت الحاجة إلى دراسة العلوم الاجتماعية للعاملين في المجالات العلمية والتكنولوجية ودراسة العلوم الأساسية بل التطبيقية للعاملين في المجالات الاجتماعية،وتزايد الاتجاه نحو الدراسات متعددة التخصصات حيث بدأت في الظهور علوم وتخصصات ومهن جديدة تجمع بين دراسات وتخصصات وأعمال متنوعة لذلك سوف يزداد تحطيم الحواجز بين العلوم والمؤسسات العلمية المتخصصة." [٣]

٣- التغير في طبيعة المهن والوظائف:

أحدثت الثورة العلمية والتكنولوجية تغيرات متسارعة في عالم العمل،ساعدت بدرجة كبيرة "على تغير هيكل الطلب على المهارات المتطلب توافرها بالعامل،ذلك أن الكثير من العمليات كانت تتم يدويا في الماضي وأصبحت في الوقت الحالي آليه،كما أن الطلب على بعض مهارات التقليدية قد اختفت وحلت محلها مهارات جديدة تتناسب وطبيعة العصر التكنولوجية والعلمية المتسارع." [٤]

---

[١] ميريام بن بيريز،" عندما يتغير نظام التدريس فهل يمكن أن يتواري دور المعلم ؟ "،ت/ سناء سيد محمد مسعود، **مجلة مستقبليات** ،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف، العدد(١١٤) ،المجلد(٣٠)، يونية ٢٠٠٠م، ص٢٣٢.

[٢] محمد محمد عبد الحليم ،**مرجع سابق**،ص ص١١٦-١١٧.

[٣] عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا ،**مرجع سابق** ،ص ص١١٣-١١٥.

[٤] رشا مصطفى عوض،**عرض لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول التقدم التكنولوجي،الإنتاجية،وخلق فرص التوظيف**،رئاسة مجلس الوزراء:مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٤فبراير١٩٩٧م،ص٢٨.

فحدث تغير ملموس في طبيعة كثير من المهن والوظائف حيث ظهرت مهن ووظائف جديدة تتسارع أهميتها يوما بعد يوم وانقرضت أخرى،كما حدث تغير في نوعية المهام والمسئوليات لكثير من الوظائف القائمة،مما كان له أثر واضح على الأفراد في المجتمعات المختلفة،نتيجة لهذا التغير المتسارع في سوق العمل وما يرتبط بها من وظائف ومهن ومستويات ممارية تدفع الأفراد باستمرار إلي ضرورة تغيير وظائفهم وإكسابهم مهارات وكفاءات جديدة ومتجددة باستمرار.[١]

الأمر الذي يجعل تطوير التعليم وتحديثه أمرا ضروريا لتطوير إمكانيات الخريجين بما يمكنهم من التعامل مع تكنولوجيا العصر،وأمام هذا المتغيركان لزاما علىالتربية بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة أن تمتلك القدرة على استثمار التكنولوجيا الجيدة وأدواتها المعرفية في إثراء العملية التعليمية سواء من خلال تقديم الخبرات التكنولوجية لتطوير المناهج بصورة أكثر تطورا وأكثر توظيفا أو استخدامها كتقنية مساعدة في تقديم خبرات المواد الدراسية المختلفة .[٢]

٤-تزايد الاهتمام باستخدام التقنيات المتطورة:

في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم تطورت الحاسبات الإلكترونية وزادت سرعتها وقدرتها بشكل مذهل بما يمكن العلماء من إجراء العمليات الحسابية الضخمة والمعقدة في زمن قليل جدا،هذا بالإضافة إلى التكنولوجيا فائقة الصغر التي أصبحت مدخلا هائلا للعلاج الطبي بحيث تستطيع أن تدخل الآلات فائقة الصغر في مجرى الدم لإصلاح الشرايين أولتقوم بتدمير بعض الخلايا السرطانية أو لتجرى عمليات جراحية في أماكن لم يكن إجراء عمليات جراحية فيها متاحا.[٣]

وفي مجال تكنولوجيا المعلومات أسهم التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في الكشف عن العديد من المستحدثات التكنولوجية التي لو أحسن توظيفها بشكل افضل أمكن التوصل الىالعديد من الحلول المبتكرة لمشكلات البيئة التعليمية التي قد يواجهها المعلم،هذا بالإضافة الى أن توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية يمكن أن يسهم في جعل النظم التعليمية تستجيب بصورة مرنة لطموحات أفراد المجتمع وآمالهم فيما يتعلق بمواصلة عملية التعلم واكتساب المهارات المتصلة بطبيعة العصر سريعة التغير،فيمكن عن طريقها إتاحة فرص تعليمية متكافئة للأفراد أينما وجدوا في منازلهم أو فيأماكن عملهم أو فى المؤسسات التعليمية.[٤]

---

[١] شاكر محمد فتحي وهمام بدراوى زيدان،مرجع سابق،ص ٢٤٤.

[٢] محمد محمد عبد الحليم ،مرجع سابق ،ص ص ١١٨-١١٩.

[٣] بثينة حسنين عمارة ،مرجع سابق ،ص٨٤ .

[٤] محمد مجاهد سيد أحمد،مرجع سابق ،ص ص ٧٨-٧٩.

لذا فقد تزايد الاهتمام بالتقنيات المتطورة بهدف إعداد وتأهيل الأفراد منذ الصغر للتعامل مع التكنولوجيا بكافة أشكالها وتنمية الثقافة التكنولوجية لديهم كضرورة أولية**لامتلاك التكنولوجيا** وإعادة صياغة العلاقة مع مفهوم التقدم التكنولوجي في ظل ثقافة المعلوماتية وتعويد الأفراد على التعايش مع متطلبات القرن الحالي بكافة خصائصه التقنية والعلمية والتكنولوجية، بمعنى تعهد الأفراد منذ مراحل تعليمهم الأولي تكنولوجيا حتى تصبح نمط حياة لهم فيستطيعون من خلالها توظيف كل التكنولوجيات للحصول على أقصى استفادة ممكنة منها.[١]

ولكي تتمكن التربية بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة من تحقيق التربية التكنولوجية يجب: الاهتمام بتدريس علوم المستقبل باعتبارها النواة الرئيسية للتكنولوجيا وذلك في إطار من الهوية الثقافية للامة، إدخال الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي وتدريبهم على التعامل مع شبكات الإنترنت وإقامة نوع من التعاون بين مؤسسات التربية والتعليم في دول العالم في مجال نشر مفهوم التكنولوجيا وامتلاكها ليصبح هدفا تسعى إليه كل المجتمعات، قيام المدارس بنشر الثقافة العلمية داخل وخارج المؤسسات التربوية على اعتبار أن المعرفة العلمية لابد أن يتعلمها الجيل الجديد حتى يصبح مثقفا علميا، الإكثار من إنشاء أندية العلوم داخل المؤسسات التعليمية وتكوين جمعيات علمية تعرف بأندية المستقبل أو جمعيات أصدقاء الكمبيوتر والإنترنت.

وفى هذا الصدد يمكن التأكيد على **أربعة مجالات أساسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات** في العملية التعليمية وهى: [٢]

١-استخدام تكنولوجيا المعلومات كموضوع: وتشير إلى تعلم تكنولوجيا المعلومات في مقرر محدد مثل تعلم الكمبيوتر أو المعلوماتية بهدف إزالة ما يسمى بأمية الحاسوب، هذا ويؤكد الخبراء أن استخدام تكنولوجيا المعلومات كموضوع هو أسهل طريقة لمواجهة التغيرات التي يموج بها العالم اليوم في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع.

---

[١] مجدي صلاح طه المهدى، "المصاحبات الثقافية لظاهرة العولمة وانعكاساتها في الواقع التربوي العربي: رؤية تحليلية"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، تصدر عن كلية التربية بجامعة حلوان، المجلد(٧)، العدد(١و٢)، يناير/ أبريل ٢٠٠١م، ص ص ١٢٩-١٣٠.

[٢] هاينز و فيرنر بولتشاو، "تكنولوجيا المعلومات الجديدة :التعاون الدولي من المنظور الألماني"، ت/ زينب النجار، **مجلة مستقبليات**، تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف، العدد (١٠٣)، المجلد (٢٧)، سبتمبر ١٩٩٧م، ص ص ٤٧٥-٤٧٦.

٢-استخدام تكنولوجيا المعلومات كمظهر: ويقصد بها التطبيقات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات في التعليم،كما هي مستخدمة في الصناعة والممارسات المهنية،وهذا الاستخدام في التعليم موجود أساسا في التعليم المهني،وذلك كما في التدريب على التصميمات بمساعدة الحاسب والممارسة بمساعدة الحاسب.

٣-استخدام تكنولوجيا المعلومات كوسيلة للتدريب والتعلم: ويقصد بها أن تكون أداة للتدريب والتعلم ذاته،أي الوسيط الذي يمكن عن طريقه أن يقوم المعلمون بالتدريب والمتعلمون أن يتعلموا،وتبدو هذه التكنولوجيا كوسيط في كثير من الأشكال المختلفة،مثل التدريبات المكثفة،ونماذج المحاكاة والمحاضرات ونظم التعلم الفردي ،والشبكات التعليمية ،والبرامج متعددة الوسائط .

٤-استخدام تكنولوجيا المعلومات كأداة للتنظيم والإدارة في المدارس: وفي هذه الحالة لا تدخل تكنولوجيا المعلومات في عملية التعلم الفعلية،ولكنها توفر المساندة في الفصل أو على مستوى المدرسة .

ويؤكد على ذلك العديد من الدراسات:منها دراسة (**Lifer,1997**) والتي استهدفت وصف المهارات الضرورية للكمبيوتر كما يدركها أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعات ولاية أوهايو،وتوصلت إلي أن أفراد العينة قد وضعوا ثلاث مهارات متعلقة بالكمبيوتر في مقدمة المهارات التي يتقونها من بين خمسة مهارات وهذه المهارات الثلاث هي:معالجة الكلمات ،مهارة الحصول على المعلومات بواسطة الكمبيوتر،مهارة استخدام لوحة المفاتيح،هذا وقد طلب من أفراد العينة ترتيب ثلاث مهارات مرتبطة بالكمبيوتر وهي:تطبيقات الكمبيوتر،الإلمام بالكمبيوتر،برمجة الكمبيوتر فجاءت مهارة الإلمام بالكمبيوتر في الترتيب الأول بنسبة (٧٨,٩٪)،وتطبيقات الكمبيوتر في الترتيب الثاني بنسبة (٢١,١٪)،أما المهارة الثالثة وهي برمجة الكمبيوتر فقد جاءت في نهاية الترتيب.[1]

كما اهتمت دراسات أخرى بالتعرف على احتياجات أعضاء هيئة التدريس من الإمكانات والمهارات اللازمة لاستخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية وفيالأبحاث العلمية ومنها دراسة (**Mu,1997**) والتي هدفت إلي تحديد تصورات أعضاء هيئة التدريس عن حاجاتهم الخاصة لتعلم الكمبيوتر وأي الطرق يفضلونها أكثر لتلبية تلك الحاجات،وتنبع أهمية الدراسة من أن استخدام الطالب للكمبيوتر يعتمد في المقام الأول على معرفة عضو هيئة التدريس بالكمبيوتر وتوصلت الدراسة إلي أن أهم كفايات عمل أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية هي استخدام برامج معالجة الكلمات والبريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت وأن أكثر حاجات التدريب بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس كانت استخدام الرزم

---

[1] Lifer,s.," Computer Skills Necessary For Ohio Colleges / Universities Offering A Degree In Business Administration As Perceived By College Faculty And High School Computer Teachers", **Dissertation Abstracts International**,Vol.58 , No.2-A,August1997,p.430.

الخاصة بالعرض والشبكة الدولية وبرامج معالجة الكلمات وأن أكثر صور التدريب على الكمبيوتر كانت المجموعة الصغيرة أو التعلم الفردي .[١]

٥- تأصيل منظومة القيم في المجتمع :

اتسمت العقود الأخيرة من القرن العشرين بالتقدم العلمي الهائل في جميع المجالات نتيجة للنمو المتزايد في حجم المعلومات وتنوعها وانتشارها وتعمقها،وأدى ذلك إلي المزيد من الاكتشافات والبحث المستمر عن غيرها،حيث ظهرت علوم جديدة وسوف تظهر غيرها،ويتم معالجة تلك المعلومات والاستفادة منها بشكل أفضل كثيرا عما كان موجودا من قبل إلي الدرجة التي أصبحت تؤدى إلي اكتشافات وتطبيقات لم تكن تخطر على ذهن المتخصصين في فترة سابقة قريبة وتؤدى إلي إعادة التفكير في بعض المسلمات العلمية السابقة بل وفى بعض القيم أحيانا وما يمكن أن تؤثر فيه من سلوكيات ولعل ما يحدث في مجال الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الرقمية والتطبيقات المتقدمة لثورة المعلومات والاتصالات خير دليل على ذلك.[٢]

فالعلم والتكنولوجيا نشاطان إنسانيان لا يزدهران إلا في ظل رعاية اجتماعية و اقتصادية وسياسية،ودورهما واضح ومميز في استغلال وتطوير بيئة الإنسان الاجتماعية والطبيعية وتلبية حاجاته بصورة أفضل وتوفير السعادة له وزيادة إنتاجيته للعمل وتقريب المسافات وتيسير الاتصال بينهم،فانتشار التكنولوجيا بشكل واسع يتطلب تغييرا في بعض القيم الاجتماعية نظرا لان القيم تتأثر بما يطرأ على المجتمع من تغييرات،فالقيم تسهم بدورا مهما في توجيه سلوك الفرد وتحديد تفاعله الاجتماعي وتقبله للتغيرات المادية والمعنوية،وتحدث تغيرات في تبادل المراكز والأدوار الاجتماعية داخل المجتمع وتغيرات ملموسة تؤثر في مستوى الطموح والآمال.[٣]

الأمر الذي فرض على المجتمع نوعا جديدا من الثقافة تعرف بثقافة التهاون القيمى فهي حالة تحدث حينما يتعرض المجتمع إلي تغيرات سريعة ومفاجئة،سواء أكانت تغيرات سياسية أم اقتصادية أم كلاهما معا،وسواء أكان هذا التغير بالسلب أو بالإيجاب فيتعرض المجتمع لظهور الانحرافات في القيم التي قد تؤدى إلي انهيار في المعايير الموجهة للسلوك،وبالإضافة لذلك فهي النتاج الحقيقي للتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع بإفرازاته الثقافية العديدة التي صاحبته والتي منها:ثقافة السيطرة والهيمنة من تبعية واستهلاك غير مضبوط وعنف متفاقم واتسام بالأنانية والفردية

---

[1] Mu,L.," A Study Of Computing Education Need Among College Of Education Faculty ", **Dissertation Abstracts International**, Vol.58, No.9-A, March1998,p. 3479 .

[٢] شاكر محمد فتحي و همام بدراوى زيدان،مرجع سابق ،ص ٢٤٣.

[٣] عبد الفتاح محمد سعيد الخواجا ،مرجع سابق ،ص ص ٩٦-٩٧.

وسعى نحو المادة بشتى السبل والوسائل وبالشكل الذي يؤثر على القيم الثابتة داخل المجتمعات أو تحريك بعضها ليحتل مرتبة عليا على سلم القيم المتعارف عليها بداخلها،فتبدلت القيم الأخلاقية واعتلى النسق القيمى قيم وهبطت قيم جوهرية مما أدي إلي حدوث نوع من الوهن الخلقي في منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع.[١]

فبدلا من الاستفادة السليمة من التقنيات العلمية والتكنولوجية للتعرف على كل ما هو جديد ومستحدث ومفيد،يلاحظ أنها قد تستخدم للعبث واللهو عند الكثيرين حيث يستغلها البعض في نشر الوسائل التي تتنافى مع القيم والمبادئ من خلال جذب الشباب إليها واستغلال أوقات فراغهم في عبث ولهو لا يفيد أي فرد في حياته وإنما يقوده إلي طريق الانحلال الخلقي دون وازع من الضمير وبلا مراعاة لأية قيمة من المبادئ الأخلاقية الأساسية،الأمر الذي يؤدى إلي شيوع ظواهر سلبية لاهتزاز الأرضية المشتركة في أنماط التفكير وفى القيم والعلاقات والاغتراب والانكفاء على الذات والانحرافات الأخلاقية التي تؤكد ثقافة التهاون القيمى.[٢]

وتؤدى في الوقت نفسه إلي ظهور أسلوبا ونمطا جديدا للحياة يفتقد إلى عوامل الاستقرار والآلفة بحيث لا يتوافر لأفراده الوقت اللازم للاستمتاع بروح الأسرة،الأمر الذي أدى إلى العديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية والأخلاقية التي يمكن أن تهدد الأسرة كالتفكك الأسري والانحلال الأخلاقي وتفشى العنف والجريمة والإدمان،لذا فالأمر يتطلب من التربية والتعليم أن تكون قادرا على مواجهة واستيعاب بعض القيم الاجتماعية الجديدة ونقلها إلى المتعلمين دون المساس بالثوابت والأسس ويتطلب تعليما عصريا قادرا على مواجهة كل هذه التغيرات بمنهج يجمع ما بين الأصالة والمعاصرة.[٣]

٦- تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية:

أدي التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع إلي إعادة تنظيم البنية الاجتماعية في المجتمع سواء على المستوى الفردي أم على مستوى الجماعات،وذلك في ضوء مدى ما يملكونه من وسائل اتصالية وقدره على إنتاجها أو الاستفادة منها،والتعامل معها أو توظيف ما بها من معلومات بشكل يؤدى إلي حدوث تفاوتات بين الأفراد والجماعات والمؤسسات داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات بعضها البعض،لذلك فان مسئولية تحقيق تكافؤ الفرص في بعض جوانبها تقع على عاتق نظم التعليم من خلال تعميم المستحدثات التكنولوجية لتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها بالمؤسسات التعليمية.[٤]

---

[١] مجدي صلاح طه المهدى،مرجع سابق،ص ص ١٠٠-١٠١.

[٢] المرجع السابق ،ص ص ١٠١-١٠٢

[٣] بثينة حسنين عمارة ،مرجع سابق ،ص ٨٤.

[٤] شاكر محمد فتحي و همام بدراوى زيدان،مرجع سابق ،ص ٢٤٤.

فتؤكد دراسة ستيف (Steve,1997)أن استخدام المعلمين لشبكات الكمبيوتر والإنترنت يتيح لهم قدرا من الحرية في اختيار مكان ووقت الدراسة ،هذا فضلا عن سرعة التقدم واختيار المحتوى والطريقة ،الأمر الذي يتيح لكل مستخدم على حده أن يختار من بين البدائل المتاحة بما يتوافق وخصائصه الفردية وهو ما يجعل الشبكات تتميز بقدرة كبيرة على تفريد التعليم .[١]

فالمستحدثات التكنولوجية لتكنولوجيا المعلومات تتيح للمتعلم بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه كما أنها تركز على إثارة القدرات العقلية والمعرفية لديه من خلال المثيرات التي تخاطب الحواس المختلفة للمتعلم،وفى الوقت نفسه تتيح أمامه فرص الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم،فيمكن للمستخدم أن يتصل بشبكات الإنترنت للحصول على ما يحتاجه من معلومات في كافة مجالات العلوم،ومن ثم تطوير الممارسات التعليمية في نظم التعليم المفتوح ونظم التعليـــــم عن بعد. [٢]

ويشير كووك (KOOK,1997) بأنه يمكن من خلال أجهزة الكمبيوتر المتصلة عبر الشبكات نقل المعلومات بسرعة من مكان لأخر بما يساعد على تحسين عمليات تبادل المعلومات بين الفصول أو بين المدارس أو بين البلدان وبعضها ،وتتيح رؤية العالم من خلال الفصل ورؤية الفصل من كل أنحاء العالم ويستطيع المعلمين من خلالها أن يتشاركوا في الخبرات التعليمية على اختلاف أماكنهم ،كما تشير الدراسة إلي أنه وفقا لهذه الخاصية يمكن القيام بالعديد من المشاريع المدرسية كبرنامج بيت المدرسة العالمي (Global School House) لربط الأطفال من جميع أنحاء العالم بحيث يمكنهم العمل على أنواع عديدة من المشروعات المشتركة على العنوان http://gsn.org .[٣]

كما تؤكد دراسة كل من (Bailey&Cotlar,1994) على أن التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي حدث في مجالي الكمبيوتر و الاتصال والاندماج الذي حدث بينهما أدى إلي زيادة كفاءة الأدوات التي يقدمها كل منهما لتحسين جودة التعليم،حيث يمكن إنشاء الرسائل البريدية وتحويلها بسهولة إلي الآخرين بدون الحاجة إلي التقابل وجها لوجه كما يمكن جلب العديد من الخبراء في كافة التخصصات التعليمية عن بعد إلي غرف الدراسة الافتراضية،الأمر الذي من شأنه أن يحث المتعلمين على تعليم أعمق من خلال التفاعل واسع المدى بينهم ،هذا بالإضافة إلي إمكانية تقييم الأداء بصورة

---

(1) Steve, H.," Integrating Web-Based Learning Activities Into School Curriculums", **Educational Technology** ,Vol.37 ,No.3, May /June1997,p65.

(٢) على محمد عبد المنعم على،"المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم:طبيعتها وخصائصها "،تكنولوجية التعليم ،القاهرة:تصدر عن الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم،خريف ١٩٩٦م،ص ص ٢٧٨-٢٨١.

(3) Joong ,K.," Computer And Communication Networks In Educational Settings In The Twenty-First Century :Preparation For Educators New Roles", **Educational Technology,**Vol.37,No.2,March-April1997,PP59-60.

تعاونية تتسم بالاستمرارية من أجل تحسين الأداء،كما يمكن المشاركة في التجارب الثقافية المختلفة بصورة حقيقية أو عن طريق المحاكاة مع زملاء من جنسيات مختلفة و إمكانية تدريب المعلم على أساليب متطورة في التدريس بما يساعده على الإيفاء ببعض متطلبات العصر المتغيرة نذكر منها على سبيل المثال أسلوب التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتعلم بالمحاكاة . [١]

وفى ضوء ما سبق يتبين لنا أهمية الدور الذي تسهم به تكنولوجيا المعلومات في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومن ثم زيادة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتوفير التعليم للجميع.

٧- تزايد الاهتمام بالتفكير العلمي المنظومى :

لقد أتاح التقدم العلمي والتكنولوجي لأفراد المجتمع إمكانات وقدرات غير مسبوقة في التعامل مع النواميس الكونية ومفردات الحياة المختلفة،الأمر الذي قد يحمل معه احتمالات خطيرة يمكن أن تهدد السلام العالمي،وأبرز ملامح ذلك هو ما تشهده الدول النامية وتعانيه من فقر ومجاعة وأوضاع اجتماعية متردية نتيجة للهجرة الجماعية للدول الأكثر تقدما،وهذا من شأنه أن يدفع هذه الشعوب إلى اليأس تارة والإحباط الشديد تارة أخرى ومن ثم يدفعها إلى القيام بأعمال يائسة ضد الدول الأخرى تحت مسميات مختلفة منها الإرهاب والجريمة المنظمة وغيرها.[٢]

وفي إطار تلك التغيرات أصبح التفكير العلمي المنظومى بمختلف مناهجه ومداخله هو الأداة الحقيقة لفهم تلك التغيرات والتعامل معها والمشاركة في إنتاجها وتوظيفها،الأمر الذي يتطلب مزيد من العمق في التفكير إذا ما سيطر المتعلم على الوسائل التكنولوجية التي أفرزتها تلك المتغيرات،وأصبحت أداة ضرورية في الحصول على المعلومات وبلورتها وتوظيفها بما يخدم أهداف التعليم ومشكلات البحث التربوي والعلمي على حد السواء.[٣]

وتنمية التفكير العلمي أصبح متمثلا في التعرف على مصادر المعلومات التي يعالجها الفرد وذلك لتقييمها ونقدها وفرز مصادرها ثم تبدأ عمليات التفكير حول هذه المعلومات القائمة ومحاولة توليد معرفة جديدة أو إثرائها بأبعاد إضافية أو تصحيحها ويتطلب ذلك عمليات التفكير التحليلي والمقارن الذي يربط بين المعلومة وغيرها من المعلومات ثم عمليات التصنيف والتركيب والتخيل وصياغة المعلومات في مفاهيم ثم التجربة والاختيار والتوظيف مع الخبرة السابقة أو الواقع المادي والاجتماعي،وتتصاعد عمليات التفكير وصولا إلى المستوى الإبداعي والابتكارى والذي يولد من

---

(1) Elaine, K. & Morton,C.," Teaching Via the Internet ",**Communication Education** ,Vol.48,April1994,Pp184-193

(٢) بثينة حسنين عمارة ،**مرجع سابق** ،ص ٨٣.

(٣)حامد عمار،دراسات في التربية والثقافة في التنمية البشرية وتعليم المستقبل،**مرجع سابق** ،ص ١٣١.

المعلومات والمعارف السابقة معلومات جديدة، مستخدما الرصيد السابق مطوراً له ومتجاوزاً لعلاقاته وخصائصه القديمة ومقترحا نماذج بديلة ملائمة تصميما أو تنفيذا، وفى هذه العمليات الفكرية يستخدم العقل منهج المحاولة والخطأ والقياس والاستقراء والتسلسل المنطقي وملاحظة العلاقات والتعميم، وفى ذلك كله يتعامل الفكر مع قضايا تبدو أنها بسيطة لكنها معقدة مع تعقد ظواهر الطبيعة والمجتمع والإنسان، وهذه العمليات والمناهج الفكرية هي التي يمكن أن تدخل تحت مظلة المنهج العلمي بإجراءاته وقواعده ونتائجه المعرفية.[١]

وبات من الضروري إعداد إنسان جديد بفكر ومهارات جديدة، يتمتع بمرونة في التفكير وقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة واتخاذ القرارات الحاسمة على أسس علمية سليمة واحترام الوقت واستثماره، الأمر الذي يفرض على التربية بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة التعامل مع متطلبات العصر بمعطيات وأساليب وتخصصات جديدة تمكن أفراد المجتمع من التعايش مع هذا العصر وهم مسلحون بلغته الجديد ومفاهيمه وآلياته.[٢]

٨- تزايد الاهتمام بالتربية العلمية:

تفرض المستحدثات العلمية والتكنولوجية في المجالات المختلفة تحديات ينبغي على التربية العلمية مواجهتها والتصدي لها لإعداد الفرد القادر على مواكبة التطورات المتسارعة واستيعابها في مجال تخصصه من خلال تنمية قدراته ومهاراته في التفكير والتحليل العلمي والمنطقي وتوظيف مصادر المعرفة العلمية المتاحة في عمليات تعليم وتعلم العلوم الحديثة، هذابالإضافة إلي تربيته تربية تكنولوجية تمده بالمعارف والمهارات وأساليب التفكير اللازمة للحياة في عصر سريع التغير.[٣]

فالتربية العلمية لا يمكن أن تتم بمعزل عن الأحداث العلمية والتكنولوجية التي يشهدها المجتمع اليوم، لذلك ليس من المعقول أن نجعل طلابنا يعيشون في زمان غير زمانهم، بل تحتم الضرورة أن نضعهم أمام كل جديد وذلك بغية فهم واستيعاب كل ما يجرى من حولهم. ويتم ذلك من خلال تضمين المناهج التعليمية أحدث ما توصلت إليه المعرفة الإنسانية حتى تساير التطورات العلمية والتكنولوجية الراهنة والمستقبلية وبما يتلاءم مع قدراتهم وإمكاناتهم ويتيح لهم إمكانية التفاعل مع التقدم العلمي والتكنولوجي وحتى يتمكنوا من الإسهام في هذا التقدم بدلا من أن يظلوا تابعين له.[٤]

---

[١] حامد عمار، دراسات في التربية والثقافة في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، **مرجع سابق**، ص ٦٩.

[٢] بثينة حسنين عمارة، **مرجع سابق**، ص ٨٣.

[٣] عفت مصطفى الطناوى، **مرجع سابق**، ص ١٣٢.

[٤] يعقوب نشوان، تطوير مناهج العلوم في فلسطين، **المؤتمر الأول للجمعية المصرية للتربية العلمية بالإسكندرية من ١٠-١٣ أغسطس ١٩٩٧م**، ص ص٢٧-٤١.

فقد حدد وليام ودانا Willian&Dana,1988 الأهداف المعاصرة التي ينبغي أن تؤكد عليها التربية العلمية ومنها: التأكيد على العلاقات المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع ،التأكيد علىالحقائق والمفاهيم والمبادئ التي تتصل بحل المشكلات المجتمعية والتكنولوجية ،وإعداد مواطن المستقبل ،التأكيد على تنمية مهارات اتخاذ القرار،والتأكيد على الأبعاد الأخلاقية للعلم.[١]

وحدد كايلKyle,1996 بعض المجالات التي ينبغي أن تؤكد عليها التربية العلمية في بداية القرن الحادي والعشرين وهى المشكلات ذات الصيغة العالمية مثل مشكلات التلوث والتصحر وانتشار الأمراض والمخدرات والانفجار السكاني وأزمة الغذاء والطاقة وندرة الموارد الطبيعية بالإضافة إلى المنجزات العلمية والتكنولوجية الحديثة في مجالات ثورة الاتصالات وثورة الهندسة الوراثية والموقف الأخلاقي تجاه العديد من هذه القضايا والمشكلات.[٢]

الأمر الذي أدي الى تغير النظرة الى مفهوم واهداف التربية العلمية ،فلم تعد التربية العلمية موجهة نحو تزويد المتعلم بقدر معلوم من المعرفة في مجال علمي وإعداده للقيام بأدوار وظيفية محددة،وإنما أصبح ينظر إليها على أساس أنها عملية تستهدف تهيئة الفرص لمساعدة المتعلمين على التفكير والإبداع واكتساب مهارات التعلم الذاتي والقدرة على التعلم المستمر وتوظيف ما اكتسبوه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم وطرق تفكير في حل ما يواجههم من مشكلات،كل ذلك في إطار من التوازن الذي يكفل للأفراد تحقيق ذواتهم ويعدهم للمشاركة البناءة في تقديم المجتمع وتطوره .[٣]

مما سبق يتبين للباحث أن للتقدم العلمى والتكنولوجى العديد من الانعكاسات التربوية والتعليمية علىالبيئة التربوية والتعليمية للمتعلم،ففى ضوء التقدم العلمى والتكنولوجى تزايد الاتجاه نحو وحدة العلوم وتكاملها وظهرت أدواراً ومسئوليات جديدة للمعلم بعضها تربوية وتعليمية وأخرى اجتماعية وقيمية وفى الوقت نفسه تغيرت طبيعة المهن والوظائف وتزايد استخدام التقنيات المتطورة داخل البيئة التعليمية لتحدث مزيدا من تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب وتكسبهم الوعى الايجابى بأهمية التفكير العلمى المنظومى وبأهمية التربية العلمية حتى يتسنى لهم تأصيل منظومة القيم فى المجتمع .

---

(1) William ,J.and Dana, L.," Teachers Conceptions of The Contemporary Goals of Science Education", **Journal of Research in science Teaching** ,Vol. 25.No.8, 1988 , PP 93-102.

(2) Kyle,W.," African Science and Technology Education Towards The Future", **Journal of Research in science Teaching** ,Vol. 33.No.4, 1988 PP 343-344.

(٣) عفت مصطفى الطناوى،مرجع سابق،ص١٣١.

ثالثا: الانعكاسات التربوية والتعليميةلظاهرة العولمة :

يواجه الميدان التربوي مجموعة من التحديات التي أفرزتـها المتغيرات المعاصرة والتى بدأت بالتقدم في علوم الحاسب الآلي وما يرتبط به من عتاد وبرمجيات،والاستخدام المتزايدللغة الإنجليزية كلغة عالمية والتطورات الاقتصادية وغيرها من المتغيرات التي نتج عنها ظاهرة إنسانية جديدة سميت بالعولمة،الامر الذى فرض الكثير من التحديات على القائمين بتطوير العملية التعليمية لمواجهة تلك التحديات.[١]

ونظرا لان التعليم في أي مجتمع لا ينفصل بحال من الأحوال عن النظم السياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمع،لذا فان أي تأثير على تلك النظم سيؤثر بالضرورة على النظام التعليمي.

ومما سبق يتبين أن العولمة من خلال أبعادها المختلفة وبفعل آلياتـها المتنامية والمتنوعة تضع التربية والنظام التعليمي في أي مجتمع خاصة مجتمعات الدول الناميه في منعطف خطير بين قبول متغيراتها وما يصاحبها من تأثيرات سلبية أو إيجابية مختلفة وبين رفضها أو الوقوف منها موقف ناقد مبنى على وعى وإدراك لطبيعة متغيراتها وبمضمون التأثيرات التي تلقيها على كاهل المجتمع ومؤسساتها التعليمية المختلفة النظامية والغير نظامية،الأمر الذي يفرض على كليات التربية ضرورة الاخذ فى الاعتبار هذة الانعكاسات والتى يمكن أن نوضحها فى الانعكاسات التالية:

١-اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع :

تسهم العولمة الاقتصادية من خلال آلياتها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في اتساع الفجوة الاجتماعية وزيادة حدة التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية بين طبقات المجتمع الواحد في العديد من دول العالم الثالث النامية وذلك نظرا لاعتبارات عدة أهمها أن"سياسات الإصلاح الاقتصادي التي تنتهجها بعض الدول تهتم بتحقيق أهداف كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتي من أهمها:تخفيض أو إلغاء الدعم عن غالبية المواد والخدمات المدعومة الضرورية واللازمة للأفراد،وتشجيع التخصصية ودعم القطاع الخاص وتهيئة المناخ المناسب لذلك." [٢]

وتحقيق هذه الأهداف بشكل أو بآخر سوف يؤدى إلى زيادة الأعباء الملقاة على الفقراء ومحدودي الدخل وهؤلاء يشكلون قطاعات كبيرة في العديد من دول العالم الثالث النامية وفي المقابل،توجد فئات اجتماعية محدودة استطاعت تحقيق مكاسب مادية كبيرة من جراء تلك السياسات

---

(1) Clark, K.," Issues for The 21st Century ", **Planning of Higher Education**, Vol.24, Winter1995-96, pp57-58.

[٢] محمود مساد وآخرون،مرجع سابق،ص٦٧.

openkandil.com

ومن بين تلك وهؤلاء تظهر معالم الفجوة الاجتماعية بين طبقات المجتمع[١]،الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى بعض التأثيرات التربوية السلبية منها:زيادة الهدر التعليمي لنظم التعليم الرسمية بسبب التسرب الناتج عن قصور في العملية التعليمية،وعدم قدرة الطبقات الفقيرة على إلحاق أبنائهم بالمدارس وهذا يؤثر على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لأفراد المجتمع الواحد بالسلب.[٢]

ومن جانب آخر يمكن أن يكون المجتمع عرضة لتأثير الثقافات الغربية وأنماط الاستهلاك الأجنبية،اذ أنه ليس لكل شرائح المجتمع القدرة على الاستجابة لأغرائها ومن الطبيعي أن نتوقع من تلك الشرائح التي لا تتوفر لها القدرة الشرائية الكافية أو الأكثر تمسكا بالتقاليد أن تشعر بالمرارة إزاء الشرائح الاجتماعية الأخرى الأكثر قدرة ورغبة في اقتباس أنماط السلوك الغربي،الأمر الذي قد يهدد الاستقرار والسلام الاجتماعي في المجتمع ويغرس الحقد في نفوس أبناءها.[٣]

وهنا تأتى أهمية التربية للجميع أو التربية المستمرة كأحد أهم المتطلبات التربوية للتصدى لهذا التأثير السلبي،فهي تسعىللأفراد وتتكيف مع ظروفهم وإمكاناتهم وقدرتهم على الإنجاز وفق حاجاتهم وفى أماكن تواجدهم والوقت المناسب لهم.

٢- ضعف أنماط التعاون بين المؤسسات التربوية وقطاعات الإنتاج:

تسهم التنمية البشرية بدور فعال في تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي في أي مجتمع وبالأخص في عصر العولمة وذلك من منطلق العلاقة الارتباطية بين ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد وبين ارتفاع إنتاجية الفرد في المجتمع.

ومن منطلق المظاهر والتطورات والمستجدات التي تصاحب العولمة الاقتصادية يتبين أن هناك بعض المعوقات التي تعوق المؤسسات التربوية المختلفة عن ضبط أنماط التعاون الممكنة بينها وبين قطاعات الإنتاج بصورة تقضي على الانفصال القائم بين مخرجات التعليم والتخصصات الجديدة التي يتطلبها سوق العمل"[٤]،ومن أهم هذه المعوقات:ضعف الاهتمام بالدراسات البينية والتخصصات الجديدة التي يتطلبها سوق العمل في العصر الحالي،صعوبة ربط التطورات التكنولوجية الحديثة

---

[١] حسين توفيق إبراهيم،مرجع سابق ، ص٢٠٤.

[٢] محمود مساد وآخرون،مرجع سابق ، ص٦٨.

[٣] محمود صديق سلطان أحمد،مرجع سابق،ص ص ٢٢٨-٢٢٩.

[٤] مصطفى محسن،"الفلسفة و المؤسسة التربوية"، مجلة فكر ونقد ،تصدر عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء، السنة (٢)،العدد(١٢)،أكتوبر ١٩٩٨م،ص١٢٤.

بحاجات المجتمع المحلي وتوظيفها بالصورة التي تدعم بها دور المؤسسات ومراكز تسويق الخدمات في أداء دورها الأساسي في الخدمات البحثية والمهنية بمستوى أفضل.[١]

٣- التأكيد على تنمية القدرات التنافسية العالية:

إن امتلاك الأفراد في المؤسسات الإنتاجية للمزايا التنافسية التي تقوم علي العمل بروح الفريق الواحد وعلى التجويد والتحسين المستمر في الإنتاج وتقسيم العمل والإبداع في النظم الإنتاجية والتسويقية والتمويلية بالصورة التي تخلق شكلا فعالا من أشكال التعاون بين المؤسسات الإنتاجية يعد من الأدوات الفعالة في التحكم بقانون السوق الحرة." [٢]

فمبدأ حرية الاختيار والبقاء للأفضل يعد من أهم الدعائم التي ينبغي أن تقوم عليها المنافسة العالمية بين جميع دول العالم خاصة مع زيادة الانفتاح على الأسواق العالمية والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والخضوع لقانون السوق الحر الذي يميز النظام الرأسمالي.[٣]

وباستقراء بعض الدراسات العربية والاجنبية يتضح أن هناك بعض المؤشرات الدالة على ضعف القدرة على التنافس بين الأفراد في عصر العولمة والتي تفرض ضرورة التأكيد على أهمية الوعي بها منها: "تدني الكفاءات الفنية والمهنية بين الأفراد وعدم الاهتمام بعوامل الجودة بالمستوى الذي يقترب من المستويات العالمية" [٤]، "الافتقار إلى روح الفريق في العمل والإنتاج، الانغلاق على الذات وعدم تقبل فكرة عالمية المعرفة من أفكار ونظم إنتاجية مختلفة" [٥]، تدني النظرة إلى المنتجات الوطنية والاهتمام بها وتفضيل المنتجات الأجنبية عليها، هذا بالإضافة إلى ضعف القدرة على استيعاب واستخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة.

٤-زيادة الإتقان في العمل والإنتاج:

تدعو العولمة الاقتصادية وبعض المفاهيم الليبرالية الجديدة إلى إقامة اقتصاد حر عبر التكتلات الاقتصادية الكبرى والشركات متعددة الجنسية وتدعو في الوقت نفسه إلى تدعيم قيم المنافسة والإتقان في الإنتاج خاصة بعد الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، لذا فان تدعيم هذه القيمة يعد من المتطلبات

---

[١] حسانه محي الدين، "التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعة اللبنانية"، **مجلة الفكر العربي**، تصدر عن معهد الإنماء العربي ببيروت، السنة(٢٠)، العدد(٩٨)، خريف ١٩٩٩م، ص١٠٨.

[٢] حسين كامل بهاء الدين، **التعليم والمستقبل**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧م، ص١٢١.

[٣] **المرجع السابق**، ص ص ٤٥-٤٧.

[٤] جمال على الدهشان، **مرجع سابق**، ص ص ٢٩-٣٠.

[٥] طارق حجى، **مرجع سابق**، ص٣٧، ص٤٠.

التربوية التي تفرض على التربية ضرورة الإيفاء بها،وذلك من منطلق الأهمية العظيمة التي تحظى بها،خاصة وأن كافة الديانات السماوية تحث عليها."[١]

وقد يرجع السبب في ذلك إلى"أن الشباب لا يدرك أن المقصود ليس مجرد العمل والإنتاج فقط وإنما المقصود هو الإحسان والإتقان في العمل،وعليه فان الإطار الشامل لمفهوم الإتقان هو التمكن والإجادة والإخلاص،ومن هنا فان الإتقان والإحسان في العمل يشتمل على شقين،الأول خاص باستخدام الفرد أقصى درجات المهارة والإتقان فيه،والثاني هو التوجه بالعمل لله ويقصد بهذا أن يكون الإنسان مؤتمرا بأوامر الله ورسوله فيما يعمل.[٢]

٥- تزايد معدلات البطالة في المجتمع :

ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منها:" تقلص دور الدولة في خلق فرص عمالة جديدة وتحقيق إدارة رشيدة للمؤسسات الاقتصادية أو تحقيق التوازنات الضرورية لحماية مصالحها القومية"[٣]." تطويق الإنتاج القومي بالدول النامية بمنافسة غير متكافئة مع غيرها من الدول المتقدمة"[٤]:"إغفال الجانب المهاري والمهني في تعليم الأفراد وعدم استجابة النظام التعليمي لمتطلبات سوق العمل من التخصصات الجديدة." [٥]

ويؤكد البعض أن تنامي الاتجاه نحو الخصخصة خاصة في ظل نظام السوق الحر أدي إلى تشجيع ما يسمي بسياسات التعيين المؤقت أو الغير دائم وهذا يتيح حرية أكبر في الاستغناء عن العمالة أو تقبلها بأجور منخفضة وهذا من شأنه يؤدي إلى تزايد معدلات البطالة بين الشباب[٦]هذا بالإضافة إلى"تزايد الاعتماد على الوظائف الأكثر تخصصا خاصة في ظل التقدم التكنولوجي والاتصالي والمعلوماتي المصاحب للعولمة الاقتصادية في قطاعات الإنتاج المختلفة الأمر الذي أدى إلى إحلال الميكنة بدلا من الإنسان في العديد من المؤسسات الإنتاجية واختفاء العديد من المهن والحرف."[٧]

---

[١] محمود مساد وآخرون،مرجع سابق ،ص٧٢.

[٢] على أحمد مدكور،مرجع سابق،ص ص ٣٥-٣٦

[٣] السيد يسن،مرجع سابق،ص٥.

[٤] رشدي أحمد طعيمة ،مرجع سابق ،ص ٢٧ .

[٥] محمود مساد وآخرون،مرجع سابق ،ص ص ٦٨-٦٩.

[٦] محيا زيتون ،"مستقبل التعليم في الوطن العربي في ظل إستراتيجية إعادة الهيكلة الرأسمالية"،المجلة العربية للتربية ،تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،المجلد(١٧)،العدد (١)،يونيو ١٩٩٧م، ص١١٢

[٧] رقية سليم حمود،"دور التعليم في مواجهة تحديات العولمة الاقتصادية"،المجلة الاجتماعية القومية،تصدر عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة،المجلد(٣٥)،العدد (٣)،سبتمبر ١٩٩٨م،ص٨٤.

٦- تنامي الاتجاه نحو خصخصة التعليم :

مع ظهور العولمة الاقتصادية وتبني معظم الدول النامية لسياسات الاقتصاد الحر بدأ يتنامى اتجاه عالمى نحو خصخصة التعليم،ويرجع ذلك إلي العديد من المبررات منها:أن التعليم الخاص سريع الاستجابة لمتطلبات سوق العمل من التخصصات الجديدة والقوى العاملة المدربة تدريبا عاليا وهذا قد لا يتوافر في التعليم الحكومي،أن سيادة مفاهيم الحرية والديمقراطية في عصر العولمة يتعارض مع فكرة أن تكون هناك قناة تعليمية واحدة لجميع الأفراد،إذ يصبح من حق كل فرد أن يحصل على نوع التعليم الذي يتناسب مع قدراته وإمكانياته ويصبح من حق الآباء توفير فرص تعليمية أفضل لأبنائهم من خلال التعليم الخاص دون أن يتعارض ذلك مع أهداف التعليم الحكومي الذي تنفق عليه الدولة،أن التوجه الرأسمالي قد يؤدى إلى خلق فئات اجتماعية جديدة على مستوى اقتصادي مرتفع لها مطالب اجتماعية في نوعية التعليم الذي يقدم لها ووجود مؤسسات للتعليم الخاص تسد هذه المطالب. [١]

وعلى الرغم من المبررات السابقة التي تؤكد على أهميه التعليم الخاص إلا أن له من السلبيات ما يجعله ذات تأثير سلبي على التربية والنظام التعليمي بصفة خاصة منها :

- إضعاف مسئوليات الدولة نحو تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لتقديم خدمات تعليمية مناسبة للمتعلمين.[٢]
- التغابن الاجتماعي الذى قد ينشأ نتيجة تمتع أبناء بعض الطبقات والفئات الاجتماعية العليا بامتيازات تعليمية تعجز الغالبية العظمىمن أبناء الطبقات الدنيا على الحصول عليها.[٣]

٧- تزايد تهميش اللغة العربية :

إن مفهوم اللغة العربية يعني كيانا حيا ناميا في حالة تطور، متصل مع تطور حياة الأمم العربية وعناصر ثقافتها المادية والفكرية،فهي لغة القرآن الكريم وأبرز ملامح ثقافتنا العربية وأكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بالهوية القومية،وهي الرابط الموحد بين أفراد المجتمع والصلةالوحيدة بين أجيالنا وأحدأهم أدوات التواصل التي تشكل رؤيتنا وسلوكنا وعليها يتوقف أداؤنا الاجتماعي وعليه فالحفاظ على اللغة العربية والاعتزاز بها واجب إنساني وروحي وقومي بكل المعايير والمقاييس .

---

[١] المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا،**تقرير المجالس القومية للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا**،المجالس القومية المتخصصة،رئاسة الجمهورية،الدورة (٢٤)،سبتمبر ١٩٩٦م/ يوليو ١٩٩٧م،ص ص ٣٣-٣٦.

[٢] حامد عمار،**العولمة :هيمنة منفردة في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية** ،القاهرة :دار جهاد للطباعة والنشر ،١٩٩٩م، ص ص ٧٠-٧١

[٣] على أحمد مدكور،**مرجع سابق** ،ص ٤٤.

وفي ظل التطورات والمستجدات المصاحبة للعولمة الثقافية وثورة المعلومات" تعرضت اللغة العربية لحركة تهميش نشطة بفعل الضغوط الهائلة الناجمة عن طغيان اللغة الإنجليزية على الصعيد السياسي والاقتصادي والتكنولوجي والمعلوماتي،وتواجه اللغة العربية تحديات إضافية أخرى نتيجة الحملة الضارية التي تشنها العولمة ضد الإسلام ومن ثم ضد اللغة العربية نظرا لشدة الارتباط بينهما"[١]بدعوى"أن اللغة الإنجليزية هي لغة العلم والابتكار والتقدم ولغة التجارة العالمية." [٢]

الأمر الذي يمكن أن يؤدى إلي نتائج سلبية عديدة منها :إضعاف الهوية القومية وتزايد التفكك الثقافي بين أبناء الأمة،صعوبة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع،التقليل من فاعلية الحوار بين الأفراد بعضهم البعض وإضعاف قدرتهم على الجمع بين الأصالة والمعاصرة بصورة متوازنة.[٣]

٨- تزايد هجرة الكفاءات والعقول العلمية إلى الخارج:

تعد الكفاءات والعقول العلمية رفيعة المستوى في أي مجتمع موردا واستثمارا استراتيجيا وحيويا ونسيجا أساسيا من أنسجة المجتمع الذي ينبغي الحفاظ علية وتدعيمه.

وفي عصر العولمة ومع إزالة كافة الحدود الفاصلة بين الدول بعضها البعض كنتيجة أساسية للتطور الهائل الحادث في الجانب الاتصالي والمعلوماتي،أصبح نزيف العقول العلمية العربية المتخصصة وهجرتها إلى الخارج من أهم التأثيرات السلبية التي تواجه التربية لاسيما في"ضوء السياسات الانتقائية التي تمارسها المجتمعات الغربية بهدف جذب العمال والمتخصصين من الكفاءات فتفتح لهم أبواب الهجرة والإقامة وتوفر لهم الامتيازات المادية واللامادية اللازمة لذلك." [٤]

والخطورة هنا تكمن في التأثيرات الناتجة عن هجرة هذه الكفاءات العلمية إلى الخارج،حيث "تعد انتقالا حقيقيا غير مباشر للموارد الإنتاجية من الدول النامية إلى الدول المتقدمة،فكل فرد من هؤلاء يحمل معه قدرا من العلم والخبرة والمعلومات والمهارات إما بالتعليم أو

---

[١] نبيل على،الثقافة العربية وعصر المعلومات.مرجع سابق،ص ٢٣٨.

[٢]حسين نصار،" اللغة العربية وتحديات عصر العولمة ".مجلة العربي،تصدر عن وزارة الإعلام بدولة الكويت،العدد (٥٠٣)،أكتوبر ٢٠٠٠م،ص٢٥.

[٣] محمود أحمد السيد ،"إشكاليات تعريب التعليم العالي" ،مؤتمر التعليم العالي وتحديات القرن الحادي والعشرين(١٧-٢٠) أبريل ١٩٩٤ م،قسم أصول التربية ،جامعة الكويت ،١٩٩٦،ص ص ٤٠-٤٥.

[٤]إبراهيم قو يدر ،"العمالة العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين:معالم الواقع وتحديات المستقبل"،مجلة شئون عربية،تصدر عن الأمانة العامة لجامعات الدول العربية بالقاهرة،العدد (١٠٣)،سبتمبر ٢٠٠٠م، ص ١٧٢.

بالتدريب وما قد يصاحب ذلك من وقت وجهد ومال،ومن ثم فالانتقال بهذه الصورة يعد انتقالا لاستثمار بشري." [١]

ومن هذا المنطلق فالبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها يعد أمرا ضروريا وحيويا،وأهم هذه الأسباب:أسباب اقتصادية تتمثل في البطالة بنوعيها،وضعف الحافز المادي،والافتقار إلى البنية الأساسية العلمية"[٢]،" تهميش الطاقات والكفاءات العلمية في المجتمع هذا بالإضافة إلى التوترات الاجتماعية والسياسية التي قد يمر بها المجتمع في شتى مجالات الحياة ،تيسير التشريعات اللازمة لهجرة الكفاءات والعقول العلمية أمام أفراد المجتمع سواء في الحصول على الجنسية وتوفير فرص العمل المناسبة لهم وخدمات البحث والإمكانيات اللازمة لذلك،توفير البيئة المناسبة التي تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم،إتاحة الفرص المناسبة لهم لاحتلال مواقع قيادية في مجالات العمل المختلفة وذلك وفقا لقدرات واستعدادات وإمكانيات كل فرد." [٣]

٩- ضعف الهوية الثقافية:

يشير الانفتاح الثقافي كأحد المؤشرات الدالة على العولمة الثقافية إلى إمكانية انتقال العناصر الثقافية دون قيود أو رقابة بين الحدود الفاصلة للمجتمعات المختلفة،وعلى هذا النحو فإن إمكانية الحفاظ على الهوية الثقافية لأي مجتمع أصبحت تتوقف على مدي وعى وإدراك الأفراد بطبيعة التهديدات التي تضعها العولمة أمام الهوية الثقافية.[٤]

فللعولمة تأثيرا واضحا على الهوية الثقافية ويختلف المحللون حول تحديد ذلك التأثير على الهوية الثقافية،فهناك من يرى" أن ليس هناك دليل على أن اتجاه العولمة بالضرورة يهدف إلى إضعاف الهوية الثقافية ومن ثم لا يوجد تناقض بين العولمة والهوية الثقافية،فالعولمة تسير في طريقها بينما يصبح من حق كل فرد الاحتفاظ بهويته كما يشاء وبالطريقة التي يراها مناسبة وخير مثال لذلك

---

[١] إبراهيم جميل بدران،علي علي حبيس،التحديات العلمية والتقنية وآثارها المستقبلية ،مؤتمر التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن المقبل ، القاهرة ،جامعة الأزهر ،رابطة الجامعات الإسلامية ، ١٩٩٨،ص ٢٨٠.

[٢] المرجع السابق،ص ٢٥٣.

[٣] حمود السعدون و وليم عبيد،التحديات العلمية والتكنولوجية ودور التعليم العالي في مواجهتها،مؤتمر التعليم العالي وتحديات القرن الحادي والعشرين(١٧-٢٠) أبريل ١٩٩٤م،قسم أصول التربية،جامعة الكويت،١٩٩٦،ص ص ١٠٠-١٠١.

[٤] شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون،مرجع سابق،ص ١١٤.

اليابان والصين وكوريا الذين استطاعوا مواكبة متغيرات العولمة وفي الوقت نفسه استطاعوا الاحتفاظ بهويتهم المميزة لهم"[١]وهنـاك "لا يري في العولمة إلا اتجاها متزايدا نحو إضعاف الهوية الثقافية." [٢]

وانطلاقا من هذا بات من الضروري تحديد ماهية الهوية الثقافية ومعرفة مقوماتها الأساسية،فالبعض يؤكد بأنها"ذلك القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات العامة التي تتميز بها حضارة أمة من الأمم عن غيرها والتي تجعل للشخصية القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الأخرى." [٣]

ومن منطلق أن مقومات الهوية الثقافية هي العقيدة،اللغة،منظومة القيم،التاريخ،فإن مظاهر إضعاف الهوية الثقافية في عصر العولمة يمكن توضيحه فى ضوء المؤشرات التالية:

- تهديد منظومة القيم السائدة في المجتمع حيث" تشير بعض الدراسات إلى الدور الذي تقوم به الشركات متعددة الجنسيات في توظيف وسائل الإعلام كأحزمة ناقلة يتم من خلالها ترويج القيم الغربية ونشرها في بعض الدول النامية بشكل يؤدي إلى اختراق منظومة القيم وإحداث اضطراب شديد بين عناصرها".[٤]والشواهد التي تؤكد هذا عديدة منها:"انتشار السلبية واللامبالاة لدي بعض الأفراد تجاه بعض مشكلات المجتمع"[٥]،"انتشار الأنماط السلوكية ذات النزعة الاستهلاكية بشكل يؤدي إلى تمجيد القيم الغربية المادية على حساب القيم الروحية والأخلاقية" [٦]،" تزايد الاتجاهات الاجتماعية السلبية مثل تفسخ الروابط العائلية وكثرة حالات الضياع واليأس،العنف الإجرامي،التدخين وانتشار المخدرات،وانتشار بعض السلوكيات السلبية التي قد تهدد المنظومة القيمية منها الأنانية،الاتكالية،حب الذات وزيادة الفجوة بين قيم الكبار وقيم الصغار." [٧]

---

[١] عيد الهادي التازي ،"هل في استطاعة العولمة أن تهدر الهوية ؟"، ندوة العولمة والهوية ،الرباط ،أكاديمية المملكة المغربية ،(٢٧-٢٩) ذو الحجة ١٤١٧هـ - (٥-٧) مايو ١٩٩٧،ص ٧٠.

[٢] هدي حسن حسن ،"التعليم وتحديات ثقافة العولمة"،مجلة كلية التربية ،تصدر عن كلية التربية بجامعة عين شمس،العدد(٢٣)،جزء (٣)،١٩٩٩ م،ص ١٩٨

[٣] عبد العزيز عثمان التويجري،مرجع سابق ،ص ١٦٦.

[٤] عواطف عبد الرحمن،مرجع سابق،ص ص ٧٤-٧٥.

[٥] محمد ارزقي بركات،"التحول هل هو بناء الهوية أم تشويه لها "،مجلة فكر ونقد ،تصدر عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء،السنه (٢)،العدد(١٢)،أكتوبر ١٩٩٨م،ص ٦٢.

[٦] نبيل على،"الثقافة العربية في عصر المعلومات"،مرجع سابق،ص ٤٧٢.

[٧] عواطف عبد الرحمن،مرجع سابق ،ص ٧٤.

openkanal.com

- تزايد الاتجاه نحو "عملية التنميط الفكري والسلوكي بما لا يتناسب وطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده" [١]وهنا يجب الإشارة إلى"الدور الذي يقوم به الإعلام سواء عبر الأقمار الصناعية أو شبكات الإنترنت في عملية التنمّيط والسيطرة على الإدراك وتسطيح الوعي وتنميط العواطف والانفعالات بالشكل الذي يحقق للعولمة هدفها في تهديد منظومة القيم للمجتمع." [٢]
- ضعف الوعي الديني لدى بعض الأفراد يعد مؤشرا مهم على ضعف الهوية الثقافية وقد يرجع ذلك إلى"محاولة الغرب اختراق العقيدة وفصلها في الوقت نفسه عن الحياة." [٣]

ويذهب اغلب الباحثين إلي الاعتقاد بان العولمة فعل يقلص امتداد الكون في هوية واحدة متجانسة ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا،فالعولمة وفقا لهذا المنظور تعمل على بناء ثقافة واحدة وتسعى إلي تذويب الحدود والحواجز الثقافية والفكرية والاقتصادية بين الأمم،وتسعى لبناء المجتمع الإنساني علىمقياس الثقافة الواحدة والحياة الاقتصادية الواحدة،لذا فهي ثقافة الشركات العابرة للجنسيات،وهذا يعنى أن العولمة تعمل في اتجاه تفكيك الهويات غير المشروطة بهدف فرض هوية واحدة هي هوية السلعة كي يتسنى له الهيمنة غير المشروطة على العالم،وبذلك فالهوية التي تعد بها العولمة هوية استهلاكية مسطحة لا عمق فيها تفرضها ثقافة السلعة والتسويق والربح وهذا الصنف من الثقافة هو الذي يوحد سباب العالم في نمط استهلاك مبتذل،لذا فالخطر الذي قد يواجه الثقافة الوطنية ويهدد وجودها يتمثل في العناصر الثقافية التي تمسخ عقول الشباب فتدفعهم إلي تمثل عادات ممسوخة وقيم سلبية مستلبة ،تلك هي الثقافة العولمية اللاإنسانية التي تختزل الكون في ثقافة الجنس والتسلط والاستهلاك.[٤]

١٠- انتشار أنماط الاستهلاك غير المرغوب فيها:

تقوم الشركات متعددة الجنسيات فى عصر العولمة الاقتصادية بدورا اساسيا في تدويل الاستثمار والإنتاج والخدمات والتجارة،بهدف سيادة أنماط عالمية من الإنتاج من حيث علاقات

---

[١] عبد الله الخياري،"التعليم وتحديات العولمة"،مجلة فكر ونقد ،تصدر عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء،السنة (٢)،العدد(١٢)،أكتوبر ١٩٩٨م،ص ٤٨.

[٢] عمر عبد الكريم،مرجع سابق ،ص ٤٢.

[٣] محيي الدين عبد الحليم ،" التحديات الإعلامية التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين"،مؤتمر التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن المقبل،القاهرة،رابطة الجامعات الإسلامية ،جامعة الأزهر،١٩٩٨م، ص٣٤١.

[٤] على أسعد وطفة و محمد عبد الغفور،" الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها:أراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت"،مجلة اتحاد الجامعات العربية،تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية،العدد (٤١) ،أبريل ٢٠٠٣م،ص ص ١٢٠-١٢٣.

الإنتاج وشكل ملكية الإنتاج والتسويق والاستهلاك والاستثمار والإعلان والدعاية،الامر الذى أدى الى انتشار نمط الاستهلاك الغربي في البلدان العربية وأدى إلى استنفاذ مواردها المالية.

لذا فان طبيعة الاقتصاد المعولم يمجد الاستهلاك لخلق أسواق جديدة وإطلاق شهوات الاستهلاك إلي أقصى عنان لها،وتلك هىسمة الاقتصاد الرأسمالي فهو يسعى إلي إقامة وتطوير حالة من عدم الرضى المستمرة عن المنتجات الموجودة بالفعل وخلق حالة من الطلب المستمر علىمنتجات جديدة أو نماذج مستحدثة،وذلك انطلاقا من نظرية اقتصادية تحظى بقبول الفكر الرأسمالي مفادها أن زيادة الاستهلاك محرك قوى لزيادة الإنتاج وتنشيط الاقتصاد وتشجع العولمة أنماطا عدة من الاستهلاك منها: الاستهلاك الترفى وهو الاستهلاك المبالغ في تكاليفه دون أن يضيف جديدا إلي المهمة الحقيقية للسلعة سوى أنها أخرجت بشكل جديد.[١]

ومن ألوان الاستهلاك الذي تسعى العولمة لنشرة الاستهلاك التافه الذي يتجه نحو اقتناء سلع لا تصلح إلا لإضاعة الوقت والمال وتروج لهذه السلع وسائل الاتصال الجماهيري كبرامج الإذاعة المرئية وشبكات الاتصال الإلكترونية،والشراء بواسطة الطلبة من بعد وتسهيلات الدفع،كما يحمل الفكر الاستهلاكي في طياته بعدا اجتماعيا حيث يعمل على زيادة مستوى الطموح الاستهلاكي لدى الطبقات الاجتماعية غير القادرة مما يؤدى في بعض الأحيان إلي لجوء البعض لطرق غير مشروعة لتلبية تلك الطموحات.[٢]

١١-التأكيد على تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية:

تتمثل القدرات الابداعية والابتكارية فى قدرة الفرد على خلق أو إنتاج أو ابتكار أواختراع شئ جديد على أن يكون أصيلا وملائما للواقع ويسهم في حل مشكلة من مشكلات المجتمع أو يحقق هدفا من الأهداف المرجو تحقيقها،وأن يحظى بالقبول الاجتماعي ويكون صاحبة قادر على توصيله للآخرين،لذا فالإبداع يعد ظاهرة شاملة تضم الجوانب المعرفية والوجدانية والبيئية والاجتماعية وفى الوقت نفسه يعد موقف أخلاقي،فالأصل هو الالتزام بقضية أو هدف ثم يأتى بعد ذلك الدافعية للابتكار كما أنه يقوم أساسا على الإتقان.لذا فالمتعلم لابد أن يتوافر فيه الحد الأدنى من إتقان المهارات والمعلومات في المجال الذي يرغب فيه كي يتأهل للدخول لمرحلة الإبداع. [٣]

---

[١] حسين كامل بهاء الدين،الوطنية في عالم بلاهوية:تحديات العولمة،مرجع سابق،ص ١٤٩.

[٢] مصطفى عمر التير،"الهوية الثقافية العربية والتعليم العالي"،مجلة الفكر العربي،تصدر عن معهد الإنماء العربي،السنة(٢٠)،العدد(٩٧)، ١٩٩٩م،ص ١٧.

[٣] سلامة صابر محمد العطار،مرجع سابق،ص ص ١٧٧-١٧٨.

ومن منطلق أن الفرد في عصر العولمة يتعرض للعديد من التغيرات العلمية التي لم تعد تقتصر على النمو في حجم المعرفة وإضافة الجديد إليها بل امتدت إلى التغير في البنيان المعرفي وظهور فروع جديدة من العلم ونظم معرفية جديدة تؤدي إلى إحداث تغير جذري في أسلوب التفكير الإنساني.[١]

لذا فان الأمر يتطلب أفرادا مبدعين ذوي قدرة على النقد والتفكير والعمل بروح الفريق ومعرفة قدراتهم الذاتية ،و بناء مثل هذة الشخصية المبدعة التىتتميز بقدرات إبداعية وابتكاريه وتتابع كل ما هو جديد في جميع فروع المعرفة وتأخذ بزمام المبادرة في تقديم الجديد في شتى مجالات الحياة لمن أهم المتطلبات التربوية التي يجب على كليات التربية أخذها فى الاعتبار عند تجديد برامجها التربوية لاعداد المعلم العصرى.

١٢- ضرورة تنمية القدرة على الحوار والنقد والمشاركة السياسية :

تعنى المشاركة بمعناها العام القدرة على المساهمة والتعاون في أي وجه من أوجه النشاط وهي إحدى المرتكزات الثلاث التي تتطلبها المسئولية الاجتماعية في أي مجتمع وذلك من خلال"اشتراك الفرد مع الجماعة في إنجاز الأعمال التي يمليها الاهتمام ويتطلبها الفهم وبما يساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها والمحافظة على تقدمها".[٢]

وفي ضوء المظاهر والمستجدات والتطورات المصاحبة للعولمة أخذت المشاركة صور عديدة بعضها اجتماعى والاخر سياسى ،وفيما يتعلق بالبعد السياسى للمشاركة يمكن القول ان المشاركة السياسية تجعل الفرد مشاركا بايجابية ومتفاعلا مع كل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات،خاصة فى ضوء ما "يشهده المجتمع العربي الان من تحولات وتطورات فى شتىالمجالات السياسية،وما قد ينجم عنها من مظاهر ضعف للمشاركة السياسية منها:شعور الأفراد بفراغ سياسي،غياب الهوية القومية وعدم وضوحها،غياب الثقة بالنفس وبالمسئولين،ضعف الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع وأخيرا انتشار السلبية السياسية وضعف روح المشاركة السياسية بين أفراد المجتمع".[٣]

وقد ترجع تلك المظاهر للعديد من الأسباب منها:التفاوتات الاجتماعية الحادة بين الأفراد،انخفاض الوعي بأهمية المشاركة السياسية إما بسبب الأمية أو بسبب الجهل أو الخوف من

---

[١] نبيل توفيق تويج ،تكنولوجيا المعلومات وتفعيل الدور البحثي للنهوض بمجتمع الألفية الثالثة،ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جامعة أسيوط للدراسات العليا والبحوث في الألفية الثالثة (٤-٥ أبريل)،جامعة أسيوط، ٢٠٠٠م ،ص٨٠.

[٢] على أحمد مدكور ،مرجع سابق ، ص ٣٥ .

[٣] حسانين توفيق،العنف السياسي في مصر، الندوة المصرية الفرنسية الخامسة:ظاهرة العنف السياسي،القاهرة :مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية،(١٩-٢١) نوفمبر ١٩٩٣ م،صص ٣ - ٢٥

السلطة "[١]، "الغلاء المعيشي، والبناء الاجتماعي وما يتصل به من قيم واتجاهات قد تدفع إلى السلبية واللامبالاة وأخيرا ضعف الثقافة السياسية لدى الأفراد.

١٣-التأكيد على تنمية الوعي بمبادئ حقوق الإنسان :

تعكس قضية حقوق الإنسان مجموعة من المبادئ والقيم التي تحترم كرامة الإنسان وتعلي من قيمته، وقضية حقوق الانسان من القضايا القديمة التي ترجع إلى بدء الخليقة حيث دعت إليها الأديان السماوية وكان الإسلام أول من أعلن حقوق الإنسان وناضل من أجلها الإنسان كثيرا ، ثم اتسعت مجالات حقوق الإنسان باتساع دائرة المعرفة وبتطور النظام الدولي فأصبح لها ثلاثة أجيال: الأول خاص بالحقوق السياسية والمدنية والثاني خاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والثالث خاص بحق الفرد في التضامن والسلام العادل والتنمية والبيئة النظيفة.[٢]

وفي عصر العولمة تزايد الاهتمام بقضية حقوق الإنسان واحترام مبادئها والتأكيد على عالميتها، الأمر الذي ترتب عليه بعض المميزات منها : أن شرعية الحكم في أي دولة أصبحت تقاس بمدى احترامها وممارستها لمبادئ حقوق الإنسان، وأصبحت جزءا من القانون الدولي، ومن هنا اكتسبت قضية حقوق الإنسان صفة العالمية وصدر لها إعلان عالمي أطلق عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبدأت الأمم المتحدة في إنشاء آليات لمراقبة تنفيذ تلك المبادئ وتقديم تقارير دورية توضح فيها مدى التقدم الحادث في تنفيذها.[٣]

وإذا كان لاكتساب قضية حقوق الإنسان صفة العالمية بعض المميزات فان لها على الجانب الآخر بعض السلبيات منها :

*غياب السلطة القانونية التي تلزم الدول الأعضاء على احترام ما ورد من نصوص في هذا الإعلان وهذا يعني عدم توافر الضمانات القانونية اللازمة لتنفيذ بنود الإعلان بشكل عادل وتمنع في الوقت نفسه الازدواجية التي قد تمارسها الدول الغربية [٤]، وفي "مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية في ممارسة

---

[١] جلال عبد الله معوض ، **السياسة والتغيير الاجتماعي في الوطن العربي** ، القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٤ م، ص ٥٣ .

[٢] محمد فايق، " حقوق الإنسان والتنمية "، **مجلة المستقبل العربي** ، تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، السنة(٢٢)، العدد(٢٥١) ، يناير ٢٠٠٠م ، صص ٩٩ – ١٠١ .

[٣] محمد فايق ، "حقوق الإنسان بين الخصوصية والعالمية "، **مجلة المستقبل العربي** ، تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، السنة(٢٢)، العدد(٢٤٥)، يوليو ١٩٩٩م، ص ٥ .

[٤] عبد الله عبد الدائم ، "الاحتفال بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وسط الظلام العالمي "، **مجلة المستقبل العربي**، تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، السنة(٢١)، العدد(٢٤١)، مارس ١٩٩٩م، صص٣٢ – ٣٤ .

وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان،فهذه الدول تحترم حقوق الإنسان وتتمسك بها بالنسبة لمواطنيها أما عندما يتعلق الأمر بالخارج فإن هذه الدول لا تراعي إلا مصالحها الذاتية ويساعدها في ذلك بعض المنظمات الدولية مثل منظمات العفو الدولية".[١]

*إغفال التنوع الثقافي بين شعوب العالم والسعي نحو تطبيق مبادئ حقوق الإنسان عن طريق فرض نمط وحيد من الثقافة وهو نمط الثقافة الغربية كما أن بنود الإعلان غربية الطابع تؤكد على الحرية الفردية وليست الحرية الجماعية والدليل على ذلك أن بنود الإعلان الثلاثين تبدأ جميعها بكلمة (كل فرد) والحرية الفردية هنا مرنة أي ليس لها محددات واضحة أو مضمون يجعلها ملموسة .[٢]

١٤-ضرورة تنمية الوعي بمفهوم التربية الدولية:

أصبح من الصعب علي أى مجتمع أن يعيش بمعزل عن غيرها من الأمم،خاصة في ضوء المستجدات والتطورات التكنولوجية والمعلوماتية المصاحبة للعولمة،حيث تلاشت الحدود والمسافات وأصبح مصير كل فرد في العالم مرتبطا بمصير الآخرين،وأصبح تأثير المشكلات التي تتعرض لها أي دولة في أي مكان على سطح الأرض لا يقتصر عند حدود هذه الدولة ولكن يمتد أثرها إلى دول وشعوب أخرى،وهذا يعني عالمية المشكلات التي تبحث عن مخارج وحلول مشتركة ومن هنا جاءت فكرة المواجهة الشاملة التي تحمل في طياتها مؤشرا مؤداه أن الإنسان في كل مكان ينبغي أن يتحمل قدرا من المسئولية إزاء التغيرات والمشكلات العالمية باعتباره مواطنا عالميا له التزاماته الأخلاقية تجاه كل مسئوليات المواطنة.[٣]

لذا أصبحت البشرية اليوم" في حاجة إلى جهود خلاقة لبذر بذور الأمن والسلام والتسامح وترسيخ حقوق الإنسان واقتلاع جذور العنف خاصة العنف السياسي،التطرف والكراهية وفي حاجة إلى بيئة نقية ونظيفة تدفع بمشروعات التنمية إلى الأمام وتدعم الصلة بين التنمية والتقدم الذي تنشده الشعوب،وهنا يتجلى أهمية الدور الذي تقوم به التربية الدولية في مواجهة التغيرات العالمية." [٤]

---

[١] محمد فايق ،"حقوق الإنسان بين الخصوصية والعالمية"،مرجع سابق ،ص ١٣

[٢] عبد الله عبد الدائم،مرجع سابق ،صص ٣٢-٣٤.

[٣] فهيمة سليمان عبد العزيز ،"تنمية مفاهيم التربية الدولية لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة جغرافيا "،مؤتمرالعولمة ومناهج التعليم،المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس،جامعة عين شمس،ديسمبر ١٩٩٩م ،ص ٢٩٤.

[٤] المرجع السابق ،ص ٢٩٥ .

١٥-ضرورة تنمية الشعور بالولاء والانتماء الوطني :

يعد الانتماء والولاء الوطني من المقومات الأساسية للشخصية الإنسانية ومصدر من مصادر سعادة الفرد وراحته ،نظرا لقيامها بدور مهم في ربط الفرد بالجماعة الإنسانية التي ينتمي إليها وذلك من خلال مجموعة المصالح والقيم المشتركة التي تلزم الفرد بالعمل لصالح الجماعة وتدفعه للعمل البناء والتضحية من أجل بقاء الجماعة وتقدمها ،لذا فان" فقدان الفرد للانتماء يدفعه لان يعيش حالة من الاغتراب ويصبح طاقة مفقوده يمكن استخدامها كطاقة هدامة في العنف والإرهاب والجريمة." [١]

ويقصد بالاغتراب هنا الاغتراب السياسي وهو حالة من الانفصال والعزلة وعدم الانتماء بصورة تجعل الفرد يعيش دون هوية أو جذور تربطه بأشياء ذات قيمة ومعنى ،وبهذا فالاغتراب يعبر عن مجموعة من الاستجابات الفردية المتدرجة في الحدة والشدة تتراوح بين السلبية والعزلة وبين العدوان والعنف ومن هذه الاستجابات انعدام الشعور بالأمن ،الإحساس بالانهزامية أمام القوى المهيمنة ،الإحساس بالدونية ،الجمود ،الانطلاق الفكري ،الهامشية ،التبعية السياسية للدول العظمى.

١٦- قصور دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التي تتم داخل البناء الاجتماعي لأي مجتمع بهدف تنشئة الأفراد وتشكيل شخصيتهم في ضوء ثقافة المجتمع وأهدافه ومعاييره واتجاهاته والقيم والعادات المتعارف عليها ليكونوا أعضاء مسئولين يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل.

ومن منطلق التطورات والمستجدات المصاحبة للعولمة فان البعض يتوقع حدوث قصور لدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ،ومظاهر القصور هنا تأخذ عدة أشكال منها :"حدوث اضمحلال تدريجي للسلطة الأبوية في الأسرة وما قد يصاحب ذلك من انهيار في بعض القيم الاجتماعية وهذا يعود إلى انشغال الأبوين بالعمل خارج البيت لساعات طويلة ،وضعف الوعي الديني والتربوي لدى بعض أفراد الأسرة بسبب السعي المتواصل وراء العائد المادي ،وضعف قدرة الأسرة على الاستمرار كمرجعية قيميه وأخلاقية للناشئة وهذا يرجع إلى وجود مصادر جديدة لانتاج القيم وتسويقها وفي مقدمة هذه المصادر: البث المباشر ،الأقمار الصناعية ،شبكات الإنترنت" [٢]،"وافتقاد القدوة الصالحة داخل الأسرة هذا بالإضافة إلى ضعف إمكانيات وقدرات الشباب على تكوين أسرة وعزوفهم عن الزواج الأمر الذي قد يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والأخلاقية ".[٣]

---

[١] سعيد إسماعيل علي ، **الأصول السياسية للتربية** ، القاهرة :عالم الكتب ، ١٩٩٧ م،ص ٢٨٨ .

[٢] مصطفى دسوقي كسبة ،"العولمة الثقافية وأثرها على التنشئة الاجتماعية في العالم الإسلامي"،**مجلة الوعي الإسلامي** ،العدد(٣٩٨) ،شوال ١٤١٩هـ /يناير ١٩٩٩م، ص ٥٦ .

[٣] نبيل السمالوطي،"التحديات الاجتماعية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين"،**ندوة التنشئة الاجتماعية ومواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن المقبل (٢١-٢٣) أكتوبر ١٩٩٨** ،القاهرة،رابطة الجامعات الإسلامية،جامعة الأزهر ، ١٩٩٨م، ص ص ٢١١-٢١٢ .

مما سبق يتضح أن مظاهر هذا القصور قد يعود إلى بعض المستجدات والتطورات التي صاحبت العولمة الاجتماعية منها: التغيرات التي طرأت على شبكات التأمينات الاجتماعية والتي تحد من الصراعات الطبقية بين الأفراد، والتغيرات الخاصة بتقليص برامج الرعاية الاجتماعية وخاصة لغير القادرين هذا بالإضافة إلي زيادة معدلات البطالة وقلة فرص العمل." [١]

١٧- تزايد انتشار بعض الأمراض النفسية والعصبية:

فبالنسبة للأمراض النفسية التي قد تصاحب المستحدثات التكنولوجية والاتصالية للعولمة، سوف تتزايد بشكل عام في السنوات القادمة خاصة الاكتئاب والقلق والاضطرابات العصبية وقد يرجع ذلك إلى ظهور الكومبيوتر والإنترنت وغيرها من الوسائل الاتصالية الحديثة ودورها في عزلة الإنسان وانطوائه، وإنهاء علاقته وترابطه الأسري، وجعله ينظر إلى ذاته دون الاهتمام بالآخرين، مما أحدث جمودا عاطفيا نتج عنه الاكتئاب والقلق وعدم الرضا والخوف.

أما الأمراض العضوية فيرى البعض"أن العولمة سوف تزيد من انتقال الأمراض السارية عبر حدود الدولة كالإيدز والسل، وتزيد من مخاطر حرب الجراثيم بسبب السياحة وتدفقها عبر الدول." [٢]

ويتضح أن انتشار مثل هذه الأمراض ليس بالأمر الجديد، فهذه الأمراض موجودة منذ عقدين من الزمان ولكن في ضوء التطورات والمستحدثات الجديد بدأت معدلات انتشار هذه الأمراض يتزايد وبدأ يتزايد توظيفها كأسلحة بيولوجية تهديد الأمن القومي لبعض الدول.

١٨-زيادة انتشار المشكلات الاجتماعية:

لقد أدت العولمة الى تزايد انتشار بعض المشكلات الاجتماعية التي يتجاوز تأثيرها حدود الدولة الواحدة لتمتد إلى عدة دول أخرى مكتسبة بذلك طابعا عالميا ومهددة في الوقت نفسه مصالح الشعوب وأمنها منها: التطرف والإرهاب، الجريمة المنظمة، الفقر، تدمير البيئة، المجاعة، الهجرة التعصب، انتشار المخدرات، تجارة الأسلحة، الاتجار بالأعضاء الإنسانية وغيرها من هذه المشكلات [٣]

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مثل هذه المشكلات ليس بالأمر الجديد، فهي معروفة منذ القدم، ولكن الجديد هو تزايد معدلات انتشارها وتنوع الظروف والصور التي يتم من خلالها انتشارها.

---

[١] عاطف السيد ،مرجع سابق ، ص ص ١٠٠- ١٠١ .

[٢] فؤاده البكري، "العولمة وادارة الأزمات"، المؤتمر السنوي الثالث لادارة الأزمات والكوارث(٣-٤) أكتوبر ١٩٩٨م ،جامعة عين شمس، ١٩٩٨م، ص ٥٩٢ .

[٣] قدري عبد الفتاح الشهاوي، "نحو ضوابط أمنية عصر العولمة "، مجلة النيل، العدد(٧٢)، ١٩٩٩م، ص ٨٨ .

*فالتطرف سوف يكتسب بعدا جديدا من خلال ما تلعبه النظم الحديثة للمعلومات والاتصالات سواء من خلال شبكات الإنترنت أو الأقمار الصناعية والبث.[١]

*أما الجريمة المنظمة فيؤكد البعض أن ما حققته العولمة في مجال التجارة العالمية الحرة أدى إلى إضعاف سلطة الدولة القومية لحساب الشركات عابرة القارات والمنظمات العالمية لتعمل بذلك على تدويل الجريمة وزيادة حدة جرائم بعينها كالاتجار بالمخدرات وغسيل الأموال والهجرة غير المشروعة والتطرف والعنف والإرهاب الدولي والاتجار بالنساء وتجارة الأسلحة كما أشار إلي ذلك تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٩م الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والذي حذر من أن منظمات الجريمة العالمية قادرة على توريط السياسة ودوائر الأعمال والشرطة في الإجرام،وان تلك المنظمات تقيم شبكات تتسم بالكفاءة وتعمل دائما على الاستفادة من معطيات العولمة لتزيد من نفوذها عمقا واتساعا.[٢]

*أما مشكلة تلوث البيئة وتدميرها فإنها تتمثل في صعوبة تحقيق التوازن بين حماية البيئة وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع وهؤلاء يرجعون ذلك إلى العديد من الأسباب بعضها يشير إلى الاستخدام الغير واعي لموارد البيئة والبعض الآخر يرجع إلى" ضعف وعي الأفراد بماهية التربية البيئية وأهميتها في غرس القيم البيئية في نفوس الطلاب باعتبارها منظومة متكاملة من القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات القائمة بين الفرد والبيئة ،اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات البيئية القائمة أو منع ظهور مشكلات بيئية أخرى قد يتعرض لها الفرد في العصر الحالي." [٣]

*وبالنسبة للفقر والمجاعة فيؤكد البعض أن العولمة تسهم في زيادة حدة التفاوت الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد بل وأفراد الطبقة الواحدة،هذا بالإضافة إلى دورها في زيادة معدلات البطالة وتقليل فرص العمل مما يؤدي إلى زيادة معدلات الفقر بين الأفراد أو المجاعة وهذا ما يحدث في بعض الدول النامية الفقيرة التي لم تستطيع مواكبة تحولات العولمة المتسارعة.[٤]

---

[١] قدري عبد الفتاح الشهاوي،مرجع سابق ،ص ص ١٨٠ -١٨١ .

[٢] محمود صديق سلطان أحمد،مرجع سابق،ص٢٢٨.

[٣]محمد مختار على الشرقاوى،"العولمة والتنشئة الاجتماعية والمشاركة الشعبية وقضايا المجتمع "،ندوة التنشئة الاجتماعية ومواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين (٢١-٢٣) أكتوبر ١٩٩٨م ،القاهرة ،رابطة الجامعات الإسلامية ،جامعة الأزهر،١٩٩٨م،ص١٩٩.

[٤]مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،التعليم والعالم العربي:تحديات الألفية الثالثة،أبو ظبي:مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،٢٠٠٠م، ص ٧٢ .

١٩- تعميق الشعور بالاغتراب:

يشهد العصر الحالى العديد من المتناقضات،فالصراع والتنافس على المادة أدى إلى تـهاوىالعديد من القيم والمعاني الإنسانية الجميلة،وفي نفس الوقـت نجـد أن التغـير السـريع والمفـاجئ في رتم الحيـاة خاصة في الجوانب التكنولوجية أدى إلى إصابة بعض الأفراد باللامبالاة والعجز نتيجة عدم توافقهم مـع هذه التغيرات السريعة،الأمر الذي يجعل الفرد صريـــع العزلة.

ويقصد بالاغتراب في أبسط معانيه"انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني ويمثـل هـذا الانفصـال جملة من الأعراض من أهمها العزلة الاجتماعيـة ويقصـد بـها الانفصـال بـين أهـداف وغايـات الفـرد الذاتية والتي يحيا من أجل تحقيقها وبين قيم ومعايير المجتمع."[١]

ويذهب البعض إلى أن هناك العديد من الأسباب وراء العزلة الاجتماعية للأفراد في هـذا العصر منها :شبكات الإنترنت والبث المباشر"فاستخدام بعض الأفراد لشبكات الإنـترنت في المـنزل وانشـغالهم بالحصول على معلومات من خلاله يدفع الأفراد إلى البعد عن مشكلات الأسرة ،الأمر الـذي مـن شـأنه أن يؤدي إلى تدهور الوجود النفسـي والاجتمـاعي للفـرد"[٢]ولهـذا العديـد مـن التأثـيرات الاجتماعيـة السلبية منها"إضعاف المسئولية الاجتماعية لدى الفرد تجاه الأسرة والمجتمـع مـن حولـه،إضعـاف روح التعاون والتضامن الاجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة،تشجيع ميول الانطوائية والخجـل لـدى بعـض الأفـراد،التفكك الأسري نتيجة إضعاف سبل التعاون والاتصـال بـين أفـراد الأسـرة الواحـدة ،تـهميش بعض الطاقات والكفاءات العلمية والمهنية وعدم الاستفادة منها. [٣]

لذا يجب على المعلمين أن يدركوا الأسباب الكامنة وراء الاغتراب والتي مـن أهمـها:الصـــراع القيمـي الـذي قـد يتعـرض لـه الفـرد وسـط المسـتجدات والتطـورات المصاحبـة للعولمـة [٤]،التحـولات الاجتماعية والتغيرات العالمية وما يترتب عليها من تقـدم مـادي يفـوق معـدل التقـدم الحـادث في القيـم والأيديولوجيات وما يصاحب ذلك مـن عـدم إتاحـة الفرصـة للأفـراد لإشـباع حاجاتـهم للانتمـاء،عـدم التوحيد الفكري السياسي بين أفراد الوطن العربي.[٥]

---

[١] عطيات إبراهيم أبو العينين،"علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بظاهر الاغـتراب النفسـي لـدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي "،**مجلة علم النفس** ،السنة(١١)،العـددان(٤٠-٤١)،أكتوبـر ٩٦ / مارس ٩٧،ص ١٦٢ .

[٢] محمد أحمد النابلسي،"الأبعاد التربوية الجديدة للعولمة "،**مجلة الكويت**،العدد (٢٠٢)،أغسطس ٢٠٠٠م،ص ٤٦.

[٣] نبيل توفيق تويج،**مرجع سابق** ، ص ٥ .

[٤] علي ليلة،الأبعاد الاجتماعية للعنف السياسي،**الندوة المصرية -الفرنسية الخامسة :ظاهرة العنف السياسـي مـن منظور مقارن (١٩-٢١)نوفمبر ١٩٩٣**،مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسـية،جامعـة القاهرة،١٩٩٣م،ص ص ٨١ - ٨٢ .

[٥] محمد عبد الظاهر الطيب،" شبابنا وظاهرة التطرف"، **المجلة المصرية للدراسـات النفسـية** ،تصـدر عـن الجمعيـة المصرية للدراسات النفسية ،القاهرة ،العدد (٦)،سبتمبر ١٩٩٣م،ص٥.

رابعا: الانعكاسات التربوية والتعليمية لثورة الاتصال والإعلام:

تقتضى ثورة الاتصال والإعلام الإلمام بما يمكن تسميته بالوعي الإعلامي الذي يدرك المضامين الثقافية لمصادر تلك البرامج والأساليب والتقنيات التي توظفها لكي تنفذ من خلالها إلي عقل المتلقي وتتسرب إلي وجدانه، لذا فمن مسئوليات التكوين في كليات التربية أن تضع برنامج نظري وعملي لتنمية الوعي بالرسالة الإعلامية من أجل تكوين القدرة الفاحصة والناقدة لتلك الرسائل وبخاصة من محطات البث الفضائية الأجنبية وغيرها من الفضائيات الأخرى.[١]

وفيما يلى نوضح أهم الانعكاسات التربوية والتعليمية لثورة الاتصالات والاعلام:

١- تزايد الاهتمام بالتطبيقات التربوية للبريد الالكتروني:

يعد البريد الإلكتروني Electronic mail من أكثر التطبيقات التربوية لشبكة الإنترنت، فمن خلاله تتاح الفرصة للطلاب لتبادل الرسائل البريدية الإلكترونية والتي قد تحتوى على نصوص أو رسوم أو أفلام أو أصوات، كما تتاح لهم الفرصة للمشاركة في الأعمال التعليمية والواجبات والدروس وغيرها من الأنشطة فيستطيع الطلاب إرسال الواجبات للمعلم ويستطيع المعلم إرسال معلومات إضافية في المقرر إلي الطلاب، وتحديد أوقات معينة للرد على تساؤلات الطلاب كما يستطيع الطالب التواصل بصورة مباشرة مع زملائه في أماكن متباعدة من العالم ليتبادل معهم الأفكار والآراء والأسئلة.[٢]

لذا يعد البريد الإلكتروني وسيلة تعليمية فعالة لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب وبعضهم البعض لتبادل المعلومات والأفكار لحل المشكلات التعليمية، حيث يسمح لهم بطرح التساؤلات عند مراجعة المواد التعليمية خارج الفصول المدرسية للحصول على تغذية راجعة من المعلمين عندما يستدعى الأمر ذلك، ويساعد في تحقيق التواصل الفعال بين أولياء أمور الطلاب والإدارات المدرسية لمتابعة تقدم ابنائهم في الدراسة والاستفسار عن الأنشطة المدرسية وإمكانية المشاركة بها، ويساعد القيادات السياسية والاجتماعية بالبيئة المحلية على المشاركة في العملية التعليمية، ويفيد بشكل كبير في نظام التعليم المفتوح والتعليم بالانتساب وتعليم الكبار والتعلم الذاتي، كما أنه يعد من

---

[١] حامد عمار، مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، مرجع سابق، ص ص ١٤٨-١٤٩.

[٢] عبد العزيز طلبة عبد الحميد، "أثر استخدام برنامج قائم على أسلوب تحليل النظم في تنمية بعض المفاهيم والمهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات والبريد إلكتروني "، مجلة كلية التربية، تصدر عن كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد(٤٥)، يناير ٢٠٠١م، ص ص ١٠٦-١٠٩.

أكثر الانظمة الالكترونية فاعلية لإجراء البحوث المشتركة بين عدد من الباحثين في دول مختلفة، حيث يسمح بتبادل الأفكار ووجهات النظر والمعلومات البحثية المتنوعة بينهم.[١]

ويؤكد على ذلك العديد من الدراسات الاجنبية منهادراسة ولسون [٢] (Wilson,1996) ودراسة كاهون [٣] (Cahoon,1996) ودراسة جيليت [٤] (Gillette,1996)، حيث اشارت تلك الدراسات الى مدى الاستفادة من الخدمات التى تقدمها شبكة الإنترنت لتطوير البيئة التعليمية وذلك من خلال الاطلاع على الدوريات والنشرات والمجلات العلمية والاتصال المباشر بالجامعات والاستعلام عن المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية، كما اهتمت الدراسات السابقة بدور الوسائل الإلكترونية متمثلة في البريد الإلكتروني والمؤتمرات عن بعد في تنظيم وتصميم العملية التعليمية لتزويد طلاب كليات التربية بالمعلومات الحديثة عن الثقافة الكمبيوترية، وزيادة التفاعل الإيجابي والمناقشات داخل قاعة الدراسة، وزيادة قدرة الطلاب فى الاستدلال على المعلومات واستخدامها في المناقشات بقاعات الدراسة، ومساعدته في تخطيط العملية التعليمية وإدارة الوقت.

٢- التاكيد على اهمية استخدام الشبكة العنكبوتية في التعليم :

تعد الشبكة العنكبوتية العالمية نظاما متعدد الوسائل ذو معلومات متنوعة يساعدنا في التصفح والوصول للمعلومات على شبكة الإنترنت، ويطلق عليها شبكة الويب WWW وتأتى على رأسها شبكة الإنترنت وتحتل ثلث حجم الاتصالات بها عن طريق ربط متتابع لكم متواصل من النصوص والرسوم والصور والأصوات والحركة حيث يتم الربط بينهما باستخدام أسلوب الوسائل فائقة التداخل Hyper Media، وتجدر الإشارة هنا إلي أن الشبكة العنكبوتية العالمية تبنى على نوعين من البروتوكولات وهما البروتوكول(http) وهو بروتوكول الربط والنقل للنصوص بكافة أشكالها بين البرامج والشبكات المتصلة بالويب، والنوع الثاني هو بروتوكول(HTML) وهو لغة الشبكة العنكبوتية العالمية ويستخدم في كتابة وبرمجة النصوص المختلفة وتنتهي الملفات والمعلومات المكتوبة بهذه اللغة بالمصطلح (html).[٥]

---

[١] الغريب زاهر إسماعيل، "تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم: دراسة مسحية، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

[2] Wilson ,B.," Events Signal Promising Future" , **Library Hi Technology** ,Vol.37,No.2-3,1996, Pp344-347.

[3] Cahoon,B.," Group Learning and Teaching ",**New Directions for Adult and Continuing Education** ,No.71,Fall.1996,PP61-69.

[4] Gillette,D.," Using Electronic Tools To Promote Active Learning",**New Directions for Teaching and Learning** ,No.27,Fall. 1996,pp59-70

[٥] الغريب زاهر إسماعيل، "تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم: دراسة مسحية، مرجع سابق، ص ص ٢٥٠-٢٥١.

وفى بداية انتشار شبكة الويب أكد أوليفر (Oliver,1994) في تقريره على ضرورة إدخال شبكة الويب ضمن مقررات تعليم المعلمين وذلك ضمن برنامج مقترح للكمبيوتر وتكنولوجيا التعليم بهدف تزويد المعلمين بالمعلومات والمهارات اللازمة لاستخدام شبكة الإنترنت وطرق توظيفها في المدارس وقد تناول التقرير مدى الحاجة لإعادة تأهيل الخريجين من المعلمين لاستخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بالمدارس،وتوصل الباحث إلي عدم توافر تكنولوجيا المعلومات الاتصالات بالمدارس وأن هناك نقص بالمعلومات والمهارات الواجب توافرها لدى المعلمين لاستخدامها بالفصول الدراسية.[١]

٣- التاكيد على اهمية استخدام أنظمة التأليف والربط في التعليم :

تختص أنظمة التأليف والربط بإنشاء وتنسيق المعلومات وإدراجها بشبكة الإنترنت والربط بينها وبين الملفات والبرامج المتوفرة على الشبكة وطرق عرض المعلومات،وقد تطورت أنظمة التأليف والربط ،ففي البداية كانت تعتمد على لغات البرمجة مثل لغة البيسك وجعل المستخدم له الدور الرئيسي في إعداد المعلومات ثم طورت إلي استخدام أنظمة التأليف ومع انتشار شبكة الإنترنت تطورت نظم التأليف والربط لتيسير المساهمة في إنتاج المعلومات والربط بينها وتصفحها .[٢]

هذا ويعتبر نظام التأليف للنص فائق التداخل هو أفضل نظام لتأليف النصوص المعلوماتية والربط بينها وتصفحها وهو أسلوب لإنشاءوعرض الوثائق التعليمية بطريقة غير متسلسلة ليتمكن المستخدم من البحث في المحور التعليمي،ويستخدم في هذا النظام تنظيمات محددة تتضمن عناصر المعلومات والتداخلات المتنوعة فيما بينها وتشمل رؤوس الموضوعات في المحتوى التعليمي والتي تصاغ على هيئة أشكال ثابتة وأجزاء للمحتوى التعليمي ويجب على مستخدم هذا النظام في التأليف أن يحدد العلاقة بين الأجزاء المختلفة والترابطات فيما بينها،لذا تستخدم قائمة الموضوعات للوصول إلي جميع أجزاء المحتوى لعرضها على شاشة الكمبيوتر ويتطلب الربط بين أجزاء المحتوى أن نحدد نسق خاص لكل جزء بهدف تيسير عمليات الربط والتمرير بالمحتوى.[٣]

ومن منطلق قدرة الوسائط فائقة التداخل على تنية مهارات التفكير والتأمل لدى شخصية المتعلم الذي يعتبر مسؤولا عن تنظيم المعلومات وتحليلها،لذا فانه يجب توفير نظم التأليف والربط

---

[1]Oliver ,R.," Information Technology Courses in the teacher education: the need for integration", **Aims and scope Journal**,Vol.3,No.2,1994,PP8-20.

[٢] الغريب زاهر إسماعيل،"تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم :دراسة مسحية،مرجع سابق،ص ٢٥٢.

[3] Ebersole,S.," Cognitive Issues In the Design and Deployment of Interactive Hypermedia :Implications for Authoring WWW Sites", **Interpersonal Computing and Technology**,Vol.5,No.1-2,Apr.1997,PP19-36.

بالمؤسسات التعليمية المختلفة باللغة العربية فضلا عن توفيرها باللغة الإنجليزية حتى يتمكن المعلم من إعداد المادة التعليمية بمواصفات تتيح للطلاب استخدام التعلم الذاتي وفقا لمستوى أدائهم التعليمي ،الامر الذى يتطلب تطوير المناهج التعليمية والمكتبات لتصبح مكتبات شاملة ومتطورة.[١]

وقد اهتمت دراسة راى (Ray,1995) بضرورة إكساب طلاب كليات التربية مهارات استخدام الوسائل فائقة التداخل في تصميم البرامج التعليمية وبناء الاختبارات التحصيلية كأسلوب للتعلم الفردي لطلاب المدارس الثانوية وتوصلت الدراسة إلي مدى فاعلية التدريب العملي في إنتاج الطلاب للبرامج التعليمية ونشرها على الشبكة العنكبوتية العالمية وتميزت تلك البرامج بتعدد سرعة السير في تعلمها وتزويد المتعلمين بمهارات حل المشكلات مع تعدد أساليب عرض المحتوى التعليمي.[٢]

٤-<u>التاكيد على أهمية استخدام الوسائط المتعددة فى التعليم :</u>

إن استخدام الوسائط المتعددة Multimedia فى البيئة التعليمية من خلال شبكة الانترنت يوفر للطلاب امكانية استخدام المكونات التالية:النصوص والرسوم والصور الثابتة والصور المتحركة والأصوات والموسيقى والأفلام التعليمية والعوالم المجسمة والصور الثلاثية الأبعاد والوسائل الرقمية الأخرى التي تستخدم في عمليات التنسيق وتحميل الوسائل الأخرى بطرق متنوعة وذلك في محاولة من الطلاب فى أن تصبح المادة التعليمية التي يتم الحصول عليها من الإنترنت أشبه بما يعرض في التليفزيون وأكثر جودة في الصورة ونقاء الصوت،ومن ثم تتيح تفاعلات أكبر بين مستخدمي الشبكة من المعلمين والطلاب مع المادة التعليمية في المواقف التعليمية.[٣]

وأوضح كل من ديدن وكارتر (Deden&Carter,1996) في دراستهما أن المتطلبات الواجب توافرها لاستخدام عروض الوسائل المتعددة بالإنترنت ضمن مناهج كليات التربية لتحسين مهارات الطلاب المهنية،تتحدد فى خمسة متطلبات أساسية:إدخال المعلومات الحديثة على المناهج التعليمية التي تتفق مع المعلومات المتوفرة على شبكة الإنترنت،وتحديد المهارات الأساسية اللازمة للتفاعل مع عروض الوسائل المتعددة بقاعات الدراسة،الاهتمام بأسلوب محاكاة الواقع في تكنولوجيا

---

[١] الغريب زاهر إسماعيل،"تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم :دراسة مسحية،مرجع سابق،ص ٢٥٤.

[2] Ray,R.," An Authoring System For Adaptive Hypermedia Teaching Learning Resource Libraries", **Journal of computing in Higher Education** ,Vol.6,No.1,Fall,1995,PP44-68.

[٣] الغريب زاهر إسماعيل،"تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم :دراسة مسحية،مرجع سابق،ص ٢٥٥.

الاتصالات والمعلومات،وتحديد أساليب التعليم المستخدمة من قبل المعلمين بالقاعات الدراسية،وتحديد أسلوب تقدير أداء الطلاب في ضوء عروض الوسائل المتعددة.[١]

وعلى الجانب الاخر تسهم الوسائط المتعددة عبر شبكة الإنترنت فى تسهيل إمكانية تصميم صفحات دراسية ذات مواصفات تقنية عالية لاستخدامها في عمليات التدريس عن بعد ونقل المعلومات الدراسية إلي الطلاب والباحثين في أي مكان تصل إليه شبكة الإنترنت،هذا ويعتبر إنشاء الصفحات الدراسية على الإنترنت بمثابة المعلم المتجول في الفضاء لنشر المعلومات الدراسية لكل متعلم وفى أي مكان فضلا عن أنها تشير إلي وجود المؤسسات التعليمية ضمن ناشري المعرفة في جميع أنحاء العالم.[٢]

ومع تطور أدوات إنشاء الصفحات أصبح بإمكان المعلم بناء مواقع وصفحات ويب يمكن للطلاب من خلالها الحصول على المعلومات وتعلم المحتوى الدراسي،وفى الوقت نفسه يتاح لهم إمكانية تحديث المعلومات على الصفحة فيكون التدريس بواسطة الإنترنت قابل للتعديل والتطوير لمواكبة التغيير السريع في المعلومات الدراسية.[٣]

٥- التاكيد على تنمية مهارات التواصل والاتصال الجيد :

تسهم شبكة الإنترنت فى تيسير سبل التعاون والتواصل الجيد والفعال بين المؤسسات التعليمية المتواجدة في أماكن متباعدة بعضها البعض،فعن طريق شبكة الانترنت أمكن للباحثين تحقيق الاتصال المباشر فيما بينهم وأمكنهم الاطلاع على كل مل هو جديد فى المجالات العلمية المختلفة المرتبطة بمجال تخصصهم،وذلك ما سوف يتم توضيحة على النحو التالى:

أ- الاتصال المباشر بالشبكات والأفراد: [٤]

يسهم هذا النوع من الاتصال الى نقل وتبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أوأكثر بهدف تحقيق التواصل بينهم بصورة اكثر ديناميكية،فالاتصال المباشر يزود الشخص بالقدرة على إنتاج أفكار جديدة وتدعم فيه روح المشاركة الإيجابية وتزيد من حماسه ودافعيته،هذا وقد ساعدت تكنولوجيا

---

(1) Deden , A.& Carter,V.," Using Technology To Enhance Students Skills ", **New Directions for Higher Education** ,Vol.24,No.4,1996,PP81-92.

(٢) الغريب زاهر إسماعيل،"تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم:دراسة مسحية،مرجع سابق،ص ص ٢٥٦-٢٥٧.

(٣) عبد العزيز طلبة عبد الحميد،مرجع سابق، ص ١٠٧.

(٤) الغريب زاهر إسماعيل،"تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم :دراسة مسحية،مرجع سابق،ص ص ٢٤٨-٢٤٩.

الاتصالات والمعلومات على توفير عدة أنواع من الاتصال المباشر يمكن استخدامها في البيئة التعليمية بفاعلية كبيرة، منها: [١]

* **الاتصال المباشر بقواعد البيانات:** يستخدم في عمليات البحث المباشر بالاتصال عن طريق الكمبيوتر بقواعد البيانات في المكتبات الشاملة المرتبطة بالشبكات المحلية في الجامعات أو الاتصال بالمكتبات المركزية في أي دولة في العالم عن طريق شبكة الإنترنت .

* **الاتصال المباشر بالشبكات المختلفة:** من خلال الدخول إلي شبكات الكمبيوتر الأخرى عن طريق برنامج **Telnet** مباشرة من الكمبيوتر الخاص بذلك في موقع العمل أو في المنزل، حيث توفر شبكة الإنترنت هذه الخدمة كإحدى الخدمات الأساسية بها .

* **المحادثات المباشرة:** تستخدم لإجراء الاتصالات المباشرة بالآخرين بدلا من المكالمات التليفونية، ويمكن أن يتم في صورة محادثة كتابية من خلال تبادل لرسائل المكتوبة على شاشة الكمبيوتر ،هذا وتفيد المحادثات في مناقشة الأفكار والمعلومات المختلفة من خلال الاتصالات التي تتم بين الباحثين بعضهم البعض في الدول المختلفة أو محادثات المعلمين مع المؤسسات أو الإدارات التعليمية أو محادثات الطلاب مع المعلمين لمناقشتهم في المادة التعليمية أو محادثات أولياء أمور الطلاب للإدارة المدرسية والمعلمين لمتابعة أبنائهم في الدراسة وتحديد أفضل أساليب التعامل معهم، كما يستخدم في التغلب على بعض المشكلات التعليمية لدى الطلاب مثل الخجل والانطواء حيث تشجعهم على محادثة معلميهم وأقرانهم بجراءة وشجاعة وإبداء آرائهم التعليمية الحقيقية.[٢]

٦- <u>التاكيد على النمو المهني المستمر:</u>

تسهم ثورة الاتصالات والاعلام من خلال ما يسمى بمؤتمرات الفيديو التى تتم عبر شبكات الانترنت من تمكين المعلمين لمقومات تحقيق التنمية المهنية بصورة مستمرة وعصرية، فعن طريق تلك المؤتمرات يمكن عرض الاتجاهات الحديثة في مجالات التعليم المختلفة، ويمكن عرض الاكتشافات والابتكارات العلمية والمشروعات والأبحاث وتطبيقاتها في مجالات الحياة المختلفة ومناقشة التقارير وأوراق العمل مع المتخصصين مهما تباعدت المسافات بينهم، وفىأنشطة التعليم الجامعي حيث يتم نقل محاضرات أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في جامعاتهم المختلفة إلي الطلاب في الدول الأخرى مع إتاحة إمكانية المناقشة والمشاركة بينهم.

---

[١] الغريب زاهر إسماعيل، "تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم :دراسة مسحية، مرجع سابق، ص ص ٢٦٤-٢٦٥.

[٢] عبد العزيز طلبة عبد الحميد، مرجع سابق، ص ١٠٨.

ومن هنا فان مؤتمرات الفيديو تسهم بشكل فعال في تحديث وتطوير التعليم وفى تمكين المعلمين من تحقيق التنمية المهنية بصورة مستمرة وبشكل يستطيع من خلاله مواكبة المتغيرات العصرية خاصة المتغيرات الاتصالية والإعلامية،وذلك من خلال إمكانية توظيفه تلك المؤتمرات في العديد من المجالات التربوية والتعليمية بداية من أعضاء هيئة التدريس وأبحاثهم العلمية والارتقاء بخبراتهم التعليمية والعملية،وخريجي كليات التربية وتنمية معلوماتهم وأنشطتهم والارتقاء بقدراتهم ومهارتهم التكنولوجية والاتصالية،ويتضح ذلك عند تناول فوائد استخدام مؤتمرات الفيديو التعليمية على النحو التالى: [1]

- تمكن الطلاب من تبادل الوثائق والصور والرسومات مع الآخرين المشتركين معهم في مؤتمرات الفيديو ومن ثم الحصول على المعلومات الحديثة ومناقشتها .
- أعطت للتعليم في قاعات الدراسة بعدا جديدا،حيث ساعدت على تجميع الخبراء والمتخصصين والعلماء من كل مكان فىقاعة الدراسة ومن ثم الاستفادة من قدراتهم وخبراتهم التعليمية.
- تقدم خدمات مكتبية متنوعة للمعلم الخريج حيث من خلالها يمكنهم الاتصال بالمكتبات الإلكترونية وعرض محتوياتها وفهارسها وتصفحها.
- تساعد خريجي كليات التربية على الاتصال بأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية لمناقشة المشكلات التي قد تواجه العملية التعليمية والتوصل لحلول عملية تربوية بشأنها .
- تسهم في تطوير مفهوم التعليم عن بعد ثنائي الاتجاه باستخدام الاتصال المرئي المسموع في نفس الوقت وإن تعددت أماكن الطلاب،الأمر الذي قد يسهم في مساعدة الطلاب الغير ملتحقين بالجامعات أو المدارس من مواصلة تعليمهم والحصول على شهادات تعليمية مناسبة .
- تسهم في تقديم أساليب تدريس جديدة لعرض المعلومات بأشكال متنوعة،الأمر الذي يسهم في مساعدة الطلاب في الحصول على الدروس التعليمية التي تغيبوا عنها أو تساعدهم على فهم المعلومات التي كان من الصعب عليهم فهمها في قاعة الدراسة أو عند استذكارها بأنفسهم وذلك باستخدام عناصر معلومات متنوعة لتعزيز تعلم الطالب.
- تقدم خدمة فى إمكانية استضافة الخبراء والمتخصصين في جميع التخصصات التربوية لمناقشتهم في خبراتهم وأفكارهم وابحاثهم العلمية،هذا بالإضافة إلي إمكانية اتصال المعلمين الجدد والطلاب بهم،الأمر الذي قد يساعد على الإجابة عن العديد من الأسئلة التي تتعلق بالصعوبات التعليمية التي تواجه المعلمين داخل البيئة المدرسية.

---

[1] الغريب زاهر إسماعيل،"تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم:دراسة مسحية،مرجع سابق،ص ٢٦٩.

وفى هذا السياق أوضح يونج (Young,1997) أنه من خلال استخدام الاساليب الحديثة لتكنولوجيا الاتصال يمكن تدريب المعلمين الجدد علىوضع وتصميم الأسلوب المناسب لعرض المعلومات في مؤتمرات الفيديو ،وإعداد مخطط لتطوير تلك ووضع جدول لمواعيد عقد المؤتمرات وفق المناهج الدراسية واختيار المتخصصين من المشاركين في المؤتمرات ووضع مواصفات لمديري المؤتمرات والمشاركة في كتابة السيناريو واختيار عناصر الإنتاج وتحديد طرق مساهماتهم في تسويق المؤتمرات بالتليفزيون التعليمي.[١]

وعلى الجانب الاخر يمكن لمعلم الغد تحقيق النمو المهنى بصورة مستمرة من خلال الاستفادة من بعض الخدمات التى تقدمها شبكة الانترنت والتى تعتمد بشكل او باخر على امكانية المعلم وقدراته على التواصل الجيد مع الاخر ،ومن هذة الخدمات ما يسمى بمجالس/منتديات النقاش،حيث توفر شبكة الإنترنت من خلالها إمكانية الاتصال الجماعي بين الطلاب والمعلمين بما يشجع التفاعل بينهم فيستطيع الطلاب أن يضعوا ملحوظاتهم أو أسئلتهم،وبإمكان أي شخص في المجموعة أن يعلق أو يجيب،كما أنها مكان مناسب للإعلان عن أي تعديل في المنهج أو استفسار عن الاختبارات والواجبات،ومن خلال هذه المنتديات تثرى أفكار الطلاب ومن ثم التعرف على اهتماماتهم والتعرف على المتميزين والبارزين منهم في المجال ،ويستطيع الطالب التعرف على مجالس النقاش من خلال مواقع البحث الكبرى **yahoo, Nassige, Ayna ,Lycos** أو غيرها كما يستطيع المعلم إنشاء منتديات نقاش خاصة بطلاب الفصل.[٢]

٧- التاكيد على اهمية التعامل المكتبة الالكترونية: [٣]

لقد تغير دور المعلم وأصبح موجها ومساعدا لطلابه،وذلك في وجود نظام تعليمي متطور يقوم على اساس استخدام وسائل وتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة،وهذا يزيد من الوقت المتاح للمعلم لتوجيه طلابه علميا ومناقشتهم في طرق الحصول على المادة التعليمية وتوظيفها والتفكير في أساليب جديدة لتوليد استجابات تعليمية إبداعية ومتنوعة لدى طلابه.

من هنا يأتي أهمية توفير مكتبة تعليمية إلكترونية تعتمد على استخدام الكمبيوتر في كل مؤسسة تعليمية،فالمكتبة التعليمية الإلكترونية تساعد الطلاب علىالوصول إلي المعلومات إلكترونيا خارج حدود المدرسة أو الكلية بالجامعة في دول العالم المختلفة ،وهى بذلك تقلل المسافة بين الدول للحصول على المعلومات،الأمر الذي يتطلب إعادة تصميم المكتبات بما يتناسب مع عرض ونشر وتوزيع

---

[1] Young,J.," Satellite-Based Videoconferencing",**Distance Education Report,**Special Iss,Oct.1997,Pp4-6.

[٢] عبد العزيز طلبة عبد الحميد،مرجع سابق،ص١٠٨.

[٣] الغريب زاهر إسماعيل،مرجع سابق ،ص ٣٤.

المعلومات في أي وقت ومن ثم يمكن للطلاب قراءة ومشاهدة المعلومات والحصول عليها ،وفي الوقت نفسه تسمح لهم ولمعلميهم بنشر المواد التعليمية والأنشطة العلمية والثقافية وتصبح مركزا إعلاميا متكاملا يعمل من داخل المؤسسة التعليمية .

هذا وتتنوع الخدمات التعليمية التي تقدمها المكتبةالإلكترونية التعليمية لتشمل الاتصال المباشر بالمكتبات الإلكترونية والمؤسسات التعليمية الأخرى وتصفح فهارسها وملفاتها التعليمية والاطلاع على الموسوعات العلمية المتنوعة والمعاجم والقواميس العلمية والخرائط السياسية والجغرافية وغيرها والمخططات والرسومات البيانية وقواعد البيانات العلمية والتعليمية ومن بينها قاعدة إريك التربوية واستخدام الأقراص المدمجة للإطلاع على المادة العلمية الحديثة والاطلاع على أشرطة الفيديو والميكروفيلم والتسجيلات السمعية والأفلام المتنوعة.

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية ذلك ،منها دراسة جرانت وسكوت (Grand&Scott,1996)التي تناولت تطوير الأداء الجامعي عن طريق إدخال شبكة الإنترنت بالكليات ،وتشجيع الأعمال المشتركة الخاصة بمجالات البحث العلمي والنشر المكتبي وتطوير التعليمى ،وقد حددت الدراسة أسس تطوير العمل الجامعي في مجالات نقل وتبادل المعلومات وإجراء الأبحاث المشتركة وتأليف المراجع العلمية وإجراء الاجتماعات باستخدام أسلوب الاتصال المباشر وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة للتعرف على الأفكار الجديدة لدى المشاركين بالشبكة.[١]

٨- التاكيد على اهمية التعلم الافتراضي:

لقد أضافت ثورة الاتصالات والاعلام للتعليم بعد التشويق والاثارة من خلال تطبيقها نظم المحاكاة باستخدام الكمبيوتر داخل البيئة المدرسية ،لذا فان لنظم المحاكاة بالكمبيوتر اهميته التربوية والتعليمية ،فهى عبارة عن برامج كمبيوتر تعليمية وموجهة يتم تصميمها للمتعلم لاكتشاف مفهوم علمي محدد بدلا من الاستماع إليه ،هذا ويمكن استخدام المحاكاة لتمثيل المعلومات المجردة وتيسير اكتسابها على الطلاب خاصة عندما تمثل هذه المعلومات خطورة عليهم أثناء دراستها واقعيا ،فطرق المحاكاة تخلق إثارة وتشويق بالموقف التعليمي وتحقق التماسك بين عناصر المعلومات وتزيد من فهم الطلاب لها ،كما أنها تستلزم من الطلاب المشاركة ولعب الأدوار لتمثيل المعلومات واكتساب مزيد من المهارات التفكيرية التي يوظفها الطلاب لدراسة المعلومات المعروضة عليهم.[٢]

---

[1] Grand,c.& Scott,T., " **The Superhighway A Revolutionary Means of the International Online Information Meeting ,20th.**,Olympia2.london,englandm3-5December1996.

[٢] الغريب زاهر إسماعيل،تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم،مرجع سابق، ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

ومع التطور الحادث فى نظم الاتصالات والمعلومات ظهرت نظم جديدة ومتطورة لنظم المحاكاة بالكمبيوتر اطلق عليها نظم المحاكاة باستخدام الواقع الافتراضى،حيث يسهم الواقع الافتراضي فى نقل الوعي الإنساني إلي بيئة افتراضية وهمية وليست حقيقية يتم تشكيلها إلكترونيا من خلال تحرر العقل للغوص في تنفيذ الخيال بعيدا عن مكان الجسد،وفيها يتم تنفيذ الأحداث في الواقع المفترض لكن ليس في الحقيقة،**وتأتى أهمية الواقع الافتراضي في التعليم** على النحو التالى: [١]

- أوجد الواقع الافتراضي الفعالية في تعليم الطلاب من خلال تصميم وتمثيل معلومات ثلاثية الأبعاد كبرامج متعددة الوسائل في بيئة افتراضية مما يساعدهم على بناء خبرات تعليمية فعالة.
- يستخدمه الطالب لتنفيذ تجارب ومشاريع تعليمية متنوعة،حيث أن بيئته قابل للسيطرة عليها وتحديد مكوناتها وهى تشجع الطالب على استخدام الكمبيوتر لتطبيق المعلومات بما تتيحه من أدوات تصميم وأدوات تقديم العروض في الواقع الافتراضي.
- يقدم التعليم بصورة جذابة تحتوى على المتعة والتسلية ومعايشة المعلومات.
- يحقق الخيال التعليمي للطلاب فكل ما يحلم بتحقيقه يتحقق حيث يرى المعلومات تتحرك أمامه ويعيش بداخلها .
- يمكن الطلاب من حل مشاكل التعليم الحقيقية حيث يساعدهم في تخيل المشكلات وطرح حلولها وفهمها واستخدامها.
- يوجد لدى الطلاب رغبة في التعليم ودافعيه لممارسة المعلومات ومشاهدتها.

٩- التاكيد على تطوير إستراتيجيات التعليم والتعلم: [٢]

على الرغم من أهمية إستراتيجيات التدريس التقليدية والتي تقوم على نشاط المتعلم في المواقف التعليمية كأسلوب المناقشة وحل المشكلات والاكتشاف بأنواعه،إلا أن معلم الغد في ظل هذه الإستراتيجيات يحتاج إلي معلومات يتغلب بها على غموض الموقف التعليمي العصرى ويمكنه من التعامل مع شبكة الإنترنت في الحصول على هذه المعلومات باستخدام أي من هذه الإستراتيجيات :

*إستراتيجية أسال خبير Ask AN Expert فمن خلال الشبكة النسيجية والبريد الإلكتروني والتحاور المباشر يمكن الاتصال بالخبراء والمتخصصين في المجالات العلمية المختلفة كالعلوم والكمبيوتر والطب سواء على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي.

---

[١] الغريب زاهر إسماعيل،تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم،مرجع سابق،ص ص ٢٨٢-٢٨٣.

[٢] عبد العزيز طلبة عبد الحميد،مرجع سابق،ص ص ١٠٩-١١٠.

* **العضوية Membership** من خلال الاشتراك في مجموعة أو منظمة معينة يستطيع الطالب أو المعلم الحصول على معلومات وأفكار ومناقشات ومصادر خاصة في مجال الاهتمام للمنظمة أو المجموعة.

* **المعلم الخاص Tutor Suppotr** فالمتعلمون من جميع المستويات يستطيعون الحصول على تعليم خاص ومساعدة خاصة في مجال علمي أو تعليمي من خلال البريد الإلكتروني أو الحوار المباشر.

* **تفاعل الأقران Peer Interaction** وهذا النوع من لتفاعل قائم على مبدأ التعلم التعاوني ومثاله استخدام البريد الإلكتروني أو الحوار المباشر بين مجموعة من الطلاب .

* **النشاط الجماعى: Structured Group Activity** وهى طريقة يتم بها إعطاء مهمة معينة أو مشروع محدد لمجموعة من الطلاب ويتم مناقشتها وتنفيذها وتسليمها عن طريق الإنترنت في وقت محدد.

* **التعليم في الوقت المناسب:** وهو أحد أساليب التعليم المتطورة التي انتقلت من عالم الصناعة إلي ميدان التربية،ويؤكد على ضرورة تنامي قدرة المتعلمين على تعيين احتياجاتهم من المعلومات المتاحة على نطاق عالمى واسع وتحديد توقيتها.[١]

ويأتى هذا النوع من التعليم ليسهم فى إيجاد نظام تعليمي يستجيب بسرعة ومرونة للاحتياجات المجتمعية المتغيرة ويسهم في توصيل المفاهيم والأفكار والنظريات والوسائل التعليمية في الوقت المناسب إليها لحل مشكلات واقعية بها وذلك بفعل الدور الفعال الذي تسهم به شبكة الإنترنت في تيسير اتصال المتعلمين بمنتجي المعرفة والوصول إلي المعلومات حينما وحيثما يحتاجونها مع تقليل الاعتماد على المدارس أو المعلمين كوسطاء للوصول إليها.[٢]

١٠-التاكيد على الاستفادة التربوية والتعليمية للاقمار الصناعية:

تأتى أهمية البث التلفزيوني في بث البرامج التعليمية عبر الأقمار الصناعية نتيجة لزيادة حجم المعلومات والاكتشافات العلمية،وللتغلب على لفظية التعليم باستخدام حاستي السمع والإبصار والأمر الذي يشجع على استقلالية الطلاب في عملية التعليم والتعلم.[٣]

---

[١] مارجريت ريل،" التعليم في القرن الحادي والعشرين :التعليم في الوقت المناسب أم جماعات التعلم؟"،بحث مقدم إلي مؤتمر التعليم والعالم العربي:تحديات الألفية الثالثة،يصدر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٠م،ص١٦٥.

[٢] المرجع سابق ،ص١٦٨.

[٣] الغريب زاهر إسماعيل،"تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالتعليم :دراسة مسحية،مرجع سابق،ص ص ٢٤٠-٢٤١.

وتؤكد على ذلك دراسة أنكس (Ancis,1996)والتي اهتمت بالتعرف على دور البرامج التعليمية التي يتم بثها عبر الأقمار الصناعية في التدريب العملي للطلاب الجامعيين في ولاية فيرجينيا حيث استخدم المعالجة التجريبية عن طريق التدريس بالاكتشاف وقائمة للمهارات الأساسية لمساعدة الطلاب في تنفيذ التدريبات بالقاعة الدراسية،وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع أداء الطلاب نتيجة لاستخدام القنوات الفضائية في التعليم بالتكامل مع أنشطة التعلم الأخرى على أن يتم ذلك في قاعات الدراسة مع إتاحة إمكانية الاتصال المباشر بين قاعات الدراسة ومركز بث البرامج التعليمية،كما أكدت الدراسة على أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لها دور إيجابي في التأثير على اتجاهات الطلاب فيما يتصل بالتعلم عن طريق القنوات الفضائية.[1]

مما سبق يتبين للباحث أن التقدم العلمى والتكنولوجى الحادث فى نظم الاتصالات والاعلام قد ألقى بانعكاسات تربوية وتعليمية على بيئة الفصل المدرسى،تمثلت فى تزايد الاهتمام بالتطبيقات التربوية للبريد الالكترونى والتأكيد على أهمية استخدام الشبكة العنكبوتية فى التعليم واستخدام أنظمة التاليف والربط فى التعليم وكذلك استخدام الوسائط المتعددة بهدف تنمية مهارات التواصل والاتصال الجيد بين المعلمين بعضهم البعض أو بين المعلمين والطلاب وذلك بما يضمن للمعلمين إمكانية تحقيق النمو المهنى المستمر من خلال التعامل مع المكتبات الالكترونية أومن خلال الوعى بنظم التعليم الافتراضى واستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة المناسبة لذلك والتى تؤهل المعلمين لمواكبة التاثيرات المترتبة على ثورة الاتصالات والاعلام.

المعايير الاكاديمية والمهنية العالمية لاعتماد المعلم:

لقد تضاعف الاهتمام فى الاونة الاخيرة بجودة التعليم،ايمانا من الجميع بان أفضل استعداد للقرن الحادى والعشرين لن يتم الا من خلال تعليم عالى الجودة،تكون فيه مسالة إعداد المعلم وتنميته أكاديميا ومهنيا وثقافيا هى جوهر عملية التجويد،فالمعلم هو أهم عنصر فى منظومة التعليم وبقدر ما نوليه من اهتمام بقدر ما نحصل على عائد مجز من العملية التعليمية.

وفى معظم دول العالم المتقدم لم يعد يكفى للعمل فى مهنة التدريس الحصول على الدرجة الجامعية والتدريب العملى،وانما لابد من الاطمئنان الى جودة الخريج واهليته للقيام بالمهمة ثم الترخيص له بمزاولة المهنة فى اطار ما يسمى بالاعتماد المهنى للمعلم،لذا فان قضية تمهين التعليم

---

[1] Ancis,J.," Teaching Counseling Methods Via Satellite ", **Paper Presented At The Annual Meeting of the American Psychological Association**,Toronto,Canda,9-13 August 1996.

والاخذ بنظام الاعتماد المهنى للمعلم لم تعد قضية ثانوية،ولكنها اصبحت قضية مصيرية تمليها تطورات الحياة خاصة ونحن نعيش عصر التحديات والتحولات الهائلة والانجازات السريعة.[١]

هذا ويهدف الاعتماد المهنى الى تجويد مستوى المعلم والاعتراف به محليا واقليميا وعالميا،وعليه يمكن تعريفه بانه "مظومة متكاملة تهدف الى ضمان جودة اعداد المعلم وجودة ادائه لعمله وتنميه مهنيا بشكل مستمر وذلك من خلال عمليات الترخيص وتجديد الترخيص لمزاولة المهنة،ومعنى ذلك أن الاعتماد المهنى للمعلم سلسلة متصلة الحلقات تبدا باعتماد كليات التربية وغيرها من مؤسسات اعداد المعلم والتاكد من استيفائها للشروط والمعايير المطلوبة ثم الترخيص للخريجين لمزاولة المهنة ثم تجديد الترخيص بشكل دورى لضمان استمرارية التنمية المهنية والالتزام باخلاقيات المهنة."[٢]

وبتحليل الدراسات والبحوث الأجنبية الحديثة التي تناولت هذا الموضوع،تبين أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أولى الدول اهتماما بفكرة الترخيص لممارسة المهنة وعليه فقد تم تأسيس المجلس الوطني للمستويات التعليمية المهنية (Board For Professional Teaching Standards National) والمعروف باسم(NBPTS) في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٧م بهدف تطوير مستويات التعليم في المراحل المختلفة وتحديد مستويات رفيعة من المعارف والمهارات التي يتعين على المعلمين تحقيقها لنيل شهادة المجلس الوطني التي تعد رمزا وعلامة على التميز في المهنة ومكملا للترخيص الذي تمنحه كل ولاية وليس بديلا عنه،كما وضع المجلس الوطني في عام ١٩٨٩م خطة تتضمن المعارف والمهارات التي يجب على المعلمين اكتسابها وإتقانها وتستخدم كدليل تسترشد به كليات التربية في برامجها لإعداد المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم أثناء الخدمة بما ييسر لهم الحصول على الترخيص وتجديد الترخيص له،وحتى تكون كافة المعلومات المتعلقة بمتطلبات الترخيص متاحة لكل راغب في التقدم لشغل وظيفة معلم،وتم إنشاء الرابطة الوطنية للترخيص للتدريس (National Association Of State Directors Of Teachers Education And Certification) والمعروفة باسم (NASDTEC) والتي تعد أحد أهم المصادر المعتمدة والموثوق بها للحصول على المعلومات الخاصة بإجراءات وشروط الترخيص المعمول بها في كل ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية،أما فيما يتعلق بإجراءات وقواعد عملية الترخيص لممارسة مهنة التعليم المعمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية فان كافة المصادر والدرسان تشير إلي انه يترك لكل ولاية الحرية في تحديد مواصفات ومعايير وقواعد الترخيص وتجديد الترخيص شريطة أن تكون كافة المعلومات المتعلقة بمتطلبات الترخيص متاحة وواضحة لكل المتقدمين .[٣]

---

[١] محمد ابراهيم عطوة مجاهد،مرجع سابق،ص ص ٣١٧-٣١٨.

[٢] المرجع السابق،ص ٣١٩.

[٣] جاسم يوسف الكندرى وهان عبد الستار فرج،مرجع سابق،ص ١٦.

وأحد أهم التقارير التربوية التي صدرت مؤخرا والتى تؤكد على أهمية الترخيص لممارسة مهنة التعليم واعتبار ذلك متطلبا ضروريا يجب على كليات التربية الإيفاء بشروطه عند إعداد خريجها هو تقرير مجموعة هولز لإعداد معلم الغد بالولايات المتحدة الأمريكية ،وذلك كما يلي:

تقرير مجموعة هولز لإعداد معلم الغد :[1]

يهدف التقرير إلي تطوير التدريس وإصلاح وتطوير الخطط التي يمكن بواسطتها تحقيق هذا التطوير وتنفيذه،هذا ويصدر هذا التقرير في شكل اتحاد يضم عدد من عمداء كليات التربية ورؤساء الأقسام العلمية بمختلف الكليات التي تعمل في مجال البحث العلمي في خمسين ولاية .

أهداف تقرير مجموعة هولز :

١-جعل المدرسين أكثر صلابة من الناحية الفكرية وذلك من خلال إلمامهم بأكبر قدر من الموضوعات العلمية وأن يكونوا على قدر متميز من المهارة والقدرة على تدريس تلك الموضوعات ويكونوا هم أنفسهم طلابا جادين يدرسون أساليب وطرق تطويرها.

٢-الالتزام بالفروق التي تميز المدرسين الأكثر كفاءة من حيث التزامهم وتعليمهم ومؤهلاتهم العلمية وأدائهم العملي والمهني عن غيرهم .

٣-تحديد مستويات يلتزم بها عند التعيين وكذا الاختبارات والمتطلبات التعليمية التي ترتبط بواقعهم المهني على أن تكون جميعها ذات مستوى فكرى متميز.

٤-ربط المدارس بالمؤسسات التعليمية فإذا كانت لكليات التربية أن تضيف المزيد إلي خبراتها التعليمية في مجال تعليم المدرسين فان عليها أن تستفيد من الخبراء في هذا المجال من التربويون وذوى الخبرة في مجالات البحث العلمي في مختلف الأمور التربوية والمتعلقة بتعليم المدرسيين وإعدادهم،لذا يجب أن تكون المدارس نقطة الالتقاء التي يلتقي فيها المدرسون مع أساتذتهم من الجامعات بشكل منتظم ليتدارسوا مختلف الأمور المتعلقة بالتدريس وأساليب ممارسته وإمكانات تطوير تلك الأساليب.

٥-تطوير المدارس لكي تكون مكانا افضل للعمل وللتعلم وهذا يتطلب قدرا أكبر من الاستقلال المهني ومنح المدرسين المزيد من الصلاحيات القيادية والإقلال من مختلف مظاهر البيروقراطية.

الترخيص لممارسة مهنة التدريس لمجموعة هولز:

إن الإطار المطروح للتغيير وفقا لمجموعة هولز،إطار ذو حلقات ثلاثة للترخيص بممارسة التدريس،اثنان يطلق عليهما المدرسين المحترفين والمدرسين المحترفين المهنيين وهاتان المجموعتان تمثلان المدرسين المستديمين الذين تجدد لهم عقود عملهم أما الحلقة الثالثة فهي مجموعة مساعدي

---

[1] تقرير مجموعة هولز ،"معلموا الغد "،الرياض:مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٧م، صص ١٥-١٨.

المدرسين أو المدرسين المؤقتين وهؤلاء يعملون بصفة مؤقتة وعقود عملهم غير قابلة للتجديد ويتوقف كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة للترخيص للمدرسين بممارسة المهنة على الامتحانات التي يتعين اجتيازها قبل الالتحاق بالعمل وعلى الإنجازات التعليمية.[١]

واذا كان التعليم فى مصر يعانى من هبوط مستوى خريجيها فى قطاعات التعليم المختلفة ،فان الامر يعود لبعض القصور فى برامج اعداد المعلم بكليات التربية نتيجة وجود بعض المشكلات التى تؤثر على مستقبل مهنة التعليم منها:أن برامج إعداد المعلم لا تتقيد باتجاهات التجديد وتقتصرعلى برامجها التقليدية التى يغلب فيها الكم على الكيف،كما ان هناك فجوة بين النظريات المثالية التى يدرسها الطلاب فى كليات التربية وما يفرضة الواقع فى الممارسات العملية ،كما ان الاعداد الثقافى بالكلية لا ياخذ قدرا من الاهتمام الذى يتناسب مع اهمية اعداد المعلم.[٢]

ومن هنا تبدو الحاجة الماسة الى استحداث مؤسسة لتقييم كفاءة برامج اعداد المعلمين بكليات التربية ووضع معايير الاعتماد لهذة البرامج تمهيدا للاعتراف أو الاجازة لخريجى هذة الكليات،لذا فقد أصبح لزاما على كليات التربية في جامعات مصر في العصر الحالى القيام بدورا محوريا يسهم في إحداث التطوير المستمر والمنشود لقدرات ومهارات خريجها وبالشكل الذي يمكنهم من التعامل الواعي مع المتغيرات العصري،وذلك من خلال إتاحة الفرصة لتلك الكليات لبحث وتدارس التجارب العالمية الحديثة المهتمة بمهنة التعليم في الداخل وفى الخارج،ومن ثم الوقوف على أهم الأدوار التربوية المنوطة القيام بها كليات التربية لتكوين خريجها فى ضوء المعايير العالمية لاعداد المعلم:

بعض التجارب العالمية لاعتماد برامج إعداد المعلم:

أولا :تجربة كلية التربية بألفيرنو بالولايات المتحدة الأمريكية:[٣]

يقع برنامج التجديد في تعليم المعلمين وإعدادهم في كلية التربية بألفيرنو في إطار عملية تجديد بدأت منذ ثلاثين عاما تقريبا،وقد قامت الكلية بإعادة تحديد لدرجة البكالوريوس بهذه الكلية بصورة جذرية تقوم على أساس أن تخريج الطلاب يتم بناء على إبداء قدرتهم على ممارس الأداء الذي يحقق التكامل بين المعرفة والمهارة وليس على أساس إتمام البرامج الدراسية المقررة لذلك.

---

[١] تقرير مجموعة هولز ،مرجع سابق ، ص ٢٥.

[٢] سلامة عبد العظيم حسين و محمد عبد الرازق ابراهيم،مرجع سابق،ص ص ١١-١٢.

[٣] جون إليوت،التناقض في الإصلاح التربوي في الدولة التقييمية:مضامين من أجل تعليم المدرسين،ترجمة/ عثمان مصطفى عثمان،مجلة مستقبليات،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف،المجلد(٣٢)،العدد(١٢٣)،سبتمبر ٢٠٠٢م،ص ص ٣٩٣-٣٩٩.

هذا وعند تصميم المنهج الدراسي الجديد بالكلية روعي توافر ثماني متطلبات مهنية تغطىموضوعات المنهج الدراسي وهذه المتطلبات هي:القدرة على الاتصال والتحليل وحل المشاكل والتقدير في اتخاذ القرار والتفاعل الاجتماعي والمنظور العالمي والمواطنة الفعلية والاستجابة الجمالية هذا وقد عرفت الكلية هذه المتطلبات بأنها مجموعة مركبة من المعرفة والمهارة والموقف والقيمية والاستعداد،ولتدريس وتقييم هذه المتطلبات المهنية حددت سلطات الكلية المختصة بالنظام وبمجالات الاحتراف ستة مستويات تنموية لكل متطلب وحتى يتم التخرج من الكلية والانتهاء من الدراسة كان مطلوب من كل خريج أن يصل إلي المستوى الرابع في كل من هذه المتطلبات المهنية الثماني وأن يركز على مستويات متقدمة معينة في المجالات الأساسية لدراسته وفى المجالات المدعمة لها، ومن ثم فان هذه المتطلبات نشطت عمل الكلية في تنمية تقييم الأداء المستخدم في إظهار الطالب للقدرات المطلوبة ومع مرور الزمن اكتشفت الكلية عدد من المبادئ التي تسترشد بها في عملها في التقييم بما في ذلك أهمية وجود أساليب تعليم وتعلم متعددة واستخدام أشكال متنوعة من التقييم تناسب مستويات أداء الخريجين المتعددة.

وعلى مدى السنوات العشر التالية اتخذت سلطات الكلية المختصة بالنظام وبمجالات الاحتراف موقفا مماثلا لتحديد المستويات المتقدمة للأطر المفاهيمية والتوقعات المهنية في مجالاتها،وبحلول عام ١٩٨٤ كانت كلية التربية والتعليم قد كونت إطارا مفاهيميا ومن ثم وضعت الخطوط العريضة لخمس متطلبات في ثلاث مستويات من التقدم:**مدرس مبتدئ** (هدف برنامج الإعداد)،**ومحترف متقدم**(مدرس لديه عدة سنوات من الخبرة) **ومدرس ذو خبرة أو مدرس ممتاز**،ويشترط في هذه المتطلبات أن تكون قابلة للتدريس ويمكن تقييمها وتتغير مع الظروف المختلفة ويعاد تقييمها وتعريفها باستمرار وتشمل خصائص الشخصية بأكملها وهذه المتطلبات الخمس هي:

* **الإدراك الكلى**:ويقصد بها دمج المعرفة بالجوهر مع الأطر التعليمية والفهم الواسع للفنون الحرة حتى يمكن التخطيط وتنفيذ التعليم.
* **التشخيص**:للسلوك الملاحظ المرتبط بأطر معينة لإمكان تحديد وتنفيذ وصفات التعليم.
* **التنسيق**:مع إدارة الموارد المادية واللامادية بشكل فعال لمساندة أهداف التعليم.
* **الاتصال**:استخدام وسائل الاتصال اللفظية وغير اللفظية لتهيئة جو الفصل ولبناء ودعم التعليم.
* **التفاعل التكاملي**: أي التصرف طبقا للقيم المهنية عند إصدار القرارات في المواقف المختلفة والتكيف مع الاحتياجات المتغيرة في المحيط المعين حتى يتحول الطلاب إلي متعلمين.

ثم تولت كلية التربية بعد ذلك مهمة إعادة وضع مفاهيم لكل جوانب البرنامج لإعداد المعلمين ومن ثم بحث دورات التعليم والتقييم والخبرة الميدانية واختيار مواقع البحث اللازمة وتطوير أداء

العاملين بالنسبة للمعلمين المتعاونين وأساليب متابعتهم ليصبح البرنامج بذلك واحد من أهم برامج الإصلاح التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية ونحن على مطلع الألفية الثالثة .

أوجه الاستفادة من برنامج كلية التربية بألفيرنو:

لتحديد أوجه الاستفادة التي يمكن الإفادة منها عند تطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بجامعات مصر كان من الضروري تقييم هذا البرنامج للوقوف على أهم الميزات التي يتميز بها ومن ثم أخذها في الاعتبار عند التطوير وفى الوقت نفسه تحديد جوانب الضعف في البرنامج حتى يمكن تجنبها أثناء عملية التطوير المستهدفة وذلك كما يلي:

١- مميزات البرنامج :

- يهتم البرنامج بالتركيز على المعارف والمهارات التي نود أن نراها في التلاميذ أو في المعلمين في مختلف مراحل التطور ولا تتوقف على استبيان ما يجب أن يعرفه الطلاب.
- يهتم بفرص التعليم التي يجب أن يتم توفيرها للطالب.
- سهل الاستخدام فبمجرد تحديد النتائج يتم تقييم الأداء بأساليب متعددة وفى أوقات متعددة باستخدام معايير عامة وواضحة.
- يسمح للطلاب بأخذ منحى فردى في عملهم ليظهروا أعلى مستوى يستطيعون تحقيقه.
- يركز بشكل إيجابي على توفير تغذية مرتجعه لأولئك الذين يقيمون الأداء ولان المعايير عامة فان الطلاب يستطيعون أيضا أن يقيموا أنفسهم مما يزيد من قدرتهم على التأمل في عملهم.

٢- سلبيات البرنامج :

- الاختبارات الشديدة التي يعتمد عليها البرنامج عند وضع معايير الأداء لا تقيس القدرات الأساسية المطلوبة للتدريس الفعال وهى التفكير وحل المشكلات ومهارات الاتصال التي يحتاجها المعلمين للعمل بشكل فعال مع المتعلمين .
- استخدام هذا البرنامج يحمل معه العديد من التهديدات التي تشير إلي إمكانية الحد من مجموع أعداد المعلمين الذين يستطيعون الدخول في تعليم التلاميذ هذا بالإضافة إلي أن ترتيب برامج تعليم المعلمين في درجات على أساس نتائج اختبار التقييم قد يجعل مؤسسات تعليم المعلمين لتحقيق مصلحتها الذاتية أن تسمح بدخول أولئك الذين نجحوا في الاختبارات بالفعل وهذا من شانه أن يلغى مسئولية توفير الفرص التعليمية المتكافئة لجميع الأفراد.
- أن حركة المعايير والتقييم بكلية ألفيرنو تنفذ كقوة للتقييد يدفعها الاستياء المستمر من أداء المعلمين في أعداد الطلاب للدخول في الكليات أو الانضمام بفاعلية لقوى العمل ومن ثم يصبح

الحل الأمثل هو وضع مجموعة من المعايير الواضحة وتطبيقها على كل المتعلمين مع تعطيل الطلاب في مستويات معينة عن التقدم إذا لم يحققوا الدرجات المطلوبة في اختبارات الأداء ومثل هذا الأسلوب عقابي أساسا ويسمح لصناع السياسة بإلقاء اللوم على الآخرين عندما لا تتحقق المعايير المطلوبة للأداء.

مما سبق يتبين للباحث أن هذا النموذج أكد على ضرورة نقل عملية إعداد المعلم من نموذج المدرسة المصنع إلي نموذج مجتمع المتعلمين،حيث كانت عملية إعداد المعلم تدور في قالب تنمية القدرات التي تتضمن اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم والميول والتي تتوزع عبر كل عناصر البرنامج الدراسي،ويتخرج المعلمون حينما يظهرون البراهين على امتلاك المعرفة المتكاملة مع هذه القدرات والمهارات والتي تقاس خلال أدائهم لاختبارات متعددة ومع أن الغاية الأساسية هنا من إعداد المعلم هو الوصول إلي المعلم الكفء،إلا أن ذلك يختلف كثيرا عما هو منتشر من تطبيق معايير ضيقة لقياس أداء المعلم ،معايير تستند كليا على اختبارات مقننة مرجعية المعيار ومثل هذا الوضع يحصر مفهوم المعلم الكفء في عدد قليل من المهارات المقاسة ومن ثم ينتقل استخدامها كأدوات لتقييم برامج التدريس ذاتها وهذا يقود إلي وضع مراتب ومستويات من الكفاءة تتعارض مع الروح التقليدية في التعاون والتكامل أثناء ممارسة مهنة التدريس.

ثانيا : تجربة المملكة المتحدة:

في إطار سيناريو السوق الحر لن تشارك الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة بوصفها مؤسسات خاصة في تدريب المعلمين إلا في حالة ما إذا كان هذا التدريب يدر ربحا وفى هذا الوضع سوف يعتمد الوضع التنافسي الشديد للجامعات وكليات التربية في مجال تدريب المعلمين على سعر السوق وهو ما يعنى أن ربحية الخدمة التي تقدمها برامجها التدريبية،هذه الفعالية في تقدير التكاليف الخاصة بالنظم المقدمة لتدريب المدرسين هي التي سوف تحدد مستقبل الإعداد الجامعي للمعلم وتطوره المهني المستمر.[1]

وحتى تحافظ الجامعات وكليات التربية على قدرتها التنافسية أي ربحيتها فمن المحتمل أن تحدث تحولات جذرية في الأهداف والقيم التي تشكل تطور إعداد المعلمين في الجامعات ودور تلك الجامعات كمؤسسات عامة ومن هنا فان بعض الصور البازغة للمدرس المحترف قد لا تؤثر في التطبيق في برامج تدريب المعلمين لان وسائل تكوين تلك الكفاءات من المحتمل جدا أن يثبت احتياجها لتكلفة عالية من ناحية الموارد البشرية ومن هنا ينظر إلي صورة هذا المدرس على انه ممارس مفكر ضالع في

---

[1] جون إليوت،مرجع سابق،ص ٣٤٨.

تعاون بحثي يعتمد على إثارة المسائل واتخاذ رد الفعل المناسب بالمشاركة مع أقرانه بهدف تحسين نوعية تجربة التعلم لدى التلاميذ أو كنصر فاعل في تطوير عملية التربية المشتملة على البعد الاجتماعي أي إعادة التكوين الاجتماعي وتنمية النزعة المناهضة للعنصرية ولتذويب الآخر واتخاذ العدالة الاجتماعية هدفا ومن هنا فالنظرة إلي المعلم باعتباره عنصر ماهر تقنيا في إنتاج التكنولوجيا تناسب بشكل أكبر البرامج التي تقودها آليات السوق وينتج عنها تقليص لرؤية التعليم لإعداد وتطوير المدرس إلي مجرد تدريب يقتصر على النظرة الضيقة للمهارات التقنية المتعلقة بتصميم عملية التعليم وإدراك السلوك وأساليب التقييم. [١]

كما أن آليات السوق قد تلغى الحاجة للإعداد الجامعي التقليدي للمدرس وتقصر التدريب على المهارات التي يحتاجها في العمل نفسه تحت إشراف مراقب خاص في موقع العمل أو أثناء العمل حيث تتم له عملية تصحيح لما لوحظ انه ينقصه من مهارات معينة ،ومن هنا فان التحول من القواعد البيروقراطية إلى قواعد السوق في مجال التعليم يفتح الباب أمام المسارات البديلة للوصول إلى مهنة التدريس والأشكال البديلة لمنح الشهادات كخطوة أولية لجمع الشواهد إلي تثبت ان هذه الخيار الأخير يتمتع بنفس فاعلية المسارات التقليدية في الحفاظ على نوعية التدريس .[٢]

وتدور التجربة على فكرة ضبط جودة التعليم وتعليم المعلمين وذلك من خلال ما يطلق عليه بدولة التقويم إذا تتخلى الدولة عن دورها في تقديم الخدمات العامة مثل إعداد المعلمين واكتفت بدورها كمشترى لهذه الخدمات ،فإذا كانت الدولة لم تعد تقدم بنفسها هذه الخدمات فان دورها أصبح محصورا في أن تتأكد من ان ما يقدمه الآخرين ويتطابق مع توقعاتهم أو مع مطالبها من أجل التعليم ،وعلى ذلك فان الدولة وضعت إطارا لتعليم المعلم علىهيئة معايير ومحطات للتقويم وأقامت مؤسسات لذلك تقوم بعملية ضبط الجودة في البرامج التي تقدم في مدى واسع من المؤسسات التعليمية سواء منها العام أو الخاص ،والنتيجة العملية لهذا التوجه الذي يعطى مسؤولية التقويم لهذه الوكالات الحكومية والتي أنشئت لهذا الغرض ،هو الابتعاد عن مفهوم إعداد المعلم كصاحب مهنة يمتلك قدرات واسعة تتضمن فيما بينها القدرة على التفكير والتأمل والبحث والعمل إلى مجرد إعداد معلم مؤدى لمهارات معينة ،حيث أن برامج إعداد المعلم ينبغي لها أن تقدم مهاما يمكن قياسها كميا أثناء الأداء وبذلك يتأكد للدولة أن ما يقدم يعادل في قيمته ما ينفق من أموال وهذا يعنى أن تقويم برامج إعداد المعلم لا يبدأ من منطلق كيف يعدون ليواجهوا تحديات التدريس في سياقات متباينة وإنما من

---

[١] جون إليوت ،مرجع سابق،ص ص ٣٤٨ – ٣٤٩.

[٢] المرجع السابق،ص٣٤٩.

منطلق تحقيق لمعادلة تتساوى فيها المخرجات مع المدخلات وتكون النتيجة بالتالي هي الابتعاد عن إكساب المعلم الأساس المعرفي والإستراتيجيات التي يحتاج إليها ليفهم مجال عمله وليقرر الطريقة المثلى التي سوف يتعامل بها ليعلم تلاميذه ما يحتاجون إليه والأسلوب الأمثل الذي يستثمر الثقة في قدرات المهنيين من القطاع العام الذي يقيمون بنوع من التنظيم الذاتي وتقويم أعمالهم في ضوء معايير خدمية تتفق وقيم الديمقراطية التعددية.[١]

ثالثا : تجربة كلية العلوم الإنسانية والتربية بجامعة أتاكما بشيلى: P.B.L [٢]

في عام ١٩٩٦م تم القيام بعملية منظمة لتقويم التعليم الأساسي لإعداد المعلمين بشيلى كما تم القيام بتشخيص شامل لهذه التعليم بمشاركة كل من أعضاء الكليات والخريجين ونظار المدارس والمسؤولين الرئيسيين في النظام التعليمي وكذلك الخبراء القوميين والعالميين ونتيجة لهذا التقويم تم تصميم مشروع لإحداث تجديد شامل في المناهج .

إن مدخل التعليم القائم على المشكلات لهو بمثابة وسيلة تتيح بناء المعرفة أكثر من كونه تعلما من أجل اكتساب المعرفة وهو مدخل يهدف إلي تحقيق التكامل بين التدريس والتعلم من خلال مواجهة مواقف الحياة الواقعية المرتبطة بممارسة التدريس والتعلم في المدارس لا يضع في اعتباره فقط الحاجة إلي التدريس الجيد لمقررات سابقة البناء،بل يقدم أيضا أساس التعليم الرسمي وغير الرسمي طوال الحياة وهو في الوقت نفسه من مداخل التعليم القليلة التي تسمح للطلاب باستخدام معرفتهم استخداما فعالا.

ويتعارض هذا المدخل بقوة مع ما يعتبر طرقا تقليدية لنقل المعرفة والتي تقوم على الافتراضات الآتية منها:أن المعرفة المكتسبة ستلائم دور الطالب المهنة في المستقبل،أن المعلم سيصبح قادرا على إدراك كيفية استخدام المعرفة الجديدة التي اكتسبها في الظروف المختلفة،أن تطبيق المعرفة عملية بسيطة ومباشرة نسبيا ،أما التعليم القائم على المشكلات فيقوم على مجموعة مختلفة من الافتراضات ومنها أن التعلم يتضمن كلا من المعرفة والفعل لذا فمن المتوقع في ضوء هذا المدخل أن يحصل الطلاب على المعرفة من خلال عدة خبرات تعلم كما يعتقدون أن أمام الطلاب فرصا افضل للتعلم عندما يتم الوفاء بالشروط التالية ومنها:تنشيط المعرفة السابقة ووجود تشجيع على دمج معارف جديدة ووجود

---

[١] بياتريس أفالوس ،" إعداد المعلم:تأملات ومناظرات تحديات وتجديدات"،ترجمة/ محمد سلامة آدم،مجلة مستقبليات،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف،المجلد (٣٢)،العدد(١٢٣)،سبتمبر ٢٠٠٢م،ص ص ٣٤٠-٣٤١.

[٢] جوان ل. إيجليسياس،"التعليم القائم على المشكلات بالنسبة لإعداد المعلمين"،ترجمة / أحمد عطية أحمد،مجلة مستقبليات،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف،المجلد (٣٢)،العدد(١٢٣)،سبتمبر ٢٠٠٢م،ص ص ٤٠٣-٤١٢.

فرص هائلة لتطبيقه وحدوث تعلم المعرفة الجديدة في سياق سيتم فيه استخدام هذه المعرفة فيما بعد وليس في سياق مغاير لذلك كما في الطرق التقليدية للتعليم.

وفى مجال الإعداد المهني يمكن التأكيد على أن هذا المدخل يفترض أن المشكلات التي سيواجهها الخريجين في حياتهم المهنية توفر سياق تعلم ذا معنى بالنسبة لخبراتهم في مرحلة الإعداد وان تحليل ذلك السياق سيساعدهم في المستقبل على اكتساب واستخدام معارف جديدة حيث تكون تلك المشكلات بمثابة مفاتيح تيسر عملية إعادة إحياء واستخدام المعرفة المكتسبة أثناء التعليم الرسمي كما ستساعد على تنمية مهارات تجديد المعرفة مع التقدم الثقافي ومن هنا فالتقويم يقوم هنا بدور هام في تعزيز القدرة على تطبيق المعرفة تلك المعرفة المرتبطة بالتعلم أي المعرفة التي تم تشكيلها والتي تقوم على نتائج الأنشطة المرتبطة بالمهام المهنية التي سيقوم بها الطلاب بعد تخرجهم.

فوائد المدخل القائم على المشكلات:

* من خلاله يحدث التعلم بشكل فعال،لان الطلاب يصبحوا منخرطين بشكل مباشر ونشط في سياقات شبيهة بتلك السياقات التي سيواجهونها فيما بعد،وبذلك يصبحوا قادرون على استخدام المعرفة في مواقف الممارسة المهنية الواقعية.

*من الممكن إدخال كل تجديد في مناهج الخريجين ومن هنا فهذا المدخل يؤكد على كيفية تعلم الطلاب لما يحتاجون إليه وعندما يحتاجون إليه.

*يسمح للطلاب في البرامج المهنية برؤية مبكرة لما يشكل المجال المستقبلي لنشاطهم المهني لان المشكلات المطلوب حلها مشتقة من هذا المجال نفسه.

*يتطابق مع السياسات الراهنة لتنمية الجامعة في مناخ يتسم بالمحدودية الاقتصادية والرغبة في تنبية المتطلبات المتغيرة للمهن المختلفة.

*من حيث الممارسة فهذا المدخل يعتمد على قدرة الخريجين على بحث عما هم في حاجة إلي فهمه وحله وتحسينه في مواقف معينة، ومن هنا فالمدخل يرى ان الطالب في حاجة الى تحديد المعرفة المرتبطة بمواقف معينة ليضعها موضع الاستخدام،وبذلك يمكن القول بان هذا المدخل هو طريقة تدريس تتسم باستخدام مشكلات الحياة الواقعية والتي هي بمثابة سياق يطور فيه الطلاب مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات وفى الوقت نفسه يكتسبون فيه المفاهيم الأساسية لمجال معرفي معين وباستخدام هذا المدخل يكتسب الطلاب مهارات الحياة القادمة التي تشمل القدرة على العثور على موارد التعلم الملائمة واستخدامها استخداما مناسبا.

المتطلبات المهنية ومواصفات الخرجين بجامعة أتاكما بشيلي وفق لخصائص هذا المدخل:

وفق لخصائص هذا المدخل قامت الجامعة بتحديد مواصفات معلم الغد منها:

*أن يكون المعلم ذاتي التوجيه ومتأملا وقادرا على التعلم المستمر وإعادة تعلم المهارات المهنية من خلال الملاحظة والتسجيل المنتظم لأفعاله وتقويم آثار تدريسه على الطلاب والاستخدام الجيد للمعارف المتخصصة لتعزيز الأنشطة المهنية.

*أن يقوم بدور فعال ومستقل في تصميم وتقويم وإعادة صياغة إستراتيجيات التدريس والتعلم وذلك عن طريق المراجعة المستمرة لممارساته التدريسية.

*أن يؤسس قراراته الخاصة بالتطبيق النقدي للمعرفة الراهنة في مجاله وبصفة خاصة عرض المعرفة واستخدامه الدقيق لمحتوى وإجراءات مجاله المعرفي.

*أن تكون لديه معرفة شاملة عن إستراتيجيات التدريس والتدليل على الاستخدام النقدي لها عن طريق تحسينها أو تغييرها أو تطوير إستراتيجيات جديدة عند الحاجة.

*أن يكون حساسا لمتطلبات التربية والحاجة إلي العمل بشكل إيجابي لتحسين المجتمع.

*أن يعيش ويمارس المبادئ الأخلاقية والخلقية التي يستلزمها المجتمع الديمقراطي بما في ذلك احترام حقوق وواجبات الإنسان في ارتباطه بالآخرين و كذلك احترام طرق معيشة الآخرين واحترام البيئة.

وبالإضافة إلي تلك الرؤية وبهدف تقديم صورة أكثر تفصيلا لمعلم المستقبل تم وضع (١٩)معيارا مقسمة إلى أربعة مجالات ومنها القيم وبهذا المجال ستة معايير وسبعة وخمسون مؤشرا للعملية والوعي الثقافي وبه أربعة معايير وأربعة وعشرون مؤشرا للعملية والمحتوى المعرفي ويضم أربعة معايير وخمسة عشر مؤشرا للعملية والمهارات المهنية ويضم خمسة معايير وواحد وعشرين مؤشرا للعملية التعليمية.

ويمكن تحديد مجموعة من مبادئ التدريس بجامعة أتاكما بشيلي التي يمكن أن يسترشد بها معلم المستقبل أثناء عملية التدريس وتصميم مناخ التعلم وفق لهذا المدخل القائم على المشكلات ومنها:

*قيام كل نشاط تعلم على مهام أو مشكلات عديدة.

*مساعدة المتعلم على إتقان المهمة الكاملة أو مشكلة التعلم

*تصميم مهام أصيلة.

*السماح للطالب بالتمكن من العمليات المستخدمة للتوصل إلي حلول.

تصميم مهام ومناخ التعلم بحيث يعكسا تعقد السياق الذي سيقوم فيه الطالب بمهنته المستقبلية.

*تصميم مناخ تعلم بحيث يمثل تحديا مما يثير ويقوى من استجابات الطلاب.

*تقوية واستثارة تنمية اتجاهات الشك المنظم والتحليل النقدي لأفكار الطلاب أنفسهم بمواجهتها ببدائل أخرى وسياقات مختلفة.

*توفير الإمكانات والفرص لإعادة التأمل في سياق محتويات وعمليات المعرفة.

الإجراءات المستخدمة في مدخل التعليم القائم على المشكلات بجامعة أتاكما بشيلى:

المرحلة الأولى:

يواجه الخريجين مشكلة واقعية تتعلق بمجال مهنتهم ويطلب منهم العمل في مجموعات صغيرة تتكون من ٦-٨ طرب ويتم تقديم المشكلة بوسائل عديدة (فيديو، تقارير بحثية، مقابلات شخصية)وباستخدام معرفتهم الموجودة لديهم بالفعل يطلب منهم تحديد المشكلة وإدراك الأفكار والمعرفة التي يمكن ان يكون لها صلة بهذه المشكلة وعندما يصل الطلاب إلي الحدود التي تسمح بها معرفتهم الموجودة من قبل عليهم تحديد المهارات والمعارف الجديدة التي سيحتاجون إليها للاقتراب من حل المشكلة وتحديد المصادر التي يمكن الحصول منها على تلك المهارات والمعارف(بنوك المعلومات ومواقع الإنترنت أو المعلومات المتاحة على الشبكات أو المقابلات الشخصية).

المرحلة الثانية:

تتضمن دراسة ذاتية التوجيه لا يقوم المعلم فيها بدور الميسر ولكن يتم تنظيمها عن طريق المجموعة نفسها فتتحدد المجموعة المهام التي يجب المشاركة فيها وتحدد المسؤول عن تنفيذها ويقوم الطلاب بالتفاوض مع المعلم حول الوقت الذي سيتم تخصيصه لهذه المرحلة كما يحتاج الطلاب إلي التزود بكل السبل المتاحة لتحقيق هدفهم مثل الوصول إلي المعلومات وتوافر حجرات الاجتماعات.

المرحلة الثالثة:

يلتقي الطلاب سويا لمراجعة وتطبيق المعلومات التي توصلوا إليها ولتوسيع فهمهم للمشكلة وتحديد الحلول البديلة،وهذا ويرى البعض أنه على الطلاب في هذه المرحلة القيام بمقارنة الموقف قبل العمل فيه بحالته الراهنة على ضوء ما يعرفونه عنه،وعليهم بالتالي تحديد المعلومات الجديدة التي يحتاجون إليها أو تلك الأسئلة التي لم يتم الإجابة عنها بعد،كما على الطلاب أيضا مراجعة أدائهم حتى يتجنبوا الوقوع في الأخطاء التي وقعوا فيها عند معالجتهم المشكلات الأخرى،وتطوير مفاهيم وسلوكيات يمكن نقلها إلي مواقف المشكلات الجديدة وفى هذه المرحلة يقوم الطلاب بكتابة تقرير أولى ويعرضونه في المرحلة الأخيرة التي يتم فيها تقويم العمل المكتمل.

obeikandi.com

المرحلة الرابعة :

يقوم الطلاب بتقويم أنفسهم على ضوء سلوكيات متعددة مثل مهارة حل المشكلات والمعرفة المكتسبة والتعلم الذاتي التوجيه ويصاحب تقويم الأفراد تعليقات الأقران عنهم ويشترك المعلم في هذه المرحلة فيقوم بتقويم كل فرد في كل مجموعة أثناء هذه الجلسة وقد تقوم المجموعات بشكل مثالي بتخطيط أنشطة إضافية تلحق بتعليمهم.

مداخل جديدة لمناهج كلية التربية بجامعة أتاكما بشيلي:

وفقا لطبيعة هذا المدخل أعيد بناء مناهج تعليم لمعلم في أنشطة تربوية ثلاثة وهى: نماذج محتوى المقررات المرتبطة بالمجالات العامة والمتخصصة والتعليمية المختلفة، نماذج التعليم القائم على المشكلات المتمركزة حول مشكلات الحياة الواقعية التي تواجه مهنة التدريس، أنشطة اختيارية من مجال المهنة ويتطلب تتابع هذه النماذج تنظيما مختلفا للعام الدراسي ومن ثم تم تقسيمه إلي أربعة فصول دراسية يستمر الفصل الدراسي الأول لمدة ثلاثة عشر أسبوعا مخصصة لتدريس نماذج المحتوى من خلال العمل المعتاد، ويلي هذا الفصل فصل دراسي لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع يعمل فيها الطلاب طوال الوقت مع نماذج التعلم القائم على المشكلات وبعد الانتهاء من نماذج التعلم القائم على المشكلات يواصل الطلاب العمل مع نماذج المقرر لمدة ثلاثة عشر أسبوعا آخرين ،يليها فصل دراسي نهائي لمدة أسبوعين من نماذج التعلم القائم على المشكلات والخطة هي تقديم فصلين دراسيين لنماذج التعلم القائم على المشكلات كل عام دراسي مع تخصيص الفصل الدراسي في العام الأخير لممارسة التدريس بشكل مكثف ويعنى هذا أن كل عام دراسي من الأعوام الأربعة أو الخمسة التي يتكون منها برنامج تعليم المعلم يتمون من مرحلتين من نماذج المقرر ومرحلتين من نماذج التعلم القائم على المشكلات وبالإضافة إلي ذلك يتم تقديم المقررات التعليمية الاختيارية بطريقة متوازية.

بالإضافة إلي ما سبق يشمل المنهج الجديد ثلاثة أنواع من الأنشطة الاختيارية منها:

ورش العمل المساندة :

تتيح للطلاب الفرصة لتنمية مجموعة من المهارات وفقا لاحتياجاتهم الفردية التي من المعتقد أنها أساسية في إعدادهم كمعلمين ويمكن أن يطلب الطالب تشخيصا أوليا لمهاراته في بداية كل ورشة عمل، ويقوم المعلم المسؤول عن الورشة بوضع جدول للأنشطة لتنمية المهارات غير المكتملة وتشمل ورش العمل المقدمة /تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتواصل الشفهي والفنون الموسيقية والمهارات الأساسية للغة الإنجليزية واللياقة البدنية والرياضة والترويح والصحة وفنيان التدريس.

الحلقات العلمية الخاصة بالموضوعات العامة:

تركز على تحليل القضايا ذات الصلة بالحياة الاجتماعية والثقافية والمهنية ويتم تنظيم هذه الحلقات العلمية على مدار العام عن طريق الأقسام التي تضع في اعتبارها مشاركة الخبراء والمتخصصين كما سيتم فتح باب هذه الحلقات العامة أمام الجمهور العام مع حجز أماكن للطلاب المعلمين.

الحلقات العلمية وورش العمل الخاصة بموضوعات محددة :

أنشطة اختيارية تركز على مجال تخصص الطالب المعلم ويتم تنظيمها بشكل مختلف في كل فصل دراسي.

رابعا: تجربة كلية التربية بجامعة أوتاجو بنيوزيلندا:

تؤكد هذه التجربة على أن برامج إعداد المعلمين بكلية التربية بجامعة أوتاجو تسير في اتجاهين،الأول يشير إلي حقيقة أن مؤسسات إعداد المعلمين مازالت تعمل في إطار نموذج أن وظيفة التدريس هي نقل المعرفة وبالتالي تفشل هذه المؤسسات في إعداد معلمين يفكرون ويتأملون في تدريسهم ويهيئون مواقف تعليمية ذات معنى لتلاميذهم،أما الاتجاه الثاني فهو يتصل بالسياسات القومية التي ترى أن التدريس الكفء يكتسب خلال العمل في الميدان أكثر مما يكتسب في السياقات الأكاديمية وبالتالي يحدث شرخ بين النظرية والممارسة وهذه السياسات تدعم نموذج المدارس المهنية لتعليم التدريس أو نماذج أخرى تؤهل أشخاصا غير أكفاء ليقوموا بالتدريس وكلا هذين النموذجين يسيران في طريق معارض للفكرة التي تؤكد على ان المعلمين كأصحاب مهنه ينبغي أن يعدوا ليكتسبوا القدرة على التدريس بصورة وأشكال واسعة المدى وان يفكروا ويتأملوا في أعمالهم وان يعملوا مع زملائهم لتحسين عملية التعليم وكل هذا يتطلب اكتساب أساس معرفي جيد وقدرة على التفكير النقدي وهو مالا تستطيعه مؤسسات إعداد المعلم التي تحبذ إستراتيجيات النقل كما لا تستطيعه أساليب الإعداد خارج الإطار المؤسسي فما نحتاجه هو برامج جيدة ومتكاملة لإعداد معلم كفء.[1]

وقد انبثق من هذه العملية برنامج لإعداد معلم التعليم الثانوي قبل الخدمة تشكلت صورته من خلال إطار عمل يقوم على اكتساب المعرفة في سياق من المواقف والبحث النقدي والتفكير في التطبيقات التي كان محورها تكوين المعلمين المبتدئين من منظور المعرفة على أرض الواقع والتزاوج بين النظرية والتطبيق وبناء فهم السؤال ماذا يعنى أن تعلم؟،ويتصل هذا بشكل قوى بنظريات ديوى في أن نتعلم كيف نتعلم أو كيف نقوم بعملية التدريس وهذا ما يؤكد على تفاعل المتعلم مع المعرفة من خلال الفعل والخبرة في سياق ملائم ،فالمعرفة تتخلق وتكتسب معناها من خلال سياق من النشاطات أو

---

[1] بياتريس أفالوس ،مرجع سابق،ص ص ٣٣٩-٣٤٠.

الفعاليات التي تحدث أثناء اكتسابها وهذا المنحى باختصار يناقض التعلم المتقطع الصلة عن سياق الواقع (نموذج النظرية ثم التطبيق) السائد في كثير من برامج إعداد المعلم المعاصر.[١]

خامسا: تجربة كلية التربية بوجوتا بكولومبيا: [٢]

ترتكز التجربة على دراسة كيف يتعلم المعلمون من المعلمين الآخرين حينما تتاح لهم الفرصة وقد جاء هذا من خلال نوعين من النشاطات دعمتهما الجامعة الوطنية التربوية في بوجوتا بكولومبيا :

النشاط الأول :

يطلق عليها الرحلة التربوية تتضمن على نحو ما يشير إليه المسمى سلسة من الرحلات تنطلق في أنحاء المدينة قوامها حوالي ٤٠٠معلم يقومون فيها بزيارة المدارس خلال فترات زمنية محددة يتحدثون خلالها مع المعلمين الآخرين ويتعلمون منهم تجربتهم وما يضيفونه من تجديدات وما يصادفونه كمن صعوبات ويقوم المعلمون بملاحظة أداء زملائهم ويسجلون ملاحظاتهم ويدونون مذكراتهم عما شاهدوه وسمعوه وهذا يأخذهم إلي أن يسائلوا أنفسهم عن أنفسهم وعما يعرفونه وعما لا يعرفونه.

النشاط الثاني :

يتضمن تشكيل شبكات من المعلمين يعملون مع معلمين آخرين من هذه الشبكات منها ما هو في أمريكا اللاتينية ومنها ما هو موجود في أوربا وهذه التجارب كانت ترمى إلي نقد التطبيقات الحالية متخذة بعض المدارس كحقول للبحث ولتطوير إستراتيجيات بديلة للعمل مع التلاميذ ومع البيئات المحلية ،هذا وتؤكد (أوندا) أن هذه الخبرات تمثل أساسا تنعكس آثاره الهامة في القنوات التي تتيحها لاتساع معارف المعلمين العملية وتصوراتهم النظرية من خلال تبادل الخبرات أثناء التواصل مع الآخرين ومثل هذه المعرفة يتيسر امتلاكها ويتم اكتشافها من خلال العمل الجماعي ومع مشاركين من الخارج وهو يشبه بالعمل بروح الفريق في فريق جماعي.

ومن هنا فتؤكد أوندا على ضرورة تحسين أداء المعلمين كنتيجة لتقويم أعمالهم وتجريب أشكال جديدة من العمل وتبادل النتائج والخبرات مع المعلمين الآخرين وترى أن التعليم المستمر للمعلمين يؤدى إلي نتائج مثمرة إذا ما تم من خلال أعمال المعلمين أنفسهم ومن خلال إستراتيجيات تمكنهم من تكوين بنية معرفية تربوية مؤسسة على الخبرة الشخصية وخبرات الآخرين.

---

[١] روث ج.كين ، **مرجع سابق**، ص ٤٤٣.

[٢] ماريا بيلار أوندا ،"تجربة بعثات التدريس وشبكات المعلمين: أنماط جديدة في التدريب" ،ترجمه/ أحمد عطية أحمد ،**مجلة مستقبليات** ،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف، المجلد(٣٢)، العدد(١٢٣)، سبتمبر ٢٠٠٢م، ص ص ٤٢٢-٤٢٤.

المتطلبات المهنية العصرية لخريجى كليات التربية فى ضوء متطلبات الاعداد :

تؤكد العديد من المتغيرات المجتمعية والعالمية على استمرار الحاجة الى مهنة التعليم،وبالتالى إلى اعداد المعلمين الذىأصبح ضرورة لاغنى عنها حتى بالنسبة لاصحاب المواهب والاستعدادات الجيدة للتعليم،وأحد معايير الحكم على نجاح المعلم وكفاءته والثقة به،كما أن إعداد وتدريب المعلمين أصبح مطلب حيوى لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل،وأصبح من قبيل المسلمات أن المعلم ليس مجرد متخصص فى نوع معين من المعرفة،كما انه ليس مجرد ناقلا لها،بل هو مرب لطلابه بكل ما تحمله هذه الكلمة من المعانى وكل ما تتطلبه من ادوار ووظائف للمعلم،ومن ثم لم يعد مقبولا أن يكتفى بالاعداد التخصصى فقط دون غيره من الاعداد المهنى والثقافى والبيئى.

لذا فان الباحث حاول الاستفاده من التاثيرات التربوية والتعليمية للمتغيرات العصرية ومن تجارب بعض الدول المتقدمة فى مجال الاعتماد المهنى والاكاديمى للمعلم من أجل التوصل الى مجموعة من المتطلبات المهنية العصرية وذلك فى ضوء محاور الاعداد المهنى للمعلم،وذلك على النحو التالى:

اولا:المتطلبات المهنية العصرية الخاصة بالجانب الاكاديمى للمعلم:

لقد أصبح عمق التخصص الاكاديمى ضرورة تفرضها متطلبات العصر وذلك لحصر موضوعات المعرفة التى يمكن الاحاطة بها،وهذا يفرض على مخططى برامج الاعداد بكليات التربية أن تكون مقررات دراسات التخصص حديثة ومتطوره وتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المترتبة على المتغيرات العصرية،ولا تقتصر على الحقائق المعرفية فقط بل يتعدى ذلك الى المفاهيم والمبادىءوالبنى الاساسية للمعرفة فى مجال التخصص،حتى يكتسب الطالب المعلم إطارا معرفيا عميقا فى التخصص وبيستطيع مواصلة كسب المعرفة ذاتيا خلال حياته المهنية،وفيما يلى نشير الى عدد من المتطلبات المهنية الاكاديمية اللازمة للمعلم:

١-أن يكون خريج كليات التربية مالكا للمعرفة وملما بأساسياتها ودورتها الكاملة في العملية التربوية والتعليمية،باحثا عنها وفى الوقت نفسه يعرف كيف ولماذا يحصل على المعلومات والمعارف المختلفة وكيف يوظفها توظيفا فعالا في حياته المهنية." [1]

وتؤكد دراسة راكس(Rakes,1996) على أهمية هذا المتطلب،حيث تشير إلى انه لكي يتمكن المعلمين من مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المصاحبة للثورة المعلوماتية ينبغي أن

---

[1] جابر محمود طلبة،مرجع سابق،ص ٢١٥.

يكتسبوا بعض المعلومات والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع مصادر المعلومات الأساسية مثل شبكات الإنترنت،وقد لخص "راكس" المهام التي ينبغي للمتعلم أن يتقنها أثناء تعامله مع الإنترنت منها:تحديد متى تكون هناك حاجة للمعلومات،القدرة على تحديد المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة،البحث والوصول إلى المعلومات المطلوبة،ترتيب المعلومات وتقيمها واختيار المناسب منها واستخدامها وتوظيفها في الموقف التعليمي بصورة فعالة ومحققة للأهداف التعليمية .[١]

٢-أن يمتلك الخريج "القدرة على امتلاك قاعدة متعمقة من المعرفة في مجال تخصصه وفي جميع المجالات المعرفية الأخرى وهذا بدوره يتطلب"القدرة على الاستفادة مما هو موجود على شبكة الإنترنت والوصول إلى المعلومات المطلوبة من مصادرها الصحيحة." [٢]

٣-أن يكون لدى خريجى كليات التربية "القدرة على الاهتمام بالدراسات البينية لمجالات المعرفة المختلفة التي تربط بين أكثر من تخصص في وقت واحد والتى تهتم بتشخيص وفهم العلاقات والمكونات الداخلية التي تربط تلك التخصصات بعضها البعض وذلك في المواقف التعليمية المختلفة." [٣]

وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية هذه المتطلبات فتؤكد دراسة "باركر" (Barker,1993) على أهمية أن يدخل المعلمون الجدد إلى قاعات الدراسة وهم مدربون ومزودون بمجموعة من المهارات التي تساعدهم على دمج التقنيات الحديثة في الأنشطة التعليمية والإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تثير اهتمام الطلاب،كما أكدت الدراسة أيضا على دور كليات التربية في إتاحة الفرصة والحرية الكاملة لطلابها ليصبحوا بارعين في استخدام البرمجيات والأجهزة،الأمر الذي من شأنه أن يجعل المعلم يمتلك قاعدة معرفية متعمقة في مجال تخصصه وفى بعض التخصصات المعرفية الأخرى.[٤]

أما دراسة "مادكس"(Maddux,1994) فتؤكد على أهمية تكريس المعلمين الجدد وغيرهم في الحقل التعليمي وقتا أكثر وطاقة أكبر لاكتساب مهارة استخدام شبكات الإنترنت في الحصول على المعارف والمعلومات في المجال التعليمي،كما تشير الدراسة إلي ضرورة الاهتمام بخدمات التدريب

---

(1) Rakes, C.," Using the Internet as a Tool in a Resource-Based Learning Environment", **Educational Technology**,Vol.36 , No.5,September-October,1996,P52.

(٢) هيب قيسورى،" أهمية التعليم العالي في عالم متغير"،ترجمة / أسعد حليم،**مجلة مستقبليات** ،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف،العدد(١٠٧)،المجلد(٢٨)،سبتمبر ١٩٩٨م،ص٣٨٠ .

(٣) حامد عمار ،مواجهة العولمة في التعليم والثقافة،مرجع سابق،ص١١٢

(4) Barker ,O ," Using Instructional Technologies in the Preparation of Teachers for The 21st century", (**ERIC Document Reproduction Service** ,No ED367659,Mar1993.

obeikandi.com

على هذه التقنيات في كليات إعداد المعلمين للتغلب على كثير من المشكلات التي تواجه استخدام الإنترنت في التعليم وذلك كمصدر أساسي للمعلومات وكمصدر أساسي يهتم بتشخيص وفهم العلاقات والمكونات التي تربط التخصصات بعضها البعض في الموقف التعليمي.[١]

٤-امتلاك القدرة على الاختيار والانتقاء من بين البدائل المعلوماتية المتاحة له ،وفى الوقت نفسه يكون لديه القدرة على إصدار الأحكام على بعض القضايا المطروحة عليه بعد إخضاعها إلى إعمال العقل وأخيرا امتلاك القدرة على اتخاذ القرات الصحيحة بشأن هذه القضايا بعد الرجوع إلى القواعد العلمية التي تساعده على أداء ذلك.[٢]

وتؤكد دراسة (**Eisenberg &Johnson,1996**) على ضرورة مساعدة المعلمين الجدد على توظيف الكمبيوتر وشبكات الإنترنت في جمع المعلومات اللازمة لحل المشكلات التي قد تواجه المتعلمين في المواقف المهنية والتعليمية والشخصية المختلفة ،والتي تتطلب ضرورة الحصول على المعلومات من أجل حل تلك المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها ،من خلال استخدام مدخلا لحل المشكلات أطلق عليه اسم مدخل المهارات الست الكبرى لحل المشكلات دمج فيه الكمبيوتر وشبكات الإنترنت ضمن المهارات الست التي يتضمنها المدخل وهى :تعريف المهمة ،إستراتيجيات البحث عن المعلومات ،تحديد المواقع ومحاولة الوصول إليها ،استخدام المعلومات ،التركيب ،التقويم.[٣]

٥- فهم الخريج للطبيعة المعقدة للعلاقات المتبادلة فيما بين المعلوماتية وبين القطاعات المجتمعية المختلفة وبين المعلوماتية وعمليات التنمية الشاملة بصفة خاصة وتشجيع المؤسسات المجتمعية الأخرى خاصة التعليمية منها على"القيام بدورها في تعليم المعلوماتية والتدريب عليها وذلك من خلال إدخال المعلوماتية في مناهج التعنيم إما بأسنوب المضامين البينية في المقررات المختلفة أو من خلال مقررات منفصلة وذلك تبعا للمرحلة العمرية والتعليمية ،وطبيعة ونوع التعليم وأهدافه." [٤]،وذلك بإتقان "مهارة التعامل مع الوسائل متعددة الوسائط التي تمكنه من تصميم المنهج الدراسي الجماعي وفقا للمواصفات الفردية داخل مجموعات الطلاب." [٥]

---

(1) Maddux,D.,"The Internet: Educational Prospects and Problems", **Educational Technology**,Vol.34,NO.9,September1994,PP 41-42.

(٢) نبيل على،الثقافة العربية وعصر المعلومات،مرجع سابق،ص ص ٣١٦-٣١٧..

(3) Eisenberg, M. & Johnson, D.," Computer Skills for Information Problem – Solving :Learning and Teaching Technology in Context " , **ERIC Document Reproduction Service**, No.ED392463,1996.

(٤) شاكر محمد فتحي وهمام بدراوى زيدان وبيومي محمد ضحاوى،مرجع سابق،ص ص ٣٨-٣٩.

(٥) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،المعالم الأساسية لمدرسة المستقبل:تصورات عربية "،المجلة العربية للتربية ،تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية،المجلد(٢٠)،العدد(٢)،ديسمبر ٢٠٠٠م، ص ٢٠.

٦-امتلاك الخريج القدرة على إجادة كيفية معالجة المعلومات والرقابة الذاتية والحكم على نوعية المعلومات وتقويمها بأسلوب نفدى لكي يفرق بين الصالح والطالح منها.[١]

ثانيا: المتطلبات المهنية العصرية الخاصة بالجانب التربوى للمعلم:

تعتمد فلسفة الاعداد المهنى والتربوى فى العصر الحالى على أساس أن المعلم انسان ولكى يمارس عمله بكفاءة فلا بد من اعداده تربويا ومهنيا داخل مؤسسات الاعداد قبل الانخراط فى المهنة،ويتم ذلك من خلال دراسة المقررات التربوية والنفسية والنظرية والعملية،وبالتركيز على الحقائق العلمية المتعلقة بالمتعلم وشخصيته ونموه فى جوانب الشخصية كلها،وما يفرضه هذا النمو من واجبات تربوية على المعلم،وكذلك الحقائق المتعلقة باهداف العملية التربوية وطبيعتها ومعزاها بالنسبة للفرد والمجتمع وشروط التعلم وطرق التدريس،وهذا ما سوف يتم توضيحه على النحو التالى:

١- امتلاك القدرة على التوجيه والإرشاد النفسي المناسب من خلال إلمام الخريج وإدراكه بأساليب الإرشاد والتوجيه الحديثة المناسبة لذلك والتي تجعله قادرا على التقليل من بعض الأمراض النفسية والعصبية التي قد تترتب نتيجة لذلك أو مواجهة بعض المواقف الصعبة التي قد تواجه في المستقبل والتي تتعلق بشكل أو بأخر بتهاون النسق القيمى لديه وربما لدى المجتمع أو استبدال بعض القيم الأصيلة في هذا النسق بقيم غربية تدعم الاتجاه نحو التبعية والهيمنة،الأمر الذي يتطلب منه أيضا مراعاة البعد القيمى في كافة تعاملاته سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها .

٢- إمتلاك القدرة على التعامل مع العوالم الافتراضية ويتطلب هذا اكتساب بعض المهارات والمعارف منها: مهارات الحوار عن بعد ومهارات التفاعل مع نظم الواقع الافتراضي ومرونة التنقل بين الواقع الافتراضي والواقع الفعلي ومن المجرد إلى المحسوس.

وتؤكد دراسة كل من مارتن وتايلور (Martin&Taylor,1997) أن امتلاك المعلمين مهارات التدريس في الفصول الافتراضية يعد من أهم المتطلبات العصرية التي ينبغي على المعلمين الإيفاء بها وذلك من خلال توجيه الطلاب نحو أسلوب الدراسة الجديد،التدريب على الأسلوب الجديد بطريقة مغايرة للطريقة التقليدية،انتقاء مقررات مغايرة للمقررات التقليدية حتى تتناسب مع طبيعة هذه الفصول التكنولوجية،اختيار تكنولوجيا الاتصال عن بعد المناسبة وذلك وفقا لمتطلبات المقرر المراد تدريسه،توفير المتطلبات البرمجية والمادية التي قد يحتاجها المعلم أثناء تدريسه في مثل هذه الفصول، وإكساب الطلاب مهارات الحوار والمناقشات عن بعد الضرورية لمثل هذه البيئة التعليمية المتغيرة .[٢]

---

[١] مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،مرجع سابق ،ص ٣٦٦

[2] Martin,M. & Taylor,S. ," The Virtual Classroom :The Next Steps" , **Educational Technology** ,Vol.37,No.5,September-October,1997,PP51-52.

٣-إكساب الخريج مهارات وأساليب البحث والحصول على المعلومات من مصادرها الصحيحة والمعتمدة سواء بالاطلاع أو بالتجريب،وكيفية تطبيق هذه المعارف والحقائق في حياتهم المهنية،وتكوين القيم والاتجاهات التي توجه السلوكيات نحو ما يحقق التقدم لأفراده،ولاشك أن تحقيق ذلك يتطلب تنمية مهارات التعلم الذاتي التي تمكن الخريج من الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات،وهكذا يتولد لدى الخريجين الاتجاهات الإيجابية نحو البحث الدائم والمستمر عن المعلومات والحقائق التي تستجد في جميع الجوانب التي تتصل باهتمامات المتعلم.[١]،الأمر الذي يفرض على الخريجين ضرورة مداومة اكتساب المعرفة وعدم العزوف عن مواصلة التعليم للوفاء بشروط التأهيل العلمي والمهني الدائم التجديد لمهنة التدريس العصرية.

ويفرض التعلم الذاتي تغييرا وتعديلا في بعض الأدوار التي يجب أن يقوم بها الخريجون منها:تشخيص قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم بهدف توجيههم،وتشخيص بيئة التعلم المتغيرة وأوضاع جماعة التعلم،ومساعدة المتعلمين على اكتساب بعض المهارات الأساسية اللازمة لحل المشكلات ومواجهة المواقف الجديدة بما في ذلك مساعدتهم على اكتساب مهارات استخدام المكتبة،هذا فضلا عن دوره في تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب وإمكانيات المتعلمين ودوره في إنتاج تكنولوجيا المعلومات واستخدامها،ثم استمراره هو ذاته في مسيرة التعلم والتدريب.[٢]

٤-إكساب خريجي كليات التربية القدرة على العمل بروح الفريق "للوصول إلى مستويات أعلى من الحرفية في إدارة المعلومات وتوجيه النواتج المعرفية الناتجة من هذه المعلومات لزيادة قدرة الطلاب على الاستفادة منها في حياتهم العملية " [٣]

وتؤكد بعض الدراسات على ضرورة امتلاك المعلمين لبعض المهارات والقدرات التي تؤهلهم للإيفاء بمثل هذه المتطلبات منها دراسة (**Schrum&Lamb,1997**) وهى جزء من مشروع بحثي كبير أجرى بأكاديمية السلاح الجوى بالولايات المتحدة الأمريكية حول كفاءة وفعالية استخدام شبكات

---

[١] يوسف صلاح الدين قطب،"أهمية التعلم الذاتي والتعلم المستمر للمعلم في إعداده وأثناء مزاولته لمهنة التعليم"،صحيفة التربية،تصدر عن رابطة خريجي معاهد وكليات التربية بالقاهرة،السنة(٥٠)،العدد(٢)،يناير ١٩٩٩م،ص ٥.

[٢] عبد الفتاح حجاج،أستاذ الجامعة وتحديات القرن الحادي والعشرين، **مؤتمر التعليم العالي وتحديات القرن الحادي والعشرين (١٧-٢٠) أبريل ١٩٩٦م**، قسم أصول التربية،كلية التربية ،جامعة الكويت،١٩٩٦م،ص ص ١٧١-٢١٨.

[٣] براين ج.كالدويل،"الأهداف الإستراتيجية للمحترفين في مدارس الطراز العالمي"،ترجمة / كامل حامد جاد ،**مجلة مستقبليات**،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف العدد(١١٤)،المجلد (٣٠)، يونية ٢٠٠٠م،ص ٢٣٧.

الإنترنت كبيئات تعليمية ،خاصة استخدامها في تحقيق التعاون بين الطلاب في إجراء بعض البحوث عقب الانتهاء من الدراسة بالأكاديمية ،وذلك باستخدام بعض حزم برامج العمل الجماعي التي تزيد من فعالية الشبكات في الأنشطة التعاونية ،بما يسمح للطلاب بالمشاركة في المشروعات الجماعية ،وكان من بين ما توصلت إليه الدراسة :مساهمة الشبكات في دعم الأنشطة الجماعية والتعاونية ،مع تدعيم روح التفاعل بين الطلاب في المشروعات التي أعدوها وذلك من خلال العمل بروح الفريق ،الأمر الذي يوضح أهمية استخدام الشبكات في دعم العمل الجماعي التعاوني.[١]

٥-امتلاك القدرة على المثابرة والصمود أمام التعقيدات والمشكلات التي ينطوي عليها الموقف التعليمي ،فكما ينطوي التعقيد على المزيد من التحديات والمصاعب فانه بالقدر ذاته يحمل في طياته فرص عديدة أمام الأفراد لإثبات قدراتهم على اكتشاف حلول مبتكرة لحل هذه المشكلات ،ولا يتحقق ذلك إلا من خلال وضع عقل الخريج موضع التحدي أمام هذا التعقيد الذي يفرض عليه ،وتنمية روح المثابرة والتحدي لديه ،وشحذ الأدوات المعرفية اللازمة لذلك من مناهج الفكر وامتلاك مهارات استخدام الكمبيوتر ونظم المعلومات الحديثة والقدرة على التعامل مع النظم المعقدة.[٢]

٦-اكساب الخريج مقومات الأسلوب العلمي في التفكير من خلال التأكيد على تنمية بعض القدرات والمهارات والاتجاهات المتطلب توافرها في هذا الأسلوب منها:

أ- القدرة على التكيف والمرونة والتعامل مع التغيير السريع بما يرافقه من غموض و عدم وضوح في بعض الأحيان ،والنظر في المشكلات في ضوء علاقات الترابط والتشابك بينها ،واستشراف التغير والاستعداد له والتهيؤ للتأثير فيه.[٣]

ب-القدرة على حسن استخدام الموارد المعلوماتية ،والتعامل مع المعلومات وكيفية الحصول عليها من مصادرها المتعددة وتنظيمها ثم توظيفها ،القدرة على الربط بين المعلومات وإدراك العلاقات التبادلية بينها واستنباط معلومات جديدة منها ،القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة واستخدمها بمهارة والحفاظ عليها وصيانتها.[٤]

جـ- تشجيع الخريجين على اكتشاف قدراتهم الإبداعية واستغلالها الاستغلال الأمثل وإكسابهم الاتجاهات العلمية الإيجابية التي تساعدهم على المشاركة والمساهمة الفعالة في المجتمع ،هذا بالإضافة

---

(1) Schrum,L.& Lamb,T.," Computer Networks as Instructional and Collaborative Distance Learning Environment ",**Educational Technology**,Vol.37,No.4,July-August1997,P25.

(٢) نبيل على ،الثقافة العربية وعصر المعلومات ،مرجع سابق ، ص ٣١٠.

(٣) على الدين هلال ،مرجع سابق، ص ١٣

(٤) بثينة حسنين عمارة ،مرجع سابق، ص ص ١٠٠-١٠١.

إلى تنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو العمل الجماعي وتدريبهم على اتخاذ القرارات التربوية والتعليمية المبنية على قاعدة من المعارف والمعلومات الصحيحة والوفيرة ،زيادة قدرة الخريج على التحكم في بيئته التعليمية من خلال تدريبه على استخدام الكمبيوتر كأداة لزيادة الكفاءة والإنتاجية في العملية التعليمية أو كوسيلة لحل المشكلات التي قد يواجهها في مواقفه التعليمية المختلفة.[١]

٧-إكساب خريجي كليات التربية المقومات اللازمة لتطوير محتوى المناهج وبيئة التعليم في عصر الثورة المعلوماتية من خلال التأكيد على بعض القدرات والمهارات منها:

أ- امتلاك الخريج خلفية معرفية للمواقع البحثية في شبكة الإنترنت التي تقدم خدمات تعليمية وتربوية في كافة التخصصات تساعد المعلمون الجدد في تصميم بعض المقررات الدراسية عبر الشبكة وذلك تحت مسمى التعليم عبر شبكة الويب.

ب-امتلاك القدرة على التعامل مع المكتبات الإلكترونية والتعرف على القواعد الأساسية في التعامل معها وإتقان،بعض اللغات الأجنبية الحية التي تمكنه من التعامل مع الشبكات بفاعلية.

٨-اكساب الخريج القدرة على"ملاحقة كل ما هو جديد في مجال المعرفة العلمية بمختلف التخصصات وشتى الفروع والإسهام في استيعابها وتوظيفها وتطبيقها والاستفادة منها." [٢]

أ-امتلاك القدرة على ممارسة أساليب التنمية المهنية بطريقة مستمرة ومتوازنة ومواكبة كل ما هو جديد في مجال تخصصه ويكون في حالة تلمذة مستمرة ؛ذاتية أو من خلال برامج مهنية خاصة.[٣]

ب-أن يكون الخريج قدوة علمية من خلال توظيف علمه واستخدامه الاستخدام الأمثل في إنتاج الأفكار الجديدة،ومن خلال المنهجية العلمية التي يتبناها والتي تعتمد على رؤية واضحة لطبيعة العلم وطبيعة العلاقة بين العلم والعلوم الأخرى.[٤]

جـ-أن يمتلك الخريج القدرة على التعلم الذاتي باعتباره آلية من آليات النمو المهني،والأساليب التي تحقق هذا عديدة منها أن يمتلك مكتبة خاصة به في بيته تشتمل على مصادر معرفية عديدة سواء في مجال التخصص أم في مجال الدراسات التربوية والثقافة العامة المتنوعة أو أن يمتلك القدرة على التعامل

---

[١] إبراهيم عبد الوكيل الفار،"موقع الثقافة الحاسوبية والعلوماتية من التربية العلمية"،ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى التربية العلمية في جامعات دول الخليج العربي ومواكبتها للتطور العلمي والتقى المعاصر في الفترة من ١٨-٢٠ أبريل ،مكتب التربية العربي لدول الخليج بالبحرين ،١٩٩٥م،ص ص ١٦-١٧.

[٢] جابر محمود طلبة،مرجع سابق، ص ٢١٥.

[٣] محمود أحمد شوق و محمد مالك محمد سعيد محمود ،معلم القرن الحادي والعشرين :اختياره وإعداده وتنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية ،القاهرة: دار الفكر العربي ،٢٠٠١م ،ص ص ٧٦-٧٨.

[٤] على أحمد مدكور،التعليم العالي في الوطن العربي: الطريق إلي المستقبل،مرجع سابق،صص٧٠-٧٦.

مع شبكات الإنترنت بفاعلية واستخدام الكمبيوتر إما كوسيلة تعليمية أو في إجراء الأبحاث العلمية ليستطيع أن يتعلم كل ما هو جديد في مجال تخصصه وفى الوقت نفسه ينمى معارفه ومهاراته وخبراته المختلفة،لذا فالتعلم الذاتي ينبغي ألا يتوقف طوال حياة الخريج المهنية.[١]

ويؤكد على أهمية هذا المتطلب العديد من الدراسات الأجنبية نذكر منها دراسة (Ray,1995) والتي تؤكد على ضرورة إكساب طلاب كليات التربية مهارات استخدام نظم الوسائط الفائقة (Hypermedia) في تصميم البرامج التعليمية وبناء الاختبارات التحصيلية كأسلوب للتعلم الفردي لطلاب المدارس الثانوية،هذا وقد توصلت الدراسة إلي فاعلية التدريب العملي في إنتاج الطلاب للبرامج التعليمية ونشرها على شبكة **web** وقد تميزت البرامج المعدة بتعدد سرعة السير في تعلمها وفى الوقت نفسه زودت تلك البرامج المتعلمين بمهارات حل المشكلات مع تعدد أساليب عرض المحتوى العلمي.[٢]

ودراسة كل من (Deden&Carter,1996) والتي تهدف إلي تحديد المتطلبات المتطلب توافرها لاستخدام طلاب كليات التربية عروض الوسائط المتعددة على الإنترنت ضمن مناهج كليات التربية لتحسين مهارات الطلاب المهنية ،وتوصلت الدراسة إلي تحديد خمس متطلبات هي:تضمين معلومات ومعارف حديثة ومتطورة في المناهج التعليمية بحيث يتناسب محتواها مع المعلومات المتوفرة على الإنترنت،تحديد المهارات اللازمة للتفاعل مع عروض الوسائط المتعددة بقاعات الدراسة،الاهتمام بأسلوب محاكاة الواقع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات،تحديد أساليب التعليم المستخدمة من قبل المعلمين بالقاعات الدراسية،والأساليب التقويمية التي يستخدمها في تقويم أداء الطلاب في ضوء عروض الوسائط المتعددة.[٣]

٩-أن يكون لدى الخريج القدرة على توظيف نتائج البحوث التربوية والعلمية المختلفة في تطوير العملية التعليمية من خلال استثمار أدوات التقدم العلمي والتكنولوجي في إثراء عملية التعليم سواء من خلال تقديم خبرات جديدة في تطوير المناهج أو كتقنية تساعده في تقديم خبرات جديدة لبقية المواد.[٤]

---

[١] محمود أحمد شوق و محمد مالك محمد،مرجع سابق،ص ص ٧٦-٧٨.

[2] Ray, R.," An Authoring System For Adaptive Hypermedia Teaching-Learning Resource Library ", **Journal Of Computing In Higher Education**, Vol. 6, No.1,1996, pp 44-68.

[3] Deden, A.& Carter,v., "Using Technology To Enhance Students Skills ", **New Direction For Higher Education**,Vol.24,No.4,1996,pp81-92.

[٤] محمود أحمد شوق و محمد مالك محمد سعيد محمود ،مرجع سابق ،ص ص ٧٦-٧٨.

openkanal.com

١٠-امتلاك الخريج القدرة على الابتكار والإبداع بهدف خلق مناخا مواتيا يشجع الطلاب على الإبداع ويستثير خيالهم العلمي والفكري من خلال تنمية التفكير العلمي والتركيز على الأنشطة التي تدربهم على أسلوب حل المشكلات وتنمية روح البحث والنقد والرغبة في التجديد واستكشاف المجهول في نفوسهم.[١]

١١-امتلاك الخريج القدرة على التنبؤ ومداومة اتخاذ القرارات ذات الأهمية المصيرية إلى جانب القرارات الوظيفية المعتادة خاصة في ظل تزايد الاتجاه نحو عدم التأكد تجاه المستقبل.[٢]

١٢-امتلاك الخريج القدرة على التكيف والمرونة والتعامل مع التغير السريع بما يرافقه من غموض وعدم وضوح،بل وفوضى في ترابطهما والقدرة على استشراف التغير والاستعداد له والتهيؤ للتأثير فيه".[٣]

١٣-امتلاك الخريج المرونة العقلية وهى قدرة الفرد علىتغيير الحالة الذهنية بتغير المواقف التي يواجهها وهى أحد مكونات التفكير الإبداعي والشخص الذي يمتلك هذه القدرة يستطيع تغيير زاوية تفكيره حسب المستجدات الطارئة على الموقف.[٤]

١٤-أن يمتلك الخريج القدرة على التفكير العلمي أي أن النشاط العقلي الذي يقوم به يجب أن يكون نشاط منظم ومقصود وهادف ويتصف بالدقة ويقوم على الواقع ويتميز بالمرونة ويعتمد على الموضوعية ويمكن اختبار ومراجعة صدق نتائجه وتعميماته.[٥]

١٥-أن يمتلك الخريج القدرة على الحكم السليم على المواقف المختلفة،بالإضافة إلي القدرة على إنتاج أفكار جديدة والتعامل مع المشكلات بحول بديلة مبتكرة.

١٦-أن يكون الخريج قادرا على فهم المنهجية العلمية للبحث العلمي وخصائصها ومشكلات تطبيقها في البحوث العلمية المختلفة وكيفية التغلب على هذه المشكلات،ولديه الوعي الكافي بأصول الكتابة العلمية ومهاراتها وتطبيقاتها في كتابة البحوث العلمية في المجالات النظرية والتطبيقية[٦]،ولديه القدرة على تحديد الحاجات المستقبلية للمجتمع بصفة عامة وللبيئة المدرسية بصفة خاصة من إفرازات العلم والتقنية المختلفة وإعطاء ذلك الأهمية المناسبة في تدريسه لطلابه.[٧]

---

[١] مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،مرجع سابق،ص ٣٦٨.

[٢] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،"رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي،مرجع سابق ،ص ص٢٥-٢٦.

[٣] على راشد،مرجع سابق،ص ص ٧٥-٧٦.

[٤] المرجع السابق،ص ص ٦١-٦٥.

[٥] المرجع السابق،ص ص ٦١-٦٥.

[٦] على أحمد مدكور،مرجع سابق،صص٧٠-٧٦.

[٧] محمود احمد شوق و محمد مالك محمد سعيد محمود مرجع سابق ،ص ص ٧٦-٧٨.

١٧-امتلاك القدرة على التواصل مع الجامعات العربية والأجنبية،بالإضافة إلى القدرة على العمل بروح الفريق والمشاركة في مشروعات التعلم التعاوني داخل المدرسة وخارجها لمواجهة سياسة الطلب المستمر على التعليم وتبنى فكرة التعليم مدى الحياة خاصة في ظل المتغيرات العصرية.[١]

١٨-أن يكون الخريج ذاته قدوة في تقبل الجديد والتعامل بعقل مفتوح مع التطبيقات التكنولوجية الجديدة والاستفادة منها في زيادة كفاءة وفعالية المؤسسة وطلابها والعاملين فيها.[٢]

١٩-ان يمتلك الخريج مهارات الاختيار والتمييز والانتقاء الحر،خاصة الاختيار التكنولوجي والذي يعنى قدرة الخريج على التمكن من الفكر التكنولوجي وتحويل المعرفة العلمية المتقدمة إلي تكنولوجيا هذا بالإضافة إلى قدرته على الاختيار من بين البدائل التكنولوجية المطروحة.[٣]

٢٠-امتلاك العقلية العلمية الناقدة التي تتمتع بالمهارات الذهنية الأساسية كالاستنتاج والاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب،والتي من خلالها يستطيع أن يسأل ويقارن الرأي والرأي الآخر حتى يصل إلى حقائق الأشياء ولا يتقبل الحقائق والمعارف السائدة من حوله قبل أن يتحقق منها ويختبرها.

٢١-الاتسام بصفات الدافعية للإنجاز والمشاركة والمثابرة هذا بالإضافة إلي امتلاك مهارة الإتقان والتحسين في العمل بقاعات الدراسة وخارجها.

٢٢-امتلاك القدرة على التكيف المرن مع المتغيرات المتسارعة ومساعدة المتعلمين على أن يكون لديهم توجه مستقبلي من خلال إكسابهم المرونة اللازمة لمواجهة المستقبل غير القابل للتنبؤ .

٢٣-امتلاك القدرة على التخطيط للمستقبل والنجاح فيه،وامتلاكه مهارة التكيف والمرونة في العمل ومجالات الحياة المتعددة ،والقدرة على إدراك أهمية الزمن واستثماره بالشكل الأمثل،هذا بالإضافة إلي دورة الفعال في الاستفادة من ذوى الكفاءات والمهارات العلمية وتوفير الرعاية المناسبة لهم تمهيد لاستثمار هذه المهارات بالشكل الذي يتفق ومتطلبات سوق العمل التعليمي العصري ويخدم المجتمع ويسهم في حل مشكلاته .

٢٤-امتلاك القدرة للتصدي لحركة التهميش التي تستهدف اللغة العربية في عصرنا الراهن،حتى يضمن لها حضورا عالميا فتصبح وسيطا فعالا في عملية التفاعل بين أفراد المجتمع ،وذلك من خلال تمكنه من اللغة العربية وإتقان مهارتها المختلفة هذا بالإضافة إلي امتلاكه مهارات التواصل الثقافي والحضاري والقدرة على استخدام أكثر من لغة حية.

---

[١] محمود أحمد شوق و محمد مالك محمد سعيد محمود مرجع سابق ،ص ص ٧٦-٧٨.

[٢] شاكر محمد فتحي و همام بدراوى،مرجع سابق،ص ٣٤١.

[٣] على أحمد مدكور،التربية وثقافة التكنولوجيا،مرجع سابق،ص ص ٢٢٥-٢٢٦.

٢٥-الوعي بمعايير الجودة الشاملة وكيفية الاستفادة منها في تجويد المنتج التعليمي،بالإضافة إلي ضرورة امتلاكه القدرة على التفكير المرن في توفير مصادر تمويل بديلة للتعليم يمكن استثمارها في رفع جودة الخدمات التعليمية التي تقدم للمتعلمين في هذا النوع من التعليم .

٢٦-الوعي بأساليب التعليم المفتوح والمتناوب ونظم التدريب التحويلي للتكيف مع متطلبات سوق العمل،هذا بالإضافة إلي امتلاك القدرة على إدراك العلاقات البينية التي تربط بين مختلف التخصصات ومن ثم يمكن تحقيق التكامل بين النظري والتطبيقي،بما يؤدى إلي حسن إدراك الخريج للعلاقة التفاعلية بين مختلف التخصصات.

٢٧-امتلاك الخريج القدرة على مواصلة التعليم المستمر والتعليم الذاتي،بحيث يكون ركيزته الأساسية في هذا العصر سريع التغير،يتركز عليه عند توصيل المتعلمين إلي نقطة الاعتماد على الذات في التعليم والتي عندها يستطيع المتعلم أن يصل إلى مصادر المعرفة وأن يوجه ذاته إليها ويقومها ويستفيد من التقويم في تعديل أهدافه"[1]وقبل كل ذلك يكون اكتساب الرغبة المستديمة في مواصلة التعليم وهذا لا يتحقق إلا من خلال إيفاء الخريج بمتطلب آخر أكثر أهمية وهو القدرة على استيعاب واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الموقف التعليمي،الأمر الذي يؤدى إلي التقليل من ظاهرة التسرب ويحقق تكافؤ الفرص بين المتعلمين بعضهم البعض وأخيرا يقلل من حدة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية بينهم.

ثالثا: المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب الثقافي للمعلم:

للمعلم دور ثقافى فى المدرسة يستند الى عدد من معطيات العلوم الانسانية التى ترتبط بطبيعة دوره فى تحقيق الوظيفة الثقافية للتربية،الا أن العديد من الدراسات التى تناولت اعداد المعلم أبرزت أن هناك قصور فى برامج الاعداد الثقافى للمعلم وانها لا تساير روح العصر،لذا كان من الضرورى على الباحث رصد مجموعة من المتطلبات الثقافية العصرية لكى تؤخذ فى الاعتبار عند تطوير برامج اعداد المعلم،وذلك على النحو التالى:

١-إكساب خريجي كليات التربية الوعي الايجابى بالقواسم المشتركة في الثقافات والحضارات الإنسانية المختلفة وتعلم اللغات الأجنبية واستغلال الوسائط المتعددة والإنترنت لنقل صورة أكثر دقة عما يجرى خارج حدودنا،وذلك من خلال الاهتمام بتدريس الجغرافيا البشرية وتاريخ الحضارات والدين المقارن وتشجيع مهارات التواصل والحوار مع الآخر،وتنمية القدرة على الإقناع وهندسة الحوار من خلال تنويع طرق تقديم المادة التعليمية بحيث تشمل بجانب المحاضرات ندوات وحلقات النقاش

---

[1] سلامة صابر محمد العطار ،مرجع سابق ،ص ص ١٧١-١٧٢.

عبر الإنترنت،مع امتلاك القدرة على النقد،و التصدي للعنف الترفيهي لوسائل الإعلام الجماهيري،والرغبة في مشاركة والتعاون والعمل بروح الفريق سواء أكان الفريق ماثلا من حوله أو افتراضيا عن بعد.[١]

ويؤكد أهمية هذه المتطلبات بعض الدراسات منها دراسة(**Manrique,1993**) والتي أوضحت أن الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس قد اكتشفوا أن شبكات المعلومات يمكن أن تكون وسيلة فعالة للاتصال بطلابهم وزملائهم من المؤسسات الأخرى وتبادل الآراء معهم وذلك من خلال استخدام العديد من الخدمات التي تقدمها تلك الشبكات،فمثلا البريد الإلكتروني يعد أداة فعالة لتحقيق العديد من الأهداف التعليمية،كذلك خدمة المؤتمرات عن بعد عن طريق برنامج (**CU_SeeMe**) والتي تمكن المتعلمين من المشاركة في تبادل البيانات والمعلومات أو العروض مع الآخرين من فصول المدرسة أو خارجها أو المشاركة والتعاون مع مدارس متباعدة جغرافيا وذلك من خلال مواقف تعليمية مبنية على تفاعل.[٢]

ودراسة (**Kearsley,1995**) والتي تؤكد على أن الاتصال عن طريق شبكات الإنترنت أتاح للمعلمين فرص كبيرة لنظم التعلم الفورية،حيث تتضمن تلك النظم العديد من الأنشطة التي توفرها الشبكات كالبريد الإلكتروني(**E-Mail**) ولوحات النشرات الإلكترونية(**BBS**) ومؤتمرات الكمبيوتر والفيديو والوصول إلي قواعد البيانات واستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية(Web).[٣]

٢-القدرة على الإلمام بقدر مناسب من الثقافة المعلوماتية وهى" القدر الكافي من علوم الحاسب وتقنية المعلومات واللازم معرفتها للمساهمة في زيادة قدرة الفرد على الوصول إلى المصادر الأصلية للمعارف والمعلومات " [٤]،ويقصد بها أيضا"إكساب الأفراد المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات العملية التي تمكنهم من التعامل مع معطيات وتقنيات ثورة المعلومات والاتصال والمشاركة في مضمارها،باعتبارها شرطا ضروريا لفهم الحاضر بتفصيلاته وتصور المستقبل باتجاهاته ومؤشراته، والمشاركة في صناعته والتحكم فيه وإداراته." [٥]

---

[١] نبيل على ،الثقافة العربية وعصر المعلومات،**مرجع سابق** ، ص ص ٣٢٠-٣٢١

[2] Manrique,C.," Using Internetworking Resources in the Political Science Classroom "**ERIC Document Reproduction Service** ,No. ED (365613),1993.

[3] Kearsley,J. and others," The Effectiveness and Impact of online Learning Graduate Education ", **Educational Technology**,Vol.35,No.6,November-December1995,PP 37-42 .

[٤] إبراهيم عبد الوكيل الفار،**مرجع سابق**، ص ٢.

[٥] شاكر محمد فتحي وهمام بدراوى زيدان وبيومي محمد ضحاوى،**مرجع سابق**،ص ص ٣٨-٣٩.

٣-أن يكون الخريج قدوة فكرية وهذا يعنى أن تكون له رؤية شاملة للكون والإنسان والحياة،هذا وتتضح قدرته الفكرية في معالجة القضايا والمشكلات المختلفة سواء أكانت مشكلات محلية أم مشكلات عالمية من خلال إطار مرجعي شامل ومتكامل،وفى قدرته على الإسهام بفكرة وعملة ونشاطه في تغيير المجتمع وفقا لرؤيته ورؤية المجتمع التي تتسق مع فلسفته وعقيدته.

٤-امتلاك القدرة على استيعاب علوم الحاسبات وتطبيقاتها بالقدر المطلوب وبالشكل المناسب وفى الوقت الملائم"[١]،مع إجادة اللغات الحية والأساليب الرياضية والإحصائية.[٢]

ويؤكد على ذلك دراسة (Kerka,1993) التي تشير إلي أهمية الدور الذي تسهم به كليات التربية في إعداد خريجها على نحو يتفق ومتطلبات سوق العمل العالمي،حيث تشير الدراسة إلى بعض المهارات التي ينبغي على الخريجين الإلمام بها منها:مهارات خاصة باستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة والبرمجيات التي تتناسب وطبيعة كل مهنة،مهارات أخرى خاصة بالتعامل مع نظم المعلومات ومصادرها والقدرة على الاختيار من بينها بما يتناسب وطبيعة موقف العمل،مهارات أساسية في القراءة والكتابة وقدرة على التعليم بصورة مستمرة مدى الحياة ومرونة وقدرة على التكيف واتخاذ القرارات وحل المشكلات وقدرة على التفكير الناقد الابتكارى هذا بالإضافة إلى توافر الدافعية الذاتية وقدرة على التوقع والتنبؤ ،وعلى الجانب الآخر تشير الدراسة على ضرورة إكساب الخريج وعى بالثقافات المختلفة والقيم الثقافية المختلفة وإدراك بالسياسات الاقتصادية والسياسية التي يتم ممارستها في مجتمع المعلوماتية هذا بالإضافة إلي ضرورة إتقانه وإلمامه بأكثر من لغة أجنبية.[٣]

٥-أن يكون الخريج قدوة نفسية أي يتحقق في شخصيته التناسق النفسي بين رغباته الشخصية ودوافعه وبين حاجات ومتطلبات المجتمع من حوله،وهذا التناسق هو الذي يحقق له السلام مع نفسه ومع الوسط المحيطة من حوله." [٤]

٦-أن يمتلك الخريج القدرة على التكيف اجتماعي في حياته سواء المهنية أم الأسرية،فيكون لديه القدرة على المرونة والقابلية للتكيف مع المواقف الجديدة وهو دائما على وعى بالحاجة إلي التغير.[٥]

---

[١] ميريام بن بيريز،"عندما يتغير نظام التدريس فهل يمكن أن يتواري دور المعلم ؟ "،ت/ سناء سيد محمد مسعود، **مجلة مستقبليات** ،تصدر عن مكتب التربية الدولي بجنيف،المجلد(٣٠)، العدد(١١٤)،يونية ٢٠٠٠م، ص٢٣٢.

[٢] محمد محمد عبد الحليم،**مرجع سابق**،ص ص ١١٧-١١٨.

[3] Kerka, S.," Career Education For A Global Economy ", **ERIC Document Reproduction Service**, ED (355457), 1993 .

[٤] على أحمد مدكور،**مرجع سابق**،صص٧٠-٧٦.

[٥] على راشد،**مرجع سابق** ،ص ص٧٠-٧٤.

٧-أن يمتلك الخريج قدر مناسب من الثقافة العلمية والتكنولوجية ويكون لديه حد أدنى من التنوير بأشكاله المختلفة منها: **التنوير الرقمي** ويقصد به القدرة على المعرفة والفهم بأبعاد الثورة الرقمية وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات واستخدام الحد الأدنى من بعض تقنياتها وأدواتها في مجالات الحصول على المعلومات وكذلك في البحث والتقصي وتوثيقها وتخزينها واسترجاعها ومعالجتها في أشكال مختلفة وإنتاجها وتوزيعها أو إرسالها وكذلك استقبالها **والتنوير التكنولوجي**: ويقصد به القدرة على استخدام وإدارة وفهم وتقييم التكنولوجيا **والتنوير المكتبي**: وهو مجموعة المهارات التي تشمل القدرة على استخدام المكتبة كمصدر للحصول على المعلومات والبحث بداخلها ويتضمن ذلك اختيار الكلمات المفتاحية والاستفادة من أدوات المكتبة كاستعمال الفهارس وفهم نظم التصنيف والكشافات والأدلة والببلوجرافيات والمستخلصات وقواعد البيانات وتوثيق المعلومات التي تم الحصول عليها، هذا ويتحدد مهارات التعامل مع المكتبة في سبعة مهارات وهي: تحديد وتطوير سؤال البحث، إيجاد المعلومات الخلفية، استعمال الفهارس للحصول على الكتب، استعمال الكشافات للحصول على الدوريات والمقالات، العثور على المصادر السمعية والسمعية البصرية، تقييم ما تم العثور عليه، توثيق ما تم العثور عليه بمعايير متفق عليها، التعامل مع الإنترنت كمصدر للمعلومات داخل المكتبة، الاتصال بالمكتبة عبر الإنترنت من الخارج **والتنوير الكمبيوتري** وهي الحد الأدنى للتعامل والإلمام بكيفية استخدام الحاسبات والتالف معها لكي يعمل الفرد بطريقة جيدة في العالم المعاصر، هذا وتوجد ثلاثة مداخل لتنفيذ التنوير الكمبيوتري في المدارس الأول باعتبار أن التنوير فعل وليس معرفة ويعنى القدرة على تصميم برنامج ما وتنفيذه والثاني باعتباره نوع من التوعية من خلال معرفة وفهم مدى تطبيقات الكمبيوتر ومجالاتها وفهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الأنظمة الإلكترونية وعلى الأفراد والمنظمات والمجتمع والثالث كمدخل للأدوات بمعنى القدرة على استخدام الكمبيوتر كوسيلة للاتصال عبر شبكات الاتصال والمعلومات ولمعالجة المعلومات وللتعلم والبحث.[١]

٨-"أن يكون الخريج ذو علم ثقافي، أي يكون لديه اتجاهات إيجابية نحو ثقافة المجتمع والمحافظة عليها وصونها والاعتزاز بها وتطويرها، لذا فهو ذو علم ومنارة ثقافية وموجه بيئي فهو يجب أن ينتهز الفرص التعليمية المختلفة ليعلم الطلاب كيف يتعاملون مع البيئة المعاملة الصحيحة وكيف يحافظون عليها من التلوث وكيف يكونون اتجاهات إيجابية نحو البيئة التي يعيشون فيها خاصة في ظل التأثيرات السلبية المرتبطة بالتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع ."[٢]

---

[١] محمود علم الدين، "وسائل الإعلام والاتصال في عصر المعلومات: التطورات والسمات"، مجلة النيل، تصدر عن وزارة الإعلام بالقاهرة، العدد (٧٠)، ١٩٩٨م، ص ص ٥٧-٦١.

[٢] على راشد، مرجع سابق، ص ص ٧٥-٧٦.

٩-اكتساب الخريج المهارات المرتبطة بكيفية تنظيم الوقت وإدارته،هذا بالإضافة إلي امتلاك الاتجاهات الإيجابية نحو وقت الفراغ واستثماره فيما يعود عليه وعلى أفراد المجتمع بالنفع ومزيد من الفعالية.[١]

١٠-أن يمتلك الخريج القدرة على التعامل مع نظم المعلومات الآلية وإتقان استخدام الكشافات والفهارس وقواعد المعطيات وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مجال خدمات المعلومات.[٢]

١١-أن يكون لديه الوعي بأهمية التربية العالمية والإلمام بأبعادها واستيعاب أهدافها والتي من أهمها مساعدة الطلاب على فهم القضايا والمشكلات العالمية وإدراك دوره الإيجابي تجاه هذه المشكلات وذلك من خلال إتقان الخريج لمهارة التعليم الاستقصائي الذي يهتم ببحث الأسباب والنتائج." [٣]

١٢-أن يكون لديه القدرة على الإلمام والوعي بأهداف التربية الدولية واستيعاب أهم العناصر التي تؤسس عليها تمهيد لتضمينها في بعض المقررات الدراسية التي تقدم للمتعلمين أو في الأنشطة التي يمارسونها،هذا وتتلخص أهداف التربية الدولية فيما يلي:فهم دور الإنسان في النظام العالمي الذي يعيش فيه وفهم ما يعنيه ذلك من تمكن من المفاهيم الأساسية التي تساعده على فهم التغيرات المعاصرة،دراسة أنشطة الإنسان وإعمال الفكر فيها والتدريب على اتخاذ القرار المستند إلى فكر متفتح وناقد،جمع وتنظيم المعلومات والبيانات المتعلقة بمختلف الدول والمفاهيم المرتبطة بفكرة التربية الدولية،تكوين الاتجاهات والسلوكيات التي تعبر عن تقدير واحترام التباين الثقافي وفهم أسباب هذه الاختلافات.[٤]

١٣-أن يكون لديه الوعي الشامل بمبادئ الديمقراطية وأساليب ممارستها الصحيحة من خلال"امتلاك القدرة على تأكيد التنوع وتعدد وجهات النظر المختلفة ومن خلال تأكيد فلسفة التنوع والانفتاح لأنها بذلك تحمى حقوق الفرد والآخر." [٥]

١٤- يمتلك مقومات المواطنة الصالحة والوعي بشروطها ومقوماتها والتي منها:

*حبة الوطن والغيرة عليه والتضحية في سبيله والدفاع عنه ضد التهديدات الخارجية والداخلية،مراقبة الله في كل تصرف يقوم به الفرد أثناء تعامله مع الآخرين في المجتمع بحيث يبنى كل تصرف على الإحسان والإخلاص والأمانة ".[٦]

---

[١] شاكر محمد فتحي و همام بدراوى،مرجع سابق،ص ٣٢٦.

[٢] بشار عباس،مرجع سابق،ص ٩٨.

[٣] سالم على القحطانى،" التربية العالمية :طبيعتها وأهدافها "،مجلة كلية التربية ،تصدر عن كلية التربية بجامعة عين شمس،العدد (١٨)،الجزء (٣)،١٩٩٤م، ص ص ٥٢-٦٠.

[٤] فهيمة سليمان عبد العزيز،مرجع سابق،ص ص ٢٩٥ - ٢٩٦ .

[٥] سلامة صابر محمد العطار،مرجع سابق،ص ص ١٦٨-١٦٩.

[٦] المرجع السابق ،ص٩٣.

*تبصره بحقوقه وواجباته نحو أسرته ومجتمعه،وإكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات القائمة على الاحترام المتبادل بين الأفراد،وتكوين اتجاه إيجابي لديه نحو المشاركة الاجتماعية والسياسية الفعالة في المجتمع لتحقيق الصالح العام،اكتسابه القدرة على تحمل المسئولية خاصة إزاء بعض المشكلات الاجتماعية والسياسية،وإكسابه القدرة على فهم الآخرين واحترامهم والتفاعل معهم بوعي وإدراك ناقد والتغلب على الشعور بالانهزامية أمام القوى المهيمنة سياسيا،والوعي بالدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني:الأحزاب السياسية،النقابات المهنية في اتخاذ القرار السياسي." [١]

١٥-أن يكون لديه الوعي بمبادئ حقوق الإنسان وممارساتها المختلفة التي تظهر بوضوح على الساحة العالمية وأهم صور الانتهاكات التي تتم لهذه الحقوق،الأمر الذي يتطلب أن يكون لديه وعي عالمي ببعض المدارس الدولية التي تهتم بهذه القضايا وبالحقوق الأساسية مثل حق المواطن في التعبير عن رأيه والتعليم والمشاركة وهذا من خلال حرص كليات التربية على عقد الندوات والورش التعليمية التي تنمى لديهم هذا الوعي.

١٦-الوعي بالمتغيرات الثقافية الوافدة وكيفية التعامل معها أو مواجهتها من أجل تأكيد الهوية والمحافظة على الذات وهذا يتطلب بالضرورة الوعي بأساليب المحافظة على الهوية الثقافية وتدعيم مقوماتها،وامتلاك القدرة على المحافظة على الهوية الثقافية والتأكيد على أصالتها،امتلاك القدرة على المحافظة على اللغة القومية،امتلاك القدرة على مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة بما لا يتعارض مع قيم المجتمع،امتلاك القدرة على تقويم المتغيرات الثقافية الوافدة ومن ثم التعامل بكفاءة مع مظاهر الغزو الثقافي.

١٧-لديه بعض الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والإنتاج خاصة وأن"الفرد يولد وهو غير مزود بأي اتجاه إيجابي نحو العمل وإنما تتكون الاتجاهات لديه من خلال احتكاكه بمواقف خارجية متباينة قد تؤثر على الفرد." [٢]

١٨- يمتلك مهارات التعامل مع متغيرات سوق العمل والتكيف معه بهدف خلق الشخصية المنتجة لدى المتعلمين التي لديها الدافعية للإنجاز وإقبالا متزايد للمشاركة بإيجابية وحب في الإنتاج

---

[١] محمود خليل أبو دف،المواطنة الصالحة :السمات والواجبات ،**ورقة مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين** ،جامعة الأزهر ،أكتوبر ١٩٩٩م ،ص ١٣٧

[٢] محمد الأصمعي محروس سليم ،إدراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين،**مؤتمر الدور المتغير للمعلم في مجتمع الغد**،المؤتمر العلمي الثاني لاتحاد الجامعات العربية من(١٨-٢٠) أبريل ٢٠٠٠م، المجلد (٢)،كلية التربية،جامعة أسيوط،٢٠٠٠م ،ص٦ .

والتنمية ،وهـذا يتطلـب مـن الخريـج أن يكـون لديـه الوعـي بالسياق الواقعـي للمجتمـع وقـوى الإنتـاج المحركة لهو وفى الوقت نفسه ينطلق من هذا الوعي إلي الممارسة لإثراء الذات عملا وفكرا وإنتاجـا ومـن ثم يكون له رؤية وقدرة على الاختيـار والفعـل،وان يكـون لديـه وعـى بأهميـة التعـاون بـين المؤسسـات التربوية وقطاعات الإنتاج في المجتمع وامتلاك مهارات التسويق الجيد للمنتج التعليمي.

١٩-أن يمتلك خريجى كليات التربية مهارة استخدام شبكة الإنـترنت والاسـتفادة مـن الخدمـات التـى تقدمها ،ويشير مصطلح مهارة الانترنت الى معانى كثيرة،فيرى **كوارترمان** أنها القدرة على التعامل مـع والاسـتفادة مـن أنظمـة الاتصـالات العلميـة الإلكترونيـة وإمكانـات الشـبكة الحاليـة والـتي ستسـتجد مستقبلا ،وكيفية تطويعها لخدمة العملية التعليمية ،ويرى **وليـام جونسـون** بأنـها مـدى اسـتطاعة المعلـم على استخدام أدوات وشبكات الاتصال القائمة على تطبيقات الحاسوب والاستفادة منها سواء في تعلمـه الذاتي أو في تحسين أساليب وطرق تدريسه ،أما **هوفمان** فيرى أنها الطريقة التي يتم بواسطتها تجميـع وتطوير ونقل الخـبرة التعليميـة بـين فـرد وآخـر أو بـين فـرد ومجموعـة أفـراد أو بـين مجموعـة أفـراد ومجموعة أفراد آخرين،بحيث يحدث التواصل والتفاهم بينهم،ويعرفها **مالكين** بأنـها نظـام شـامل يتـم من خلاله تبادل الخبرات العلمية المتنوعة بين الأشخاص في تخصص أو تخصصات معينة داخل البلـد الواحد أو بين العديد من البلاد.[١]

ومن منطلق المفاهيم السابقة لمهارة استخدام الإنترنت يتبين أن هذه المـهارة تتسـم بـالعديد مـن الخصائص منها:تعتمد على قدرة الفرد في التعامل مع إمكانات الشبكة من أجهزة وبرامج وغيره،تحقـق إمكانية التواصل والتفاهم بين الأفراد أو الجماعات في أماكن متقاربة أو متباعدة حول موضوعـات معينـة تهمـهم ،تعتمـد علـى خلفيـة معرفيـة لازمـة لتحقيـق التواصـل والاسـتفادة مـن إمكانـات وخدمـات الشبكة،متعلمة وتبنى تدريجيا في شكل خبرة متكررة ،نشـاط تعليميـي منظـم ومتناسـق مرتبـط بتحقيـق هدف معين.[٢]

ومن هنا فالمعلم مطالب بالقيام بمجموعة من الأدوار عند استخدامه لشبكة الإنترنت،واسـتخدام مجموعة جديدة من إستراتيجيات التعليم،الأمر الذي يلقى عليه العديد من المسئوليات والمـهام الجديـدة بالإضافة إلى أعبائه التقليدية داخل الفصل الدراسي ومن هذه المهام ما يلي :[٣]

---

[١] عبد العزيز طلبة عبد الحميد،**مرجع سابق**،ص ص ١١٠-١١١.

[٢] **المرجع السابق**،ص ١١١.

[٣] **المرجع السابق**، ص ١٠٩.

- عرض الأفكار والمعلومات والمحاضرات على شبكة الإنترنت باستخدام أي برامج العرض المختلفة ،مثل برنامج السبورة البيضاء Whiteboard فيشاهد الطلاب المحاضرات وكأنهم متواجدين بالفضل الدراسي،كما يشجع المعلم الطلاب على استخدام الشبكة كمصدر للبحث عن المعلومات والقيام بالمشاريع المختلفة.
- استخدام خدمات الإنترنت المختلفة مثل البريد الإلكتروني والتحاور المباشر الكتابي أو المرئي والاستفادة من برنامج Net Meeting حيث يتم الاتصال بالصوت والصورة بين المعلم والطلاب.
- تشجيع الطلاب على الاتصال ببعضهم عن طريق الشبكة ومن خلال خدمات البريد الإلكتروني وتكوين مجموعات الأخبار وإجراء التحاور الكتابي حول الواجبات والمشكلات المدرسية.
- تشجيع الطلاب على تصميم وإنشاء صفحات تعليمية خاصة بهم على الشبكة لعرض البرامج التعليمية والمعلومات المختلفة والاستفادة من الصفحات التعليمية الموجودة بالفعل على الشبكة.
- تعريف الطلاب بما هو مفيد وضار على شبكة الإنترنت والتحذير من خطورة الاتصال بمواقع تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا وتنشر المعلومات والمفاهيم الخاطئة.

رابعا: المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب البيئي للمعلم:

يؤكد هذا الجانب الجديد من جوانب اعداد المعلم على العلاقة العضوية بين دور المعلم داخل البيئة المدرسية ودوره المتوقع داخل بيئة المجتمع المحلى،وما قد يتطلبه هذا الدور من ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات المهنية العصرية التى ينبغى ان تتوافر به حتى يمكنه مواكبة التغيرات المجتمعية العصرية المتلاحقة التى تحيط به من حوله،ومن هذة المتطلبات المهنية ما يلى:

١-التأكيد على إكساب خريجي كليات التربية الوعي بأهمية ربط كليات التربية بسوق العمل التعليمي ومتطلباته العصرية،ذلك أن خريجي كليات التربية في"مجتمع المعلوماتية يؤمن بأن الحياة سلسلة متعاقبة من التعليم والتدريب وإعادة التعليم والتدريب وهو في الوقت نفسه يعتمد علىذاته في ملاحقة المعلومات المتجددة في ضوء قدراته وإمكاناته،ولديه القدرة على الإبداع والابتكار لتقديم حلول مبتكرة وغير نمطية ومتنوعة للمشكلة الواحدة التي قد يواجهها في مواقفه المهنية والتعليمية،وأن يكون إيجابيا متعاونا قادرا على المبادرة والتفكير المتجدد عند اتخاذ القرار الذي يتصل بعمله." [1]

---

[1] حسن شحاتة و فوزية أبا الخيل،" التدريس والتقويم الجامعي: دراسة نقدية مستقبلية "،رسالة الخليج العربي ،تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج ،السنة (٢١)،العدد(٧٨) ،٢٠٠١م،ص ص ١٥-١٦.

٢-"أن يكون الخريج قدوة اجتماعية ،أي يكون لدية الشعور التام بالمسئولية الاجتماعية بعناصرها المختلفة الاهتمام والفهم والمشاركة ويكون قادرا على غرس ذلك في نفوس طلابه على اعتبار أنها عناصر متكامله فالاهتمام بالمجتمع يحرك الإنسان إلى فهمه ،والاهتمام والفهم معا يؤديان إلى المشاركة الإيجابية ٢٢-الأمر الذي يفرض ضرورة تخريج نوعية جديدة من المتخصصين هو الخريج ذو التخصص العريض أو متعدد التخصصات كبديل للتخصص الواحد أو التخصص الضيق وخاصة بين خريجي كليات التربية باعتبارهم المسؤولين عن إعداد أجيال المستقبل.[١]

٣-أن يمتلك الخريج القدرة على العمل الجماعي ويكون لديه الوعي الايجابى بأهمية تدعيم روح التضامن والتعاون بين المتعلمين وتعزيز قنوات الاتصال بين المدرسة والأسرة باستخدام سبل الاتصال الحديثة ومنها شبكات الإنترنت.

٤- أن يتوافر بالخريج صفات الولاء والانتماء الوطني التي تؤهله لتنمية الشعور بالولاء والانتماء الوطني في نفوس طلابه من خلال التأكيد على ارتباط الفرد بالجماعة وتنمية بحيث ينطوي هذا الارتباط على حب وعطاء وولاء وبحيث يبتعد بأبنائنا عن دائرة الفردية والأنانية المفرطة التي لا تتفق مع ثقافتنا أو من خلال تنمية وعى الفرد بأبعاد حريته وتنمية الشعور لديه بالمسئولية تجاه المجتمع والآخرين .[٢]

٥-امتلاك الخريج القدرة على النقد الموضوعي والانتقاء بصورة سليمة وتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية إزاء بعض المشكلات العالمية ،وفي الوقت نفسه يمتلك القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات في الموقف التعليمي حتى يمكنه تجنب التأثيرات السلبية التي قد تنجم عن متغيرات العولمة ،وخير مثال لذلك السلوكيات والقيم التي يحملها الإنترنت والتي تتناقض مع قيم المجتمع.

٦- أن يكون لديه الوعي بأساليب المشاركة السياسية حتى يتمكن الخريج من تنمية روح المشاركة السياسية بين المتعلمين وإعدادهم فكريا وسلوكيا بالشكل الذي يؤهلهم لأداء واجباتهم،وهذا يتطلب امتلاكه القدرة على المبادرة والمشاركة في الأنشطة المتنوعة التي تقدم للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها وامتلاك الثقة بالنفس وبالقدرة على اتخاذ القرارات السليمة في الموقف التعليمي.

---

[١] محمد نبيل نوفل ،**تأملات في مستقبل التعليم العالي** ،القاهرة: مركز ابن خلدون ،١٩٩٢م،ص ص ٨٥-٨٨.

[٢] سعيد إبراهيم عبد الفتاح طعيمة ،"التعليم المصري والاختراق الثقافي :دراسة تحليلية "،**مجلة كلية التربية** ،تصدر عن كلية التربية بجامعة عين شمس،العدد (٢٣)، الجزء (١)،١٩٩٩م،ص٥٨.

تعقيب:

يشهد العصر الحالى العديد من المتغيرات العلمية والتكنولوجية والاتصالية،وهذة المتغيرات سوف تدفع البشرية الى آفاق جديدة ومجهولة فى كافة جوانب الحياة،الامر الذى يفرض على الانسان تحديا جديدا يتمثل فى قدرته على التعامل مع تلك المتغيرات والتاقلم مع تاثيراتها التربوية والتعليمية المحتملة.

ومع التطورات السريعة والمتلاحقة التى يشهدها العصر فقد أصبح دور المعلم أكثر تعقيدا،وأصبحت كليات التربية مطالبة باعداد نوعية جدية من المعلمين تمتلك القدرة على التعلم مدى الحياة وتطوير معارفهم ومهاراتهم بصفة مستمرة .

من هنا تزايد الاهتمام فى الاونة الاخيرة بمؤسسات إعداد المعلم علىمستوى العالم بهدف تطوير أهداف وبرامج تلك المؤسسات لتتواكب مع الادوار الجديدة لمعلمى المستقبل،وحتى يتمكن الباحث من تحقيق هذا كان من الضرورى رصد الانعكاسات التربوية والتعليمية لتلك المتغيرات.

فهناك العديد من الانعكاسات التربوية والتعليمية المترتبة على الثورة المعلوماتية والتقدم العلمى والتكنولوجى والعولمة وثورة الاتصالات والاعلام منها:التأكيد على العمق المعرفى والاهتمام بالدراسات البينية وتحقيق التكامل المعرفى،والتاكيد على أهمية التعلم مدى الحياة والتعليم الالكترونى واتخاذ الاسلوب العلمى منهجا فى الحياة وتوظيف محتوى المناهج لبيئة المتعلم،تغير أدوار المعلم ومسئولياته الوظيفية،وتزايد الاتجاه نحو وحدة العلوم وتكاملها،التغير فى طبيعة المهن والوظائف،تزايد الاهتمام باستخدام التقنيات المتطورة،تاصيل منظومة القيم فىالمجتمع،هذا بالاضافة إلى العديد من الانعكاسات التربوية والتعليمية الاخرى والتى سبق ذكرها فى متن هذا الفصل.

وإيمانا من الباحث بضرورة الاهتمام بجوة التعليم،كان لابد من الوقوف على تجارب بعض الدول المتقدمة فى وضع معايير أكاديمية ومهنية عالمية لاعتماد المعلم تقوم على الالتزام بمجموعة من القدرات والمهارات التى ينبغى توافرها فى خريجى كليات التربية حتى يتواكب مع المتغيرات العصرية والتاثيرات التربوية والتعليمية المترتبة عليها،تمهيدا للتوصل الى المتطلبات المهنية العصرية التى يجب أن تتوفر فى برامج اعداد المعلم والتى تضمن فى النهاية إعداد المعلم الكفء والمتميز والقادر على التعامل مع المتغيرات العصرية بوعى وادراك .

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن التساؤل الثانى من تساؤلات الدراسة والذى ينص على **ما الانعكاسات التربوية والتعليمية المترتبة على المتغيرات العصرية ومامتطلباتها المهنية فى برامج اعداد المعلم ؟**